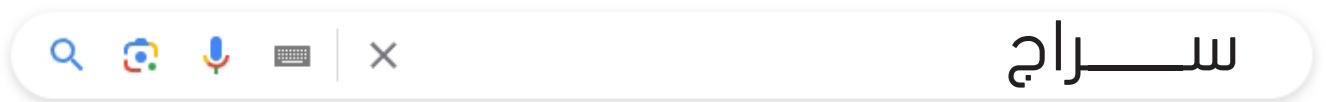


تم تحميل الملف من
موقع **سراج التعليمي**



للمزيد اكتب
في جوجل



حمل تطبيق **سراج التعليمي**



Download on the
App Store



GET IN ON
Google Play

قنوات مادة التربية الإسلامية



الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى

الدرس الأول

عنوان الدرس

الثبات على الحق

الدَّرْسُ الأولُ

الثَّبَاتُ عَلَى الْحَقِّ - سُورَةُ الْأَحْزَابِ 1-8

اتَّعَلَّمْ مِنْ

هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَسْمَعْ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ مُرَاعِيًا أَحْكَامَ التَّلَاوَةِ.

2. أَفَسِّرَ مُعَالِيَّ مَفْرَدَاتِ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ.

3. أُسْتَنْبَجَ بَعْضَ أَحْكَامِ آيَاتِ الْكَرِيمَةِ.

4. أُبَيِّنَ الدَّلَالَاتِ الْوَارِدَةَ فِي آيَاتِ الْكَرِيمَةِ.

5. أَحْرَضَ عَلَى الْقِيَمِ الَّتِي تَضَمَّتْهَا آيَاتُ الْكَرِيمَةِ.

قَدِمَ أَبُو سَفْيَانَ، وَعَكْرَمَةُ - قَبْلَ إِسْلَامِهِمْ - وَمَعَهُم آخَرُونَ الْمَدِينَةَ، فَتَزَلُّوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَقَدْ
أَعْطَاهُم النَّبِيُّ ﷺ الْأَمَانَ عَلَى أَنْ يَكَلِّمُوهُ، فَقَامُوا فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ارْفُضْ ذَكَرَ
الْهَيْتَا اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ، وَقُلْ: إِنَّ لَهَا شِفَاعَةً وَمَنْفَعَةً لِمَنْ عَبْدَهَا، وَنَدْعُكَ وَرَبَّكَ، فَشَقَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
قَوْلُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: **هَٰذَا نَبِيُّ اللَّهِ أَتَى اللَّهَ وَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا**.

اتَّوَقَّعْ:

النتائج المترتبة على طلب أبي سفيان ومن معه. **الإعتراف بعبادة الأصنام و الشرك بالله .**



سورة الأحزاب

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١﴾ وَأَتِمِّعْ مَا يُوْحَىٰ
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ
 قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ النَّبِيِّ تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ
 وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۝٤﴾ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي
 الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ ۚ وَلَٰكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٥﴾ النَّبِيُّ
 أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ۚ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولَآءُ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَآئِكُمْ مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۝٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ
 مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيثَاقًا غَلِيظًا ۝٧﴾ لَيْسَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ إِلَّا الْعَذَابُ ۝٨﴾

أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
تُظَاهِرُونَ	أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِرَوْجَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي.
أَدْعِيَاءَكُمْ	مفردُها دَعِيٌّ: وهو الولدُ الَّذِي ينسبُ لغيرِ أبيه.
أَوَّلَى	أَرَأْفُ وَأَحَقُّ.
جُنَاحٌ	إِثْمٌ.
وَأُولُوا الْأَرْحَامِ	أَهْلُ الْقَرَابَاتِ.
مِيثَاقًا غَلِيظًا	عَهْدًا عَظِيمًا عَلَى الْوَفَاءِ.

بدأت السُّورَةُ الْكَرِيمَةُ بِالتَّوْدَاعِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِصِفَتِهِ «عَيْنَاهَا النَّبِيُّ» تَكْرِيمًا لَهُ، وَتَنْبِيْهَا لَعَلَّوْ قُدْرَهُ ﷺ، وَتَعْلِيمًا لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْرَمُوهُ فِي الْخُطَابِ، وَذَلِكَ بِذِكْرِهُ بِصِفَتِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ﷺ.

وَالْإِبْتِدَاءُ بِالتَّوْدَاعِ يَدُلُّ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْأَمْرِ وَلِزُومِهِ؛ وَهُوَ الثَّبَاتُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ﷻ وَامْتِثَالِ أَمْرِهِ، وَأَنْ لَا يَطِيعَ النَّبِيَّ ﷺ مَنْ رَفَضَ الْإِيمَانَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا (كُفْرًا بِهِ)، أَوْ مَنْ رَفَضَهُ بَاطِنًا وَقَبْلَهُ ظَاهِرًا (نِفَاقًا)، وَهَذَا الْأَمْرُ وَإِنْ كَانَ مُوَجَّهًا لِلنَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا أَنَّهُ يَشْمَلُ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا، فَقَدْ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِ، فَقَالَ ﷻ: «عَيْنَاهُمَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ».

فَطَاعَةُ مَنْ أَمَرَنَا اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ، هِيَ مِنْ تَمَامِ طَاعَتِهِ ﷻ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

أَدْلَلْ:

عَلَى تَكْرِيمِ اللَّهِ ﷻ لِلنَّبِيِّ ﷺ (الدَّلِيلُ - وَجْهُ الدَّلَالَةِ):

الدليل: (يا أيها النبي)

وجه الدلالة: جعل ندائه من بين الأنبياء عليهم السلام بالوصف كرامة له وتشريفًا

من قواعد أصول الفقه: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.
أُطَبِّقُ على الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾.

الحوار الذي دار بين النبي ﷺ والوفد الذي جاءه.	خصوص السبب
الكافرين والمنافقين. (دخول ال التعريف على اسم الفاعل يفيد العموم)	الفاظ العموم في الآية
الأمر يشمل كل الكافرين والمنافقين في كل عصر ومكان	تطبيق القاعدة

قال ﷺ: **ثَلَاثَ أَلْفَ كَلِمَاتٍ عَلِيمًا حَكِيمًا**، عليمٌ بعواقب الأمور، حكيمٌ في أقواله وأفعاله، فَنَاسَبَتْ ما قبلها؛ بأنَّ اللهَ عليمٌ بما نَهَاكم عنه، وَنَاسَبَتْ ما بَعَدَها؛ فهو حَكِيمٌ فيما أَمَرَكم به، وهو أَتْبَاعُ ما أَوْحَى به سبحانه إلى رسوله ﷺ، من قرآنٍ وَسُنةٍ، وهذا يَحْتَاجُ إلى تطبيقٍ وَالتزامٍ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ خَيْرٌ بما يَعْمَلُهُ المؤمنُ وَغيرُ المؤمنِ.

قلبين

ثمَّ أَمَرَ اللَّهُ ﷻ نَبِيَّهُ ﷺ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، فهو يَكْفِي من فَوْضِ أَمْرِهِ إِلَيْهِ ﷺ وَيَحْفَظُهُ من أذى النَّاسِ وَافتراءِ أَتِهِمْ. وَقَدْ كَانَتْ تَسْوَدُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَادَاتُ وَتَصَوُّرَاتُ جَاهِلِيَّةٍ، لَا تَقُومُ عَلَى عَقْلِ أَوْ مَنْطِقٍ، وَمِنْهَا:

كفارة الظهار

وهي على الترتيب:

1. عنق رقبة مؤمنة.
2. فإن لم يجد، صام شهرين متتابعين.
3. فإن لم يستطع، أطعم ستين مسكينًا من قوت بلية.

◆ أَنْ لِلرَّجُلِ قَلْبَانِ، حَتَّى قَالُوا ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ: "أَنَّ جَمَاعَةً قَالُوا عَنِ النَّبِيِّ: أَلَا تَرَوْنَ لَهُ قَلْبَيْنِ، قَلْبٌ مَعَكُمْ وَقَلْبٌ مَعَهُمْ".

◆ أَنْ الزَّوْجَةَ تَصْبِحُ أُمًّا إِذَا قَالَ لَهَا زَوْجُهَا: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي.

◆ أَنْ الْإِبْنَ بِالنَّبِيِّ كَالِإِبْنِ مِنَ الصَّلْبِ.

فَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ لِنَبِيِّهِ ﷺ مَا يُبْطِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَالَّتِي هِيَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ بِلَا دَلِيلٍ وَلَا عِلْمٍ، فَلَا حَكَمَ لَهَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَقُولُ إِلَّا الْحَقَّ، وَلَا يَهْدِي إِلَّا إِلَى الْحَقِّ، فَلَمْ يَجْعَلِ الْخَالِقُ ﷻ لِرَجُلٍ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَإِنَّمَا هُوَ قَلْبٌ وَاحِدٌ، لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْإِيمَانُ وَالْكَفَرُ مَعًا.

كذلك لم يجعل الزوجة محرمة تحريمًا أبدًا بمجرد أن يقول لها زوجها: "أنت علي كظهر أمي"،
ورغم قبح الظهار، فإنه يمكن أن يرجع إليها زوجها بكفارة.

كما أنه سبحانه لم يجعل للأبن بالتبني حقوق أو أحكام الابن من الصلب، فلا يرث من المتبني ولا
يحرم التكاح، وهذا كله لحفظ الحقوق ومنع الظلم وحرصاً على تماسك الأسرة ونقاء الأنساب.
ثم يبين سبحانه أن من كان معلوم النسب الحق بنسبه، فينسب إلى أبيه، أما مجهول النسب فلا ينسب
لأحد، وإنما تكون العلاقة به علاقة أخوة وموالة، قوامها التكافل والوفاء وحفظ الكرامة، لذلك نجد
أن الإسلام قد حَضَّ على كفالة اليتيم.

ولما كان احتمال الخطأ وارداً في حق البشر، فإن الله سبحانه قد وضع الحرج في الخطأ، ورفع إثمه،
فختم الآية الكريمة بقوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، سمع عمر رضي الله عنه رجلاً يقول: اللهم اغفر لي خطيائي،
فقال: استغفر الله في العمد، فأما الخطأ فقد تجوزَ عنك.

ثُمَّ بَيَّنَّتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ أَنَّ عِلَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمُؤْمِنِينَ مُقَدِّمَةٌ عَلَى أَيِّ عِلَاقَةٍ أُخْرَى، فُطَاعَتْهُ ﷺ مُقَدِّمَةٌ عَلَى طَاعَةِ النَّفْسِ، لِأَنَّهُ ﷺ أَرْحَمُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَهُوَ الْأَحْرَصُ عَلَى جَلْبِ مَصْلَحَةِ لَهُمْ، أَوْ دَفْعِ ضَرَرٍ عَنْهُمْ، قَالَ ﷺ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة)، وَبَيَّنُّ ﷺ لِلنَّاسِ الْمَعْنَى فَيَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ دَيْنًا فَإِلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَا لَا فَلَورَثِهِ». (أَبُو دَاوُد)

وَلَقَرِبَ زَوْجَاتِهِ ﷺ مِنْهُ ﷺ كَرَّمَهُنَّ اللَّهُ ﷻ فَجَعَلَهُنَّ أُمَهَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَهِيَ مَنْزِلَةٌ خَاصَّةٌ بِهِنَّ، وَقَدْ طَهَرَهُنَّ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب 33)، وَحَرَّمَ نِكَاحَهُنَّ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَكْرِيمًا وَتَشْرِيفًا لِقُدْرِهِ ﷺ.

ثُمَّ قَرَّرَتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ أَنَّ التَّوَارِثَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَكُونُ بِسَبَبِ الْقَرَابَةِ وَالتَّكَاحِ وَالْوَلَاءِ، أَمَّا التَّوَاصُلُ بَيْنَ النَّاسِ، وَبِذَلِكَ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْمَتَأَخِّينَ وَالْأَصْدِقَاءِ وَالْمَعَارِفِ بِالْوَصِيَّةِ وَالْهَبَةِ وَغَيْرِهَا فَلَا بَأْسَ فِي ذَلِكَ. وَمِنْ رَحْمَتِهِ ﷺ بِعِبَادِهِ أَنَّهُ رَاعَى ظُرُوفَهُمْ وَأَحْوَالَهُمْ، فَتَدْرَجَ مَعَهُمْ فِي التَّشْرِيعِ، لَيْسَهُلَّ عَلَى النَّفُوسِ تَقْبَلُ الشَّرْعَ وَالرِّضَا بِهِ، وَلِيَبْقَى فَضْلُهُ ﷻ فَوْقَ كُلِّ فَضْلٍ، فَتَدْرَجَ مَعَهُمْ فِي أَحْكَامِ الْمِيرَاثِ، وَفِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَفِي حَكْمِ التَّبَتِّي؛ فَقَدْ كَانَ ﷺ أَوَّلَ مَنْ طَبَّقَ أَمْرَ اللَّهِ ﷻ، فَأَلْغَى تَبْنِيَهُ لَزِيدٍ، وَصَارَ يَنَادِيهِ بِاسْمِ أَبِيهِ: زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ﷺ.

أستنتج:

* مظاهر اهتمام الإسلام بالأسرة من خلال الآيات الكريمة.

حماية الأسرة من العادات الجاهلية السيئة مثل كالظهار و التبني .

* أهمية مبدأ التدرج في الحياة.

يوافق طبيعة النفس البشرية في التغيير ليسهل على النفوس تقبل الأحكام الشرعية والالتزام بها .

أقارن:

قال تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾

* أُمِرَ بَيْنَ التَّوَكُّلِ وَالتَّوَأَكْلِ.

التَّوَكُّلُ:

تفويض الأمر لله تعالى كما في جميع أمور الحياة مع الأخذ بالاسباب

التَّوَأَكُلُ:

الكسل وعدم السعي وترك الأخذ بالأسباب بحجة أن الله هو الرازق

أَيِّنْ:

مظاهر تكريم الله صلى لزوجات النبي ﷺ.

جعلهن الله تعالى أمهات للمؤمنين

زوجاته ﷺ

حرم نكاحهن من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم

أناقش:

هجر الزوج زوجته دون سبب (الدوافع المحتملة، صور الهجران، نتائج من الواقع).

الدوافع: الانضمام إلى أصدقاء السوء - مشكلات عائلية

من صور الهجران: ترك بيت الزوجية

نتائج من الواقع: ضياع الأولاد - انقطاع المودة بين الرجل وزوجته

اقتُرنت صفتا العلم والحكمة مرّات كثيرة في القرآن الكريم، قال تعالى: **وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا**، ما يدلُّ على أهميّة اجتماعهما، فالعلمُ أنْ تدركَ حقيقةَ الأشياءِ وما يتعلّقُ بها، أمّا الحكمةُ فهي أنْ تضعَ الأمورَ في موضعِها، فالعلمُ وحده لا يكفي، إذ لا بدَّ منَ الحكمةِ لتوظيفِهِ فيما فيه خيرُ النَّاسِ وسعادَتُهُم، وهذا يدلُّ على أنَّه لا قيمةَ للعلمِ من دونِ العملِ، فعلمُ المريضِ باسمِ دواءٍ ما وتركيبه وفوائده لا يكفي لعلاجِ المريضِ، إذ لا بدَّ له من تناولِ الدواءِ حسبَ التعليماتِ.

أمثل:

أضربُ مثلاً تطبيقياً على ضرورةِ اقترانِ العلمِ بالعملِ.
نصيحة الأب المدخن ولده بعدم التدخين لاشك تأثيرها سيكون في حكم العدم

1- معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم

2- الفقه أو الصّواب قولاً و عملاً

3- هدي النبوة أو أحكام القرآن

4- كمال العلم و اتقان العمل

استقصاي:

بعض معاني الحكمة (من معاجم اللغة).

مِيثَاقُ الْأَنْبِيَاءِ:

قَالَ ﷻ: ﴿وَلَوْ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾. فما هو عهده ﷻ على أنبيائه ﷺ؟

★ أَنْ يَبْلُغُوا رِسَالَاتِهِ وَوَحْيَهُ ﷻ بِلا زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ.

★ أَنْ يَصَدِّقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيُؤْمِنُ كُلُّ نَبِيٍّ بِمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ.

★ يُؤْمِنُ كُلُّ نَبِيٍّ بِالنَّبِيِّ الْخَاتَمِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَيَتَّبِعُ الْآيَاتُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ أَخَذَ مِنَ النَّبِيِّينَ جَمِيعًا هَذَا الْعَهْدَ الَّذِي عَظَّمَهُ اللَّهُ ﷻ، ثُمَّ خَصَّتْ خَمْسَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالذِّكْرِ، هُمْ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ: مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ﷺ، وَبَدَأَ بِالنَّبِيِّ ﷺ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا لَهُ، وَلَئِنَّهُ هُوَ وَسِيلَتُنَا لِمَعْرِفَةِ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْإِيمَانِ بِهِمْ ﷺ.

مِنْ أَقْهَاتِ التَّفَاسِيرِ

قَالَ ﷻ: ﴿لَيْسَتِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ «لَيْسَتِ» اللَّهُ «الصَّادِقِينَ» الْأَنْبِيَاءَ «عَنْ صِدْقِهِمْ»

فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ «وَأَعَدَّ» تَعَالَى «لِلْكَافِرِينَ» بِهِمْ «عَذَابًا أَلِيمًا»

مُؤَلِّمًا. (تفسير الجلالين)

دلالة ذكر الأنبياء بصيغة الجمع، والميثاق بصيغة المفرد في قوله صلى: ﴿وَلَاذَّ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾.

تعدد الأنبياء ووحدة الميثاق والعهد الذي اخذه الله عليهم.

استنبط وأعلل:

قال صلى: ﴿وَلَاذَّ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحَكَمُوا شَرَّجَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ (آل عمران)

ميثاق الله صلى على الأنبياء عهده يشمل أممهم.

* أتا مل العبارة السابقة، وأكمل:

الاستنباط: أخذ الله الميثاق على كل نبي أن يؤمن بمحمد ﷺ. وأخذ الميثاق على أمم الأنبياء بذلك.

التعليل: إقامة للحجة واطهارا لفضل سيدنا محمد ﷺ على الامم

التّبات على الحق

تكريّم النّبيّ	مظاهره	تقديم طاعته → على طاعة النفس والأهل تحريمُ الزّواج من زوجاته بعد وفاته.
الأمر للنّبيّ ولأمّته	لا تطع	الكافرين والمنافقين اتباع امر الله توكل على الله
إبطال عاداتٍ خاطئ	الظّهار،	التبني الادعاء ان لرجل قلبين في جوفه
ميثاق الله على الأنبياء		تبليغ الرسالة في المنشط والمكره وفي تصديق بعضهم لبعض اتباع سيدنا محمد →
أساس التّوارث	القرباة	التّكاح الولاء

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ **أولاً:** فسر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

يا أيها النبي دم على تقوى الله بالعمل بأوامره واجتناب محارمه, ولا تطع الكافرين وأهل النفاق. إن الله كان عليماً بكل شيء, حكيماً في خلقه وأمره وتدبيره.

♦ **ثانياً:** ما دلالة قوله تعالى:

1. ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾؟

خير من توكلت عليه وفوضت امرك إليه هو الله فحسبك به حافظاً

2. ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾؟

نسب الأدياء لأبائهم, هو أعدل وأقوم عند الله

♦ **ثالثاً:** استقصي الأحكام الشرعية الواردة في الآيات الكريمة:

- 1- حرمة التبني 2- حرمة الظهار 3- كذب الادعاء بوجود قلبين لانسان 4- وجوب طاعة الرسول 5- طاعة تفوق طاعتهم لأنفسهم, 5- وجوب تعظيم المسلمين لزوجاته 6- كتعظيم أمه
- 6 - إبطال التوارث عن طريق المؤاخاة والأنصار.

♦ رابعاً: استنتاج أهمية إبطال تحريم الزوجة على التأييد بالظهار:

حافظ الإسلام على البيوت وأنقذ المرأة من هذا الحرج، وبَيَّن أن الظهار منكر من القول وزور؛ لأنه قائم على غير أصل، فالزوجة ليست أماً حتى تكون محرمة كالأم، وجعل الظهار محرماً للمرأة حتى يكفر زوجها عما حصل منه.

♦ خامساً: حسب الجدول التالي، قارن بين كفالة اليتيم والتبني:

وجه المقارنة	كفالة اليتيم	التبني
المفهوم	القيام بشئون اليتيم من التربية والتعليم وما يحتاجه من المأكل والمشرب والملبس	ادعاء نسبة الولد لمن ليس والدًا له
الهدف	الأجر والثواب برعاية اليتيم وحفظه من الضياع	التقرب الى الله بتربية طفل فقير بائس حرم عطف الأبوة وتسبته الى نفسه ،
الحكم الشرعي	مستحب	محرم

أَتَعْلَمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنَّ:

1. أَحَدَدَ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْعَقْلِ وَ النُّقْلِ.

2. أُبَيِّنَ دَوْرَ الْعَقْلِ تَجَاهَ النُّقْلِ.

3. أَوْضَحَ نَظْرَةَ الْإِسْلَامِ لِتَحْدِي الْعَقْلِ الْبَشَرِيِّ.

4. أَسْتَنْتَجَ أَهْدَافَ تَحْدِي الْعَقْلِ الْبَشَرِيِّ.

5. أُبَيِّنَ سَبَبَ بَعْدِ الْعَقْلِ عَنِ النُّقْلِ.

6. أَسْتَنْتَجَ مِنَ الْأَدْلَةِ عَالِمِيَّةِ الْإِسْلَامِ.

أَبَادِرْ، لِأَتَعْلَمَ



قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ (٢٨) مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٩)﴾
(الدخان)، مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا لِحِكْمَةٍ، وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَظِيفَةً يُؤَدِّيَهَا، وَقَدْ أُعْطِيَ كُلُّ مَخْلُوقٍ مَا يُمْكِنُهُ مِنَ الْقِيَامِ بِمِهْمَتِهِ، وَبِالْقَدْرِ الْكَافِي لِتِلْكَ الْمِهْمَةِ، وَقَدْ خَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ الْإِنْسَانَ وَجَعَلَهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ مَكْلَفٌ بِإِعْمَارِ الْأَرْضِ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

أَحَدُ:

الأُمُورَ الَّتِي مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ لِيَتِمَّ كَمَنْ الْقِيَامِ بِوُضُفِيَّتِهِ.

العقل.

نعمة إرسال الرسل والتكليف.

تسخير الكون له.

استخدم مهاراتي لتعلم



لماذا النقل والعقل:

أعطى الله تعالى الإنسان كل ما يلزم لعمارة الأرض، فزوده بالعقل والإرادة وسخر له ما في السماوات والأرض، وأعطاه القدرة على اختيار أقواله وأفعاله.

فلماذا أرسل إليه الوحي ما دام الأمر كذلك؟ وهل يحتاج الإنسان للوحي لأداء وظيفته؟

قد يضيع الإنسان هذه النعم فيبتعد عن الطريق الصحيح.

نعم، لقد خلق الله الإنسان، وجعل فيه الطاقات والقدرات الكافية لإعمار الأرض، ولكنها أيضًا هـ
نفسها كافية لتدمير الأرض، وتعطيل جهود الآخرين في الإعمار والتنمية، وإفساد ما أنجزوه، فإرادة
الإنسان اللازمة لزراعة شجرة، هي نفسها كافية للقضاء عليها، والطاقات الكبيرة اللازمة للحفاظ على
جمال البيئة ونظافتها، بجزء من تلك الطاقات يمكن أن يفسد ذلك كله، لذلك لا بد من ضبط حركة
هذه الطاقات البشرية في الاتجاه الصحيح، وتحقيق تعاونها وانسجامها في أداء وظيفتها، والذي خلق
الإنسان يعلم ما يصلح له وما لا يصلح، لذلك كان لا بد من الوحي (النقل) لبيان حقيقة علاقة الإنسان
بربه وبنفسه وبالكون وليركز نفس الإنسان، ويحفز طاقاته وقدراته العقلية للبحث والاكتشاف
والإبداع، فتكون عمارة الأرض طاعة لله ^{تعالى} ومصلحة للإنسان، مع العلم أن الله عز وجل غني عن
الخلق كله.

استنتج:

✳ من له الحق في سن القوانين.

الخالق ﷻ .

✳ أهمية القوانين في حياة الأمم.

تنظم أمر الحياة .

تمنع حدوث الخلافات بين الناس .

العقل والمسؤولية العظيمة:

تفاوتت قدرات الناس وطاقاتهم وإمكاناتهم، حتى الفرد الواحد تراوح طاقاته بين القوة والضعف حسب حالته وظروفه، وعندما يواجه الإنسان أمراً ما، فإنه يشحذ كل قواه للتعامل مع هذا الأمر، وقد يواجه - كما واجهت البشرية من قبل - مَنْ يدعي أنه رسول من الله ﷻ، وأنه يحمل رسالة للناس، أو يجد مَنْ يدعي أنه يبلغ أمراً عن الرسول ﷺ، فهل يُسلم الناس لذلك؟

إن التسليم دون علم أو معرفة أو خبرة. جهل مطبق، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ (الفرقان)، أي لم يقعوا عليها كالأعمى والأصم، بل يقبلون عليها بعقول مفتحة وواعية، فالعقل السليم يتدبر ويتأمل ليعلم ويكون قناعات راسخة لا تنزعزع، لذلك نجد أن القرآن الكريم خاطب عقول الناس أولاً، فقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الرعد 4)، وهذه دعوة لإعمال العقل،

بكل ما له من طاقات وأدوات، ليتأكد من صدق المدعي، ويدرك ما جاء به، فهذا النبي ﷺ يقول لأهل مكة: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟ قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا» (البخاري)، فخاطب ﷺ عقولهم، فحكموا بصدق حديثه حسب علمهم وخبرتهم، والقرآن الكريم كذلك خاطب العقول، قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (يونس 16)، فهي مسؤولية كبيرة تلك التي يتحملها العقل، يترتب عليها مستقبل الإنسان وسعادته، أما حدود مسؤولية العقل فهي كما يلي:

★ التحقُّق من صدق الوساطة التي جاءت بالوحي وهم الأنبياء عليهم السلام.

★ فهم الوحي وإدراك مقاصده.

★ إقامة الدليل المبني على الوحي.

★ تطبيق أوامر الله ونواهيه.

فالعقل السليم لا يرفض أو يقبل شيئاً دون دليل، فهو يقبل شرب الدواء لأنه يثق بعلم الطبيب، ويرفض الشائعات لأنها تقوم على الكذب، وجهالة المصدر، تماماً كما يرفض العبث والفوضى التي تمنع حركته في أداء المهمة التي خلق لها، وقد شهد العالم بعض الدعوات، التي انتهت المطاف باتباعها إلى الاستعباد والقتل والانتحار، فهؤلاء ألغوا عقولهم، وقد وصف القرآن الكريم من عطل عقله وسمعته وبصره فقال:

﴿أُولَٰئِكَ كَالْأَفْعَىٰ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (الأعراف: 179).

استقصي:

أسماء بعض المجموعات الخارجة على القانون في الوقت الحاضر.

داعش

حزب الله

الحوثيين

أناقش:

بالتعاون مع مجموعتي وبإشراف المعلم العبارة التالية: "شخص يكفر من يخالفه الرأي".

لا يجوز للمسلم تكفير غيره بل يحاوره ويناقشه بدون تعصب .

أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى الرَّسْلِ ﷺ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ وَحْيَهُ، لِيَبْلَغُوا رَسُولَهُ إِلَى النَّاسِ، وَلِيُخَاطِبُوا بِهَا النَّاسَ عَلَى اخْتِلَافِ عَقُولِهِمْ، فَالْعَقْلُ فِي الْإِنْسَانِ هُوَ أَدَاةُ تَلَقُّي وَاسْتِقْبَالِ الثَّقَلِ (الوحي)، وَهُوَ الْأَسَاسُ فِي فَهْمِهِ وَإِدْرَاكِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَحْقِيقِهَا فِي الْوَاقِعِ الْمَلْمُوسِ، فَلَا يَدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْوَحْيُ مُتَوَافِقًا وَمُنْسَجِمًا مَعَ الْعَقْلِ. لِأَنَّ الْبُذِي خَلَقَ الْعَقْلَ وَأَنْزَلَ الثَّقَلَ (الوحي) هُوَ اللَّهُ ﷻ.

إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ تَمَلُّقٌ، أَمَّا الْعَقْلُ فَهُوَ مُخْلُوقٌ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ قُدْرَاتِهِ وَعِلْمَهُ مُحْدُودٌ، رَغْمَ الْعِلُومِ وَالْاِكْشَافَاتِ الْهَائِلَةِ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْهَا، يَقُولُ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْمَعَاوِرِينَ: مَعْلُومَاتُنَا كَقَطْرِ فِي دَائِرَةٍ، فَكَلَمًا اتَّسَعَ الْقَطْرُ يَتَسَّعُ الْمَحِيطُ أَضْعَافًا. فَالْتَّقَلُّ وَالْعَقْلُ مُصْدِرَانِ لِلْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَغَايَتُهُمَا وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْوُصُولُ إِلَى الْحَقِّ، فَالْعِلَاقَةُ بَيْنَهُمَا هِيَ عِلَاقَةُ تَكَامُلِيَّةٍ، وَلَا يُلْغِي أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَمَا يَبْدُو أَنَّهُ تَعَارُضٌ بَيْنَ الثَّقَلِ الصَّحِيحِ وَالْعَقْلِ، إِنَّمَا هُوَ تَعَارُضٌ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ، أَوْ الْفَهْمِ الْخَطَأِ، وَلَيْسَ مَعَ الْعَقْلِ، فَهَنَآكَ عِلْمَاءٌ فِي مُخْتَلَفِ الْعِلُومِ، قَدْ أَمْنُوا بَعْدَ أَنْ تَعَمَّقُوا فِي أَبْحَاثِهِمْ وَاكْشَافَاتِهِمْ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَثْنَى عَلَى الْعِلْمَاءِ فَقَالَ ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّكَ أَتَىكَ عَزِيزٌ مُعْتَمِدٌ﴾ (فاطر 28)، مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا تَعَارُضَ بَيْنَ الثَّقَلِ وَالْعَقْلِ، وَقَالَ ﷻ: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدِّلْ لَهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل 125).

وهذه الدَّعْوَةُ لِلْحَوَارِ بِالْعِلْمِ وَالْمُنَاطِقِ دَلِيلٌ أَخْتَرُ عَلَى التَّوَافُقِ بَيْنَهُمَا، وَقَدْ حَرَّصَ الْعِلْمَاءُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى دِرَاسَةِ عِلْمِ الْمُنَاطِقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَعَمَّقَ بِدِرَاسَةِ الْفَلَسَفَةِ الْقَدِيمَةِ، لِيُزِيلُوا أَيَّ لَبْسٍ أَوْ غُمُوضٍ بَيْنَ الثَّقَلِ وَالْعَقْلِ، وَإِظْهَارِ الْعِلَاقَةِ الصَّحِيحَةِ بَيْنَهُمَا.

استقاضي:

قد يعنري العقل حالات تجعله عاجزاً عن استقبال أوامر الله تعالى ونواهيهِ، فيرفضها لأنها تتعارض مع رغبات النفس، مثلاً يرفض مدمن المخدرات كل النصائح والتحذيرات من أخلص الناس إليه، ويخالف القوانين التي وضعت لحمايته والحفاظ على حياته، فقط لأن رغبته تعلقت بهذا السم، وعطلت عقله، فلا يقتنع بأن الخير له بالبعد عن هذه الآفة القاتلة، فالتعارض يكون مع رغباته وليس مع عقله. فما الأمور التي قد تطرأ على العقل وتمنعه من التفكير السليم؟

• التقليد الأعمى .

• تغليب المصلحة الشخصية .

• الجهل .

• الأهواء والشهوات .

عن قيمة الحوار بجمال قصيرة:

الحوار البناء أقصر الطرق للعقل والقلب .

نظرة الإسلام لتحدي العقل البشري:

إنَّ تحدي القرآن الكريم للعقل يعدُّ تكريماً للعقل، وتقديراً لمكانته، واعتراحاً بأنَّ العقل مؤهَّل لهذا التحدي، وليس من قبيل الاستخفاف بالعقل كما قد يتوهم البعض، فليس من المعقول أن يتحدى القرآن الكريم من هو عاجز أو ضعيف، فلا معنى للتحدي في هذه الحالة.

وقد جاء هذا التحدي عندما ادعى بعضهم أنَّ بشرًا قد علَّم القرآن الكريم لسيدنا محمد ﷺ، فأراد الله سبحانه أن تكشف عقولهم خطأ هذا الزعم، فاستمروا في الحوار والمناقشة والبحث لاكتشاف الحقيقة، والإيمان بالله تعالى عن اقتناع تام، وهو في ذات الوقت دعوة شاملة لاكتشاف أسرار الكون، وعدم التوقف عن طلب العلم، ويبيِّن ذلك القرآن الكريم على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكَبَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿١٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْسَ إِلَهِي بِنَجْمٍ وَلَا كُوكَبٍ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا رَأَى السَّمَاءَ سَاقِطَةً أَطْرَقَ عَلَيْهِ الشُّكُّ مِنْ أَصْحَابِ الْآفِلِينَ ﴿١٩﴾﴾ (الأنعام).

إنَّ عجز الناس عن عمل ما، لا يعني ضعف عقولهم، بل هو كشفٌ لحدود قدراتهم، ودعوة إلى تنميتها دون إضاعة الوقت فيما ثبتَّ خطؤه أو في أمور لا جدوى منها، فيكون التحدي سبباً في تنبيه طاقات العقل البشري وإطلاقها.

حدود علوم العقل البشري من خلال قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ٨٥﴾. (الإبراء)

الأمور المادية الملموسة .

بحال الإنسان لو لم يُخبره الله تعالى بالغيبيات التي لا يستطيع عقله بلوغها.

الضياع والقلق والانحراف عن المنهج الصحيح .

من خلال الآيات الكريمة أهداف تحدي القرآن الكريم للناس:

الهدف من التحدي	الآيات القرآنية
اكتشاف عقولهم الخطأ في كفرهم.	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَيْبِهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي. وَأَمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمَسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٢٥٨﴾. (البقرة)
بيان ضعف آلهتهم المزعومة.	﴿فَجَعَلْنَاهُمْ جُذُودًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ٨٨﴾. (الأنبياء)
أن القرآن وحي الله لرسوله.	﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِمَا نَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ وَإِنَّمَا يُنذِرُكُم بِآيَاتِهِ لِيَأْخُذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ١٧٣﴾. (النحل)
عجز آلهتهم المزعومة امام الخالق ﷻ .	﴿وَأَمَّنْ يَبْدُوُ الْخَالِقُ ثُمَّ يُعِيدُهُ. وَمَنْ يَرْزُقُكَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قُلْ مَا تَأْتُوا بِهِ إِلَّا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَرَكَ الْجِبَالُ وَرَاءَهُمْ وَاصْتَخَرُوا صَفِينَاتٍ ٦٦﴾. (النمل)

مستوى التحدي:

بعدما قال أهل مكة ما قالوا في القرآن الكريم، جاء التحدي مناسباً لحالهم؛ فهم أهل اللغة والفصاحة، ومناسباً لمقالهم؛ إنَّ بشرًا يعلم محمدًا ﷺ، وكأنه يقول لهم: إذا كان محمدٌ إنما يعلمه بشرٌ واحدٌ، فاستعينوا أنتم بكلِّ البشر، وليعلمكم كلُّ الخلق بمثل الذي علَّم به بشرٌ واحدٌ محمدًا ﷺ كما تزعمون.

أتعاون مع مجموعتي:

لنرتب آيات التحدي الخمس بناءً على حجم التحدي الوارد فيها:
قال عز وجل:

- 3 ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٣﴾﴾ (هود)
- 2 ﴿فَلْيٰتُوْا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِۦٓ اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ ﴿٢١﴾﴾ (سورة الطور)
- 1 ﴿لَئِنْ اٰجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓى اَنْ يَّاتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يٰتُوْنَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَتْ بِعَصْمِهِمْ لَبَقِيَ ظٰهِرًا ﴿٨٨﴾﴾ (الاسراء)
- 5 ﴿وَ اِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلٰٓى عَبْدِنَا فَأْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِۦ وَادْعُوا شُهَدَآءَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٢٣﴾﴾ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا وَلَنْ تَفْعَلُوْا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِيْ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ اُعِدَّتْ لِلْكَافِرِيْنَ ﴿٢٤﴾﴾ (البقرة)
- 4 ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِۦ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٢٨﴾﴾ (يونس)

القرآن كاملاً ، عشر سور ، سورة واحدة ، جزء من سورة

اتعاون، واحدد:

دور العقل في الأدلة الآتية:

عن النبي ﷺ أنه قال: «صَلِّهِ الرِّحْمُ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ» (الجامع الصغير)، واللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: «فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» (الأعراف 34)

الجمع بين الأدلة الثابتة للوصول للفهم الصحيح .

عن النبي ﷺ قال: «ماء زمزم لما شرب له» (البيهقي)، والحديث الموضوع "الباذنجان شفاء من كل داء".

الأخذ بالأدلة الصحيحة وترك الباطلة والضعيفة .

أفكر، واستنبط

من خلال النصوص التالية أكمل الجدول التالي:

قال تعالى: «تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا» (الفرقان)، وقال ﷺ: «وَكَانَ النَّبِيُّ يُعْتَشُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» (الصحيحان). فرسول الله محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، ورسالته خاتمة الرسالات.

محمد ﷺ مبعوث للناس كافة .	الآية الكريمة دليل على
محمد ﷺ خاتم النبيين .	الحديث الشريف دليل على
لا تعارض بين القرآن والسنة الصحيحة .	النتيجة

العقل والنقل

التحقق من صدق الوساطة التي جاءت بالوحي.	دور العقل تجاه النقل
فهم الوحي وإدراك مقاصده .	
إقامة الدليل المبني على الوحي .	
تطبيق أوامر الله ونواهيه.	
تنبيه طاقات العقل وإطلاقها .	اهداف التحدي
البحث لاكتشاف الحقيقة .	
الجهل	اسباب يبعد العقل عن النقل
الأهواء	
التقليد الأعمى	
التكريم والتقدير	نظرة الإسلام للعقل

أجيب بمفردتي:

♦ أولاً: وضح المفاهيم التالية:

1. النقل الصحيح:

القرآن الكريم ، وما صحَّ عن نبيينا.

2. العقل الصريح:

الواضح الذي يتعامل مع الأسباب بوضوح.

3. الإعجاز القرآني:

عجز البشر عن الاتيان بكلام مثل القرآن الكريم.

♦ **ثانيًا:** وضح العلاقة بين العقل والنقل من خلال الأثر الآتي:
 صَحَّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: "لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَضَلُّ الْخَفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ،
 وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خَنْبِهِ".

إقامة الدليل المبني على الوحي .

♦ **ثالثًا:** بيّن نظرة الإسلام لتحدي العقل.

تكريم للعقل وتقدير لمكانته وحثه على اكتشاف طاقاته.

♦ **رابعًا:** عدّد مستويات التحدي للناس في القرآن الكريم.

القرآن كاملاً ، عشر سور ، سورة واحدة ، جزء من سورة

♦ **خامسًا:** بيّن دور العقل تجاه قوله تعالى: ﴿لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ
 الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمَسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ
 الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾﴾ . (البقرة)

.....	دور العقل تجاه المصدر
.....	دور العقل في ترجيح المواقف
.....	جانب الالتزام
.....	الاستدلال من النص



أُعَدُّ تقريراً عن مظاهرِ عالميَّةِ الإسلامِ.

فردى

أقيّم ذاتي



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميّز
1	ألتزم بالدين الإسلامي الحق في جميع أمورى.			
2	أحرص على التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ.			
3	أعاون المسلمين المنكوبين في كل أرجاء العالم.			
4	ابتعد عن التقليد الأعمى خاصة في الأمور الشرعية.			
5	أتفكّر فيما أسمع أو أقرأ أو أفعل.			

أَتَعْلَمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنَّ:

1. أَحَدَدَ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ.

2. أُبَيِّنَ دَوْرَ الْعَقْلِ تَجَاهَ النَّقْلِ.

3. أَوْضَحَ نَظْرَةَ الْإِسْلَامِ لِتَحْدِي الْعَقْلِ الْبَشَرِيِّ.

4. أَسْتَنْتَجَ أَهْدَافَ تَحْدِي الْعَقْلِ الْبَشَرِيِّ.

5. أُبَيِّنَ سَبَبَ بَعْدِ الْعَقْلِ عَنِ النَّقْلِ.

6. أَسْتَنْتَجَ مِنَ الْأَدْلَةِ عَالِمِيَّةِ الْإِسْلَامِ.

أَبَادِرْ، لَا تَعْلَمْ



قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ (٢٨) مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٩)﴾
(الدخان)، مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا لِحِكْمَةٍ، وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَظِيفَةً يُؤَدِّيَهَا، وَقَدْ أُعْطِيَ كُلُّ مَخْلُوقٍ مَا يُمْكِنُهُ مِنَ الْقِيَامِ بِمِهْمَتِهِ، وَبِالْقَدْرِ الْكَافِي لِتِلْكَ الْمِهْمَةِ، وَقَدْ خَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ الْإِنْسَانَ وَجَعَلَهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ مَكْلَفٌ بِإِعْمَارِ الْأَرْضِ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

أَحَدُ:

الأُمُورَ الَّتِي مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ لِيَتِمَّ كَمَنْ الْقِيَامِ بِوُضُفِيَّتِهِ.

العقل.

نعمة إرسال الرسل والتكليف.

تسخير الكون له.

استخدم مهاراتي لتعلم



لماذا النقل والعقل:

أعطى الله للإنسان كل ما يلزم لعمارة الأرض، فزوده بالعقل والإرادة وسخر له ما في السماوات والأرض، وأعطاه القدرة على اختيار أقواله وأفعاله.

فلماذا أرسل إليه الوحي ما دام الأمر كذلك؟ وهل يحتاج الإنسان للوحي لأداء وظيفته؟

قد يضيع الإنسان هذه النعم فيبتعد عن الطريق الصحيح.

نعم، لقد خلق الله الإنسان، وجعل فيه الطاقات والقدرات الكافية لإعمار الأرض، ولكنها أيضًا هـ
نفسها كافية لتدمير الأرض، وتعطيل جهود الآخرين في الإعمار والتنمية، وإفساد ما أنجزوه، فإرادة
الإنسان اللازمة لزراعة شجرة، هي نفسها كافية للقضاء عليها، والطاقات الكبيرة اللازمة للحفاظ على
جمال البيئة ونظافتها، بجزء من تلك الطاقات يمكن أن يفسد ذلك كله، لذلك لا بد من ضبط حركة
هذه الطاقات البشرية في الاتجاه الصحيح، وتحقيق تعاونها وانسجامها في أداء وظيفتها، والذي خلق
الإنسان يعلم ما يصلح له وما لا يصلح، لذلك كان لا بد من الوحي (النقل) لبيان حقيقة علاقة الإنسان
بربه وبنفسه وبالكون وليركز نفس الإنسان، ويحفز طاقاته وقدراته العقلية للبحث والاكتشاف
والإبداع، فتكون عمارة الأرض طاعة لله ^{تعالى} ومصلحة للإنسان، مع العلم أن الله عز وجل غني عن
الخلق كله.

استنتج:

✳ من له الحق في سن القوانين.

الخالق جلّ جلاله .

✳ أهمية القوانين في حياة الأمم.

تنظم أمر الحياة .

تمنع حدوث الخلافات بين الناس .

العقل والمسؤولية العظيمة:

تفاوتت قدرات الناس وطاقاتهم وإمكاناتهم، حتى الفرد الواحد تراوح طاقاته بين القوة والضعف حسب حالته وظروفه، وعندما يواجه الإنسان أمراً ما، فإنه يشحذ كل قواه للتعامل مع هذا الأمر، وقد يواجه - كما واجهت البشرية من قبل - مَنْ يدعي أنه رسول من الله ﷻ، وأنه يحمل رسالة للناس، أو يجد مَنْ يدعي أنه يبلغ أمراً عن الرسول ﷺ، فهل يُسلم الناس لذلك؟

إن التسليم دون علم أو معرفة أو خبرة. جهل مطبق، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ (الفرقان)، أي لم يقعوا عليها كالأعمى والأصم، بل يقبلون عليها بعقول مفتحة وواعية، فالعقل السليم يتدبر ويتأمل ليعلم ويكون قناعات راسخة لا تنزعزع، لذلك نجد أن القرآن الكريم خاطب عقول الناس أولاً، فقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الرعد 4)، وهذه دعوة لإعمال العقل،

بكل ما له من طاقات وأدوات، ليتأكد من صدق المدعي، ويدرك ما جاء به، فهذا النبي ﷺ يقول لأهل مكة: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟ قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا» (البخاري)، فخاطب ﷺ عقولهم، فحكموا بصدق حديثه حسب علمهم وخبرتهم، والقرآن الكريم كذلك خاطب العقول، قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (يونس 16)، فهي مسؤولية كبيرة تلك التي يتحملها العقل، يترتب عليها مستقبل الإنسان وسعادته، أما حدود مسؤولية العقل فهي كما يلي:

★ التحقق من صدق الوساطة التي جاءت بالوحي وهم الأنبياء عليهم السلام.

★ فهم الوحي وإدراك مقاصده.

★ إقامة الدليل المبني على الوحي.

★ تطبيق أوامر الله ونواهيه.

فالعقل السليم لا يرفض أو يقبل شيئاً دون دليل، فهو يقبل شرب الدواء لأنه يثق بعلم الطبيب، ويرفض الشائعات لأنها تقوم على الكذب، وجهالة المصدر، تماماً كما يرفض العبث والفوضى التي تمنع حركته في أداء المهمة التي خلق لها، وقد شهد العالم بعض الدعوات، التي انتهت المطاف باتباعها إلى الاستعباد والقتل والانتحار، فهؤلاء ألغوا عقولهم، وقد وصف القرآن الكريم من عطل عقله وسمعته وبصره فقال:

﴿أُولَٰئِكَ كَالْأَفْعَىٰ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (الأعراف: 179).

استقصي:

أسماء بعض المجموعات الخارجة على القانون في الوقت الحاضر.

داعش

حزب الله

الحوثيين

أناقش:

بالتعاون مع مجموعتي وبإشراف المعلم العبارة التالية: "شخص يكفر من يخالفه الرأي".

لا يجوز للمسلم تكفير غيره بل يحاوره ويناقشه بدون تعصب .

أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى الرَّسْلِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ وَحْيَهُ، لِيَبْلَغُوا رَسُولَهُ إِلَى النَّاسِ، وَلِيُخَاطِبُوا بِهَا النَّاسَ عَلَى اخْتِلَافِ عَقُولِهِمْ، فَالْعَقْلُ فِي الْإِنْسَانِ هُوَ أَدَاءُ تَلْقَى وَاسْتِقْبَالُ الثَّقَلِ (الوحي)، وَهُوَ الْأَسَاسُ فِي فَهْمِ وَإِدْرَاكِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَحْقِيقُهَا فِي الْوَاقِعِ الْمَلْمُوسِ، فَلَا يَدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْوَحْيُ مُتَوَافِقًا وَمُنْسَجِمًا مَعَ الْعَقْلِ. لِأَنَّ الْبَدْيَ خَلَقَ الْعَقْلَ وَأَنْزَلَ الثَّقَلَ (الوحي) هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ تَمُتُّ مَطْلَقًا، أَمَّا الْعَقْلُ فَهُوَ مَخْلُوقٌ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ قُدْرَاتِهِ وَعِلْمَهُ مَحْدُودٌ، رَغْمَ الْعِلُومِ وَالْاكتشافاتِ الهائلةِ التي توصل إليها، يقول أحد العلماء المعاصرين: معلوماتنا كقطر في دائرة، فكلمًا اتسع القطرُ يتسع المحيطُ أضْعَافًا. فَالثَّقَلُ وَالْعَقْلُ مَصْدَرَانِ لِلْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَغَايَتُهُمَا وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْوَصُولُ إِلَى الْحَقِّ، فَالْعِلَاقَةُ بَيْنَهُمَا هِيَ عِلَاقَةُ تَكَامُلِيَّةٍ، وَلَا يُلْغِي أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَمَا يَبْدُو أَنَّهُ تَعَارُضٌ بَيْنَ الثَّقَلِ وَالْعَقْلِ، إِنَّمَا هُوَ تَعَارُضٌ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ، أَوْ الْفَهْمِ الْخَطَأِ، وَلَيْسَ مَعَ الْعَقْلِ، فَهَنَّاكَ عِلْمَاءُ فِي مُخْتَلَفِ الْعِلُومِ، قَدْ آمَنُوا بَعْدَ أَنْ تَعَمَّقُوا فِي أبحاثِهِمْ وَاكتشافاتهم، كَمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَثْنَى عَلَى الْعِلْمَاءِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ (فاطر 28)، مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا تَعَارُضَ بَيْنَ الثَّقَلِ وَالْعَقْلِ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدِّلْ لَهُمْ بِآيَاتِهِ أَجْسَنَ﴾ (النحل 125).

وهذه الدَّعْوَةُ لِلْحَوَارِ بِالْعِلْمِ وَالْمُنَاطِقِ دَلِيلٌ أَخْبَرُ عَلَى التَّوَافُقِ بَيْنَهُمَا، وَقَدْ حَرَصَ الْعِلْمَاءُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى دِرَاسَةِ عِلْمِ الْمُنَاطِقِ، وَمِنْهُمْ مَن تَعَمَّقَ بِدِرَاسَةِ الْفَلَسَفَةِ الْقَدِيمَةِ، لِيُزِيلُوا أَيَّ لَبْسٍ أَوْ غُمُوضٍ بَيْنَ الثَّقَلِ وَالْعَقْلِ، وَإِظْهَارِ الْعِلَاقَةِ الصَّحِيحَةِ بَيْنَهُمَا.

استقاضي:

قد يعنري العقلُ حالاتٌ تجعلُهُ عاجزًا عن استقبَالِ أوامرِ اللَّهِ ﷻ ونواهيهِ، فِيرْضُهَا لِأَنَّهَا تَعَارُضُ مَعَ رَغَبَاتِ النَّفْسِ، مِثْلَمَا يَرِضُ مَدْمُنُ الْمَخْدَرَاتِ كُلِّ النَّصَاحِ وَالْمُحْذِرَاتِ مِنْ أَخْلِصِ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَيُخَالِفُ الْقَوَانِينَ الَّتِي وُضِعَتْ لِحِمَايَتِهِ وَالْحِفَاطِ عَلَى حَيَاتِهِ، فَقَطْ لِأَنَّ رَغْبَتَهُ تَعَلَّقَتْ بِهَذَا السَّمِّ، وَعَظَلَّتْ عَقْلُهُ، فَلَا يَقْتَنِعُ بِأَنَّ الْخَيْرَ لَهُ بِالْبَعْدِ عَنْ هَذِهِ الْآفَةِ الْقَاتِلَةِ، فَالتَّعَارُضُ يَكُونُ مَعَ رَغْبَاتِهِ وَلَيْسَ مَعَ عَقْلِهِ. فَمَا الْأُمُورُ الَّتِي قَدْ تَطَرَّأَ عَلَى الْعَقْلِ وَتَمَنَعُهُ مِنَ التَّفَكِيرِ السَّلِيمِ؟

• التقليد الأعمى .

• تغليب المصلحة الشخصية .

• الجهل .

• الأهواء والشهوات .

عن قيمة الحوار بجمال قصيرة:

الحوار البناء أقصر الطرق للعقل والقلب .

نظرة الإسلام لتحدي العقل البشري:

إنَّ تحدي القرآن الكريم للعقل يعدُّ تكريماً للعقل، وتقديراً لمكانته، واعتراقاً بأنَّ العقل مؤهَّل لهذا التحدي، وليس من قبيل الاستخفاف بالعقل كما قد يتوهم البعض، فليس من المعقول أن يتحدى القرآن الكريم من هو عاجز أو ضعيف، فلا معنى للتحدي في هذه الحالة.

وقد جاء هذا التحدي عندما ادعى بعضهم أنَّ بشرًا قد علَّم القرآن الكريم لسيدنا محمد ﷺ، فأراد الله سبحانه أن تكشف عقولهم خطأ هذا الزعم، فاستمروا في الحوار والمناقشة والبحث لاكتشاف الحقيقة، والإيمان بالله تعالى عن اقتناع تام، وهو في ذات الوقت دعوة شاملة لاكتشاف أسرار الكون، وعدم التوقف عن طلب العلم، ويبيِّن ذلك القرآن الكريم على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكَبَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْسَ إِلَهِي بِنَجْمٍ وَلَا كُوكَبٍ ﴿٧٨﴾ فَلَمَّا رَأَى السَّمَاءَ سَاقِطَةً أَطْلَقَ وَيْلًا لَدُوْنَهُ فَلَمَّا أَبْصَرَ الْكَوْكَبَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٩﴾﴾ (الأنعام).

إنَّ عجز الناس عن عمل ما، لا يعني ضعف عقولهم، بل هو كشفٌ لحدود قدراتهم، ودعوة إلى تنميتها دون إضاعة الوقت فيما ثبتَّ خطؤه أو في أمور لا جدوى منها، فيكون التحدي سبباً في تنبيه طاقات العقل البشري وإطلاقها.

حدود علوم العقل البشري من خلال قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء).

الأمور المادية الملموسة .

بحال الإنسان لو لم يُخبره الله تعالى بالغيبيات التي لا يستطيع عقله بلوغها.

الضياع والقلق والانحراف عن المنهج الصحيح .

من خلال الآيات الكريمة أهداف تحدي القرآن الكريم للناس:

الهدف من التحدي	الآيات القرآنية
اكتشاف عقولهم الخطأ في كفرهم.	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَيْبِهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي. وَأَمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمَسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة).
بيان ضعف آلهتهم المزعومة.	﴿فَجَعَلْنَاهُمْ جُذُودًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ (الأنبياء).
أن القرآن وحي الله لرسوله.	﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِمَا نَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ وَإِنَّمَا يُنذِرُكَ وَإِنَّمَا هِيَ زَجْرًا مِّنْ سَعِيرٍ﴾ (النحل).
عجز آلهتهم المزعومة امام الخالق ﷻ .	﴿وَأَمَّنْ يَبْدُوُ الْخَالِقُ ثُمَّ يُعِيدُهُ. وَمَنْ يَرْزُقُكَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قُلْ مَا تَأْتُوا بِهِ إِلَّا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَرَكَتِ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ لَفِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ﴾ (النمل).

مستوى التحدي:

بعدما قال أهل مكة ما قالوا في القرآن الكريم، جاء التحدي مناسباً لحالهم؛ فهم أهل اللغة والفصاحة، ومناسباً لمقالهم؛ إن بشراً يعلم محمدًا ﷺ، وكأنه يقول لهم: إذا كان محمدٌ إنما يعلمه بشرٌ واحدٌ، فاستعينوا أنتم بكل البشر، وليعلمكم كل الخلق بمثل الذي علم به بشرٌ واحدٌ محمدًا ﷺ كما تزعمون.

أتعاون مع مجموعتي:

لنرتب آيات التحدي الخمس بناءً على حجم التحدي الوارد فيها:
قال عز وجل:

- 3 ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٣﴾﴾ (هود)
- 2 ﴿فَلْيٰتُوْا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِۦٓ اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ ﴿٢١﴾﴾ (سورة الطور)
- 1 ﴿لَئِنْ اٰجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓى اَنْ يَّاتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يٰتُوْنَ بِمِثْلِهِۦٓ وَلَوْ كَانَتْ بِعَصْمِهِمْ لَبَقِيَ ظٰهِرًا ﴿٨٨﴾﴾ (الاسراء)
- 5 ﴿وَ اِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلٰٓى عَبْدِنَا فَأْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِۦٓ وَادْعُوْا شُهَدَآءَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٢٣﴾﴾ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا وَلَنْ تَفْعَلُوْا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِيْ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ اُعِدَّتْ لِلْكَافِرِيْنَ ﴿٢٤﴾﴾ (البقرة)
- 4 ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِۦٓ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٢٨﴾﴾ (يونس)

القرآن كاملاً ، عشر سور ، سورة واحدة ، جزء من سورة

اتعاون، واحدد:

دور العقل في الأدلة الآتية:

عن النبي ﷺ أنه قال: «صَلِّهِ الرِّحْمُ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ» (الجامع الصغير)، واللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: «فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» (الأعراف 34)

الجمع بين الأدلة الثابتة للوصول للفهم الصحيح .

عن النبي ﷺ قال: «ماء زمزم لما شرب له» (البيهقي)، والحديث الموضوع "الباذنجان شفاء من كل داء".

الأخذ بالأدلة الصحيحة وترك الباطلة والضعيفة .

أفكر، واستنبط

من خلال النصوص التالية أكمل الجدول التالي:

قال تعالى: «تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا» (الفرقان)، وقال ﷺ: «وَكَانَ النَّبِيُّ يُعْتَشُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» (الصحيحان). فرسول الله محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، ورسالته خاتمة الرسالات.

محمد ﷺ مبعوث للناس كافة .	الآية الكريمة دليل على
محمد ﷺ خاتم النبيين .	الحديث الشريف دليل على
لا تعارض بين القرآن والسنة الصحيحة .	النتيجة

العقل والنقل

التحقق من صدق الوساطة التي جاءت بالوحي.	دور العقل تجاه النقل
فهم الوحي وإدراك مقاصده .	
إقامة الدليل المبني على الوحي .	
تطبيق أوامر الله ونواهيه.	
تنبيه طاقات العقل وإطلاقها .	اهداف التحدي
البحث لاكتشاف الحقيقة .	
الجهل	اسباب يبعد العقل عن النقل
الأهواء	
التقليد الأعمى	
التكريم والتقدير	نظرة الإسلام للعقل

أجيب بمفردتي:

♦ أولاً: وضح المفاهيم التالية:

1. النقل الصحيح:

القرآن الكريم ، وما صحَّ عن نبيينا.

2. العقل الصريح:

الواضح الذي يتعامل مع الأسباب بوضوح.

3. الإعجاز القرآني:

عجز البشر عن الاتيان بكلام مثل القرآن الكريم.

♦ **ثانيًا:** وضح العلاقة بين العقل والنقل من خلال الأثر الآتي:
 صَحَّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: "لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلَ الْخَفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ،
 وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خَفِّهِ".

إقامة الدليل المبني على الوحي .

♦ **ثالثًا:** بيّن نظرة الإسلام لتحدي العقل.

تكريم للعقل وتقدير لمكانته وحثه على اكتشاف طاقاته.

♦ **رابعًا:** عدّد مستويات التحدي للناس في القرآن الكريم.

القرآن كاملاً ، عشر سور ، سورة واحدة ، جزء من سورة

♦ **خامسًا:** بيّن دور العقل تجاه قوله تعالى: ﴿لَمْ تَكُنْ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىْ
 الَّذِى يُحْيِى وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِى وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِى بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ
 الَّذِى كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢٨) . (البقرة)

.....	دور العقل تجاه المصدر
.....	دور العقل في ترجيح المواقف
.....	جانب الالتزام
.....	الاستدلال من النص



أُعَدُّ تقريراً عن مظاهرِ عالميَّةِ الإسلامِ.

فردى

أقيّم ذاتي



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميّز
1	ألتزم بالدين الإسلامي الحق في جميع أمورى.			
2	أحرص على التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ.			
3	أعاون المسلمين المنكوبين في كل أرجاء العالم.			
4	ابتعد عن التقليد الأعمى خاصة في الأمور الشرعية.			
5	أتفكّر فيما أسمع أو أقرأ أو أفعل.			

الاستعفاف

عمل الطالبة: شيخه عبدالله
اشراف المعلمة: شيخه السبوسي





قال الله تعالى:

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ
يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ
وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ
ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ



أتعلم من هذا الدرس أن:

- أبين المقصود بالاستعفاف
- أبين أثر الاستعفاف على الفرد والمجتمع
- أوضح مجالات الاستعفاف
- أحرص على تمثل القيم والأخلاق الإسلامية

أبادر لأتعلم :

وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۚ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

أناقش:

معنى الإحسان من خلال صور واقعية في الحياة .

إتقان العمل , الإنعام على الغير ,

بر الوالدين , الرفق بالحيوان , الإصلاح بين الناس , حسن الخلق



استخدم مهاراتي لأتعلم

مفهوم الاستعفاف :

الاستعفاف لغة :طلب العفة والأخذ بأسبابها وهو المقصود بالمعنى الاصطلاحي وكما هو معلوم, فإن المقصود بالعفة:ترك ما لا يليق ,والبعد عما يخرم المروءة اما المروءة فهي الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل الصفات والاستعفاف متعلق بكل هذه المعاني ومشتمل عليها ,فهو يجمع بين العفة والمروءة في الوقت نفسه , كما سيتضح لنا لاحقا .

أبدي رأيا:

حول العلاقة بين الاستعفاف والتسامح

التسامح ثمرة من ثمرات الاستعفاف وأثر من آثاره

Made With
VivaVideo

أستنتج :

من خلال ما سبق خطورة غياب الاستعفاف .

1- تفكك المجتمع

2- انعدام الثقة بين الناس

3- انتشار الفساد و الجرائم

4- سوء الأخلاق

مجالات الاستعفاف :

وردت كلمة الاستعفاف - بناء على أصلها اللغوي - في القرآن الكريم ثلاث مرات في ثلاث آيات كريمات :

قال تعالى : (وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ)

(وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)

(وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (60)

إن الاستعفاف سلوك عملي شامل لجميع تصرفات المسلم والمسلمة في المعاملات والعبادة والعلاقات والمشاعر والعواطف حتى شمل الاستعفاف سؤال الناس (التسول) قال تعالى : { لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ {
الآيات الكريمة ركزت على مجالين اثنين : المال والنكاح .

1-المجال الأول :الاستعفاف في النكاح والأعراض:

قال تعالى : (وَلْيَسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) وقد جاءت الآية الكريمة في سياق الحث على تيسير أمور الزواج والتخفيف عن الشباب المقبل على الزواج لكن الذي تعذر عليه الزواج لأي لاسبب من الأسباب فعليه الاستعفاف عن الحرام وهو الزنى حتى يرزقهم الله من فضله وكذلك الاستعفاف عما يؤدي الى الزنى من النظر والكلام ومشاهدة الأفلام وقراءة الروايات والكتب التي تثير الخيال والشهوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يامعشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) فالبعد عن المثيرات ودواعي الزنى مع الانشغال بما ينفع مثل العبادة والرياضة يكون استعفافا عن الحرام .

كما أن قوله تعالى : (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَأَنْ يَسْتَغْفِرْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (60) فقد وردت في سياق المباح من الزينة الظاهرة للمرأة والحشمة وقد بينت المباح للنساء اللاتي لا رغبة لهن في الزواج لكبرهن في السن فلا يخشى منهن أو عليهن الفتنة فأذن الله لهن التخفيف من ثيابهن فهو مباح لهن ثم بين الحق أن الاستعفاف بترك التخفيف من الثياب خير لهن وهذا ورع وإحسان ومروءة لأن ترك المباح خشية الوقوع في المحذور ورع كما ان الوقوف عند محاسن الاخلاق مروءة وهذا يبين أن الاستعفاف يشتمل على المروءة.

أقترح :

*وسائل مناسبة لتحقيق الاستعفاف في مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت :

البعد عن
المواقع
المشبوهة

نقل الأخبار
الصادقة والبعد
عن الاستهزاء
والسخرية

غض البصر
عن
المحرمات

استغلالها في
نشر الأخلاق
الفاضلة

عدم تشويه
سمعة
الآخرين

أناقش وأحدد :أربعة سبل لتحقيق الاستعفاف فيما يأتي:

العمل والوظيفة العامة

الالتزام بالأخلاق
الحسنة في التعامل

إتقان العمل وإجادته

الأمانة و المحافظة
على أسرار العمل

غض البصر وعدم
التبرج

الكتابة و نشر المطبوعات

الالتزام بقانون
النشر والمطبوعات

كتابة المقالات
المفيدة والبناءة

الأمانة العلمية في
النقل والاقتباس

الالتزام بأخلاق
الإسلام في النقد

2- المجال الثاني :الاستعفاف في المال :

قال تعالى : (وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ) وقد وردت الآية الكريمة في سياق الحث على رعاية اليتيم والعناية بماله وقد نهى الشرع الوصي الغني عن الانتفاع بمال اليتيم والأخذ منه رغم انه يقدم خدمة لليتيم وعملا وهذا من محاسن الاخلاق . والاستعفاف في المال عامة يشمل جميع التعاملات المالية طرائق اكتسابه فيستعف المسلم عن كسبه من حرام كالسرقة والربى والقمار والغش والاحتكار والنصب والاحتيال وغيرها مما حرمه الله ورسوله .

كما أنه يشمل سبل إنفاق المال فيكون الاستعفاف بالاعتدال بالنفقة والاستعفاف عن التبذير والاسراف والتقتير وكذلك إنفاقه فيما حرمه الله تعالى .

أحل وأجد حلا:

بالتعاون مع مجموعتي نحل المشكلة التالية ونضع ثلاثة ضوابط تحقق الاستعفاف وتشكل حلولا مناسبة لها حسب الجدول التالي :

*التسويق والتسويق عبر المواقع الإلكترونية .

المشكلة	عدم مطابقة المنتج للمواصفات المعلن عنها وبيع سلع مزورة.
أسبابها	مخالفة القانون عدم لجوء المستهلك للجهات المختصة,.....
نتائجها	<ul style="list-style-type: none">- انعدام الثقة بين البائع والمشتري- ترك التعامل بهذا النظام
الحل:	<ul style="list-style-type: none">- اللجوء إلى الجهات المختصة- الابتعاد عن التزوير والغش في السلعة المباعة- البعد عن المخالفات القانونية

*الإعلانات التجارية :

الحل

الالتزام بأخلاق الإسلام
عند الإعلان عن المنتج

المصداقية في الإعلان
عن المنتج والبعد عن
المبالغة

رقابة الدولة وإجراء
عقوبات رادعة

تزكية النفس والاستعفاف :

الإنسان بطبيعته تتجاذبه نوازع الخير ونوازع الشر فهو بحاجة الى ضبط تصرفاته وكبح جماح نوازع الشر فيه خصوصا الشهوات والأهواء وتقع على عاتقه مسؤولية تزكية نفسه وحملها على النقاء والطهارة وذلك بتغليب نوازع الخير والتسامح في النفس وحملها على الاستجابة للفضائل والأخلاق الكريمة فتتضبط نوازع الإنسان وميوله ومما يعينه على ذلك كله الاستعفاف .
فما هو السبيل الى الاستعفاف ؟ ومن ثم الى الفضائل كلها ؟

1. المداومة على العبادات وخاصة الصلاة قال تعالى : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)

2. الحفاظ على النوافل وذكر الله تعالى والدعاء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول : (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) .

3. الصحبة الصالحة التي تعين على الخير وتمنع الإنسان من أن يؤذي نفسه أو غيره .

أقرأ وأستنتج :

قال صلى الله عليه وسلم : (إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه).

*من خلال الحديث الشريف أستنتج آلية للوصول الى الاستعفاف وتزكية النفس .

1- تعلم أسباب وكيفية الاستعفاف

2- السعي في طلب الرزق الحلال والابتعاد عن المعاملات المحرمة

تذكري صغيرتي أن

عفوي

العقود المالية في الإسلام



الدَّرْسُ الرَّابِعُ

العقود الماليّة في الإسلام

أتعلّم من
هذا الدرس أن:

1. أُبينَ معنى العقود.
2. أُستنتجَ أهميّة تنظيم العقود الماليّة.
3. أُحدّدَ أركانَ العقود الماليّة وشروطها.
4. أُوضّحَ أقسامَ العقود الماليّة، من حيثُ
المشروعيّة والغايّة.
5. أُبينَ خصائصَ العقود الماليّة في الإسلام.



قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ (المائدة)

أناقش، وأستنتج:

♦ الأمر الوارد في الآية الكريمة؟

♦ ألفاظاً مرادفةً لكلمة "العقود"؟

الوفاء بالعهد

العهود – الاتفاق – العدد 10

تعريف العقد



العقدُ في اللغة:
الجمعُ بينَ أطرافِ
الشيءِ وربطها.

العقدُ في الاصطلاح:
ارتباطُ إرادةِ طرفين، على وجهٍ مشروعٍ.



أستخدم مهاراتي لتعلم



تنقسم العقود والالتزامات في الإسلام حسب موضوعها؛
فهناك التزامات دينية يتعهد بها الإنسان أمام الله تعالى، وهناك
التزامات وعقود اجتماعية متعلقة بالأحوال الشخصية،
وعقود واتفاقيات دولية، وعقود علمية، وعقود مالية، وغيرها
من العقود.

العقود والالتزامات التالية وفق ما يناسبها في الجدول:
معاهدة هدنة - بعثات دراسية - النذر - البيع - اليمين - الإجارة - الزواج.

العقود	أقسام العقود والالتزامات
اليمين - النذر	التزامات دينية
الزواج - الطلاق	عقود اجتماعية
معاهدة هدنة	عقود دولية
البيع - الإجارة	عقود مالية
البعثات الدراسية	عقود علمية

أهمية تنظيم العقود وتوثيقها:

لتنظيم العقود الماليّة، دورٌ مهمٌ في منع النزاعات قبل وقوعها ومنع الضرر كذلك، ويتحقّق هذا من خلال تحديد ما على أطراف العقد من واجبات، وضمان ما لهم من حقوق، مع الحرص على التوثيق بالكتابة والشهود، وغيرها من الوسائل ما أمكن ذلك. يقول الله تعالى في آية الدين - وهي أطول آية في القرآن الكريم -: ﴿وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتُبُوا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾. (البقرة 282)

أتوقع:

النتائج المترتبة على الإخلال بالعقد في الحالة الآتية:
التزم المشتري بتحويل المبلغ، ولم يلتزم البائع بإرسال البضاعة.

الخسارة – النزاع – الشحناء – انعدام الثقة

أستنتج:

بعض فوائد توثيق العقود وتنظيمها:

- حفظ حقوق العباد من الضياع
- قطع أسباب الخلاف والنزاع بين الناس
- زيادة الثقة بين الناس في المجتمع

أركان العقود المالية:

الإكراه في العقد

لا يصح بيع المكره، ويُستثنى من ذلك الإكراه بحق؛ كما لو أكره القاضي المدين المماطل على بيع بعض أملاكه لیسدد ديونه، ومثل نزع الملكية الخاصة لأجل المصلحة العامة، بضوابطها الشرعية.

من أسس التعامل في الإسلام التراضي؛ يقول الله تعالى:
﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ (النساء 29)
وأركان العقد ثلاثة: صيغة العقد، والمتعاقدان، ومحل العقد (المعقود عليه).

الركن الأول: صيغة العقد:

الصيغة بالإيجاب والقبول: وتكون باللفظ (القول)، أو بالكتابة، أو بالإشارة، أو بالفعل (المعاطاة). ويمكن التعبير عن الصيغة بأي وسيلة واضحة، ومفهومة، ومتعارف عليها، مثل استخدام وسائل الاتصال الحديثة في إجراء العقود.

الصّيغة: هي كل قول أول فعل أو إشارة يدل على الرضا

أبين:

نوع صيغة العقد في الحالات الآتية:

** أرسلت قائمة بالكتب التي تريد شراءها من موقع على شبكة الإنترنت، ثم تلّقت ردًا إلكترونيًا بالموافقة، وبعدها دفعت المبلغ بوسيلة بطاقة دفع مصرفية.

صيغة كتابية

** في سوق تجاريّ دفع المشتري السعر الظاهر على الشاشة للموظف، دون أن يتكلّم.

صيغة فعلية وهي المعاطاة

** صدر طناً من التّمور وتمّ التعاقدُ باتّصالٍ هاتفيّ بالصّوت والصّورة، فقال المصدّر بعثك طنّ التّمر الذي اتفقنا عليه بعشرين ألف درهم، فقال المستورد: قبلت.

صيغة قولية عبر الهاتف

أُستنتجُ:

من خلال النصين التاليين أهم الشروط الواجب توافرها في المتعاقدين:

◆ يقول الله تعالى: ﴿وَابْنِلُوا إِلَيْنَا حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾. (النساء 6)

◆ قال رسول الله ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ». (رواه أحمد في مسنده)

تعريف الرشد

الرَّشْدُ: هُوَ قُدْرَةُ الشَّخْصِ عَلَى تَدْيِيرِ الْأُمُورِ الْمَالِيَّةِ وَاسْتِغْلَالِ الْأَمْوَالِ اسْتِغْلَالًا حَسَنًا، وَقَدْ يَأْتِي الرَّشْدُ مَعَ الْبُلُوغِ أَوْ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ، وَيُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ الرَّشِيدِ "سَفِيهٌ". وَيَسْتَشِي مَنْ ذَلِكَ شَرَاءَ الصَّغِيرِ لِلشَّيْءِ الْيَسِيرِ كَشَرَاءِ الْحُلُوى مِنَ الْبِقَالَةِ.

1. الرشد

2. البلوغ

3. العقل

4. أن يكون مختارًا اختياريًا كاملاً.

ولا فرق في ثبوت الأهلية للتعاقد بين الرجل والمرأة، كما تثبت الأهلية لغير الإنسان (وهي الشخصية الاعتبارية) كالشركات والمؤسسات التجارية.

أطبق:

- طرفا العقد في كل مما يأتي هما:
- عقد الوكالة؟ (الوكيل، الموكل).
 - عقد الإجارة؟ (المعير والمستعير).
 - عقد الرهن؟ (الراهن والمرتهن).
 - عقد الإجارة؟ (المؤجر والمستأجر).
 - عقد الدين؟ (الدائن والمستدين).

الرَّكْنُ الثَّالِثُ: محلُّ العقد (المعقود عليه):

ما يقع عليه العقد: قد يكون عيناً كعقد البيع، وقد يكون منفعة كالإجارة، كما قد يكون عملاً كالوكالة.

محل العقد في كلٍّ من العقود التالية (عملٌ - عينٌ - منفعةٌ):

★ عقد الحراسة الاتفاقية: عمل

★ عقد الرهن: عين

★ عقد الإيجار: منفعة

ومن شروط محل العقد أن يكون:

1. مملوكًا للعاقِد: قال رسول الله ﷺ: «**لا تبع ما ليس عندك**» (رواه النسائي)، فلا يجوز بيع ملك الآخر.

2. حلالًا: فلا يجوز بيع الخمر، والخنزير، والسلع الضارة بالناس.

3. معلومًا محددًا: فلا يصح بيع المجهول، أو الموصوف وصفًا غير صحيح أو غير كافٍ، لإخفاء

عيبٍ في المعقود عليه.

أصدرُ حُكْمًا مَعُ بَيَانِ السَّبَبِ:

الحكمُ الشرعيُّ في العقودِ التالية:

1. قامَ بتأجيرِ سيارةِ الشركةِ التي يعملُ بها، دونَ علمِ أصحابِها.

لا يجوز لأن غير مالك للسلعة

2. تعاقدَ مع شركةٍ لتوريدِ أغذيةٍ منتهيةِ الصلاحيةِ.

لا يجوز لأنه عقد محرم شرعا وفيه ضرر

3. استأجرَ شقَّةً للسكنِ، وأجرَها من الباطنِ خلافاً للقانونِ.

لا يجوز لأنه ليس مالكا لها ولم يستأذن المالك

أقسام العقود المالية في الإسلام:

قسم الفقهاء العقود المالية بناءً على اعتبارات، ومنها:

1. الاعتبار الأول (حسب الشرع):

تقسم العقود إلى قسمين (من حيث إقرار الشرع لهذه العقود أو عدم إقرارها):

أ. العقود المشروعة: وهي العقود التي أقرها الشرع ورتب عليها الآثار الشرعية.

ويجب أن يحرص المسلم على سلامة أركان العقد، وعدم إضافة أي شرط محرم عليه، فإن لم يعلم حكم عقد من العقود، توجه بالسؤال لأهل العلم، ومراكز الإفتاء المعتمدة في الدولة.

ب. العقود غير المشروعة: وهي العقود التي حرّمها الشرع ولم يرتّب عليها الآثار الشرعيّة. وذلك بسبب شرط أو وصفٍ محرّم اتّصل بالعقد؛ فأخرجه عن مشروعيّته، كالعقود التي تشتمل على الرّبا أو القمار أو الغشّ والتّدليس. قال رسول الله ﷺ: «المسلمون على شروطهم»، وقال أيضًا: «الصّالح جائز بين المسلمين؛ إلّا صلحًا أحلّ حرامًا أو حرّم حلالًا». (رواه أبو داود)

أَبَيّنَ الحُكْمَ الشَّرْعِيّ:

✱✱ تعاقد مع شخص على استثمار مبلغ يمتلكه، واشترط عليه الابتعاد عن الاتجار بالمحرمات.

عقد مشروع لأنه شرط جائز

✱✱ اقترض مبلغًا من المال، واشترط المقرض أن يرجعه بزيادة قدرها 20%.

غير مشروع لأنه الشرط محرم

2. الاعتبار الثاني (حسب الغاية):

وتقسم من خلاله العقود تبعًا للغاية التي أعدت لأجلها إلى: عقود معاوضات، وعقود تبرّعات، وعقود توثيقات.

2. الاعتبار الثاني (حسب الغاية):

وتقسمُ من خلالِه العقودُ تبعًا للغاية التي أُعدَّت لأجلِها إلى: عقود معاوضاتٍ، وعقود تبرّعاتٍ، وعقود توثيقاتٍ.

أستخرجُ من معجم الدّرس:

هي العقود التي يأخذ فيه كلا من المتعاقدين مقابلًا لما يعطيه

مثاله : البيع – ويركز فيه على المصلحة الاقتصادية

★ عقود المعاوضات:

وهي العقود التي لا يأخذ فيها المتعاقد مقابلًا لما يعطيه

★ عقود التبرّعات:

مثاله : الهبة والعارية – ويركز على الجانب النفسي

★ عقود التوثيقات:

هي العقود يستهدف به أحد طرفي العقد ضمان حقه في حال امتنع

الطرف الآخر أو عجز عن السداد مثاله : الرهن والكفالة

أصنّف:

العقود الماليّة التّالية وفق ما يناسبها في الجدول:

الرّهن - الوقف - الإعارة - السّلم - الهبة - الكفالة - البيع - شركة المضاربة

العقود	أقسامُ العقود الماليّة
شركة المضاربة - السلم - البيع	عقودُ المعاوضات
الوقف - الإعارة - الهبة	عقودُ التبرّعات
الكفالة - الرهن	عقودُ التوثيقات

1. مرنة، وتواكب روح العصر: الأصل في العقود المالية وشروطها الحِلُّ والإباحة إلا ماورد الدليل على تحريمه: يقول الله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة 275)، فالشريعة الإسلامية شريعة خالدة، وصالحة لكل زمان ومكان، تواكب التطور وتدعو إليه. والعقود التي بحثها الفقهاء القدامى عقود بسيطة، محددة، ومناسبة لزمانهم، أما العقود المالية المعاصرة فهي عقود مركبة ومعقدة، وعلى كثرتها استطاع الفقهاء المعاصرون إيجاد الحكم الشرعي المناسب لها؛ مثل بيع المrabحة للأمر بالشراء، وبطاقات الائتمان، والتأجير المنتهي بالتملك، وعقد التأمين، وغيرها من العقود التي لا تزال في تطور مستمر.
2. تحكمها القيم الأخلاقية والإيمانية: المسلم صادق أمين، لا يظلم أجيراً، ولا يغش أحداً؛ صغيراً كان أو كبيراً، عادلاً مع الجميع؛ سواءً أكان من يتعاقد معه مسلماً أو غير مسلم، لا يتعاقد على مُحرم، ولا يحلف كذباً للحصول على الربح في عقودِه ومعاملاته؛ لأنَّ وسائل الربح والكسب المشروع لابد أن تكون مشروعة، فالغاية لا تبرر الوسيلة، كما أن الرقابة في العقود والمعاملات التي يجريها المسلم لا تقتصر على رقابة القانون فقط، بل أساسها خشية من الله تعالى، والرقابة الداخلية، التي مصدرها القلب، فلا توجد وسيلة فعالة تمنع الإنسان من الغش أو إساءة الأمانة كالشعور بمراقبة الله تعالى له في كل لحظة.

خصائص العقود المالية في الإسلام:

3. تُرَاعَى حاجات المجتمع: ويتجلى ذلك في إجازة بعض العقود التي يتم فيها تسليم الثمن معجلًا، مع أن المعقود عليه (المبيع) غير موجود؛ من مثل عقد الاستصناع والمقاولية، وعقد السلم (السلف)، فقد أبحاث هذه العقود تسهيلًا على الناس، ومراعاة لحاجاتهم، فالمزارعون ينتظرون بيع ثمارهم للحصول على المال، ومن لا يملك المال من المزارعين تتعطل مصالحه؛ فجاء الحكم الشرعي بجواز دفع الثمن للمزارع مقدمًا قبل نضوج ثماره؛ ليتمكن المزارع من تأمين احتياجاته من آلات، وعمال، وبذور، ثم يستلم المشتري الثمار المتفق عليها في الموعد المحدد. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَارِ السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ فَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمَرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».** (متفق عليه)
4. إلزامية التنفيذ: أضفى الإسلام على العقود احترامًا بالغًا، وأمر بالتزام شروطها والوفاء بها، يقول الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء 34)، فالجزاء المرتبط بتطبيق تلك العقود لا يقتصر على الربح المادي فقط، بل هو مرتبط كذلك بالجزاء الأخروي إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر.

1

مفهوم العقد

1. في اللغة:

الجمع بين أطراف الشيء وربطها

2. في الاصطلاح:

ارتباط إرادة طرفين على وجه مشروع

2

أركان العقد

1. صيغة العقد

2. المتعاقدان

3. المعقود عليه

3

أقسام العقد من حيث المشروعية

1. عقود مشروعة، وهي ما أجازها الشرع الإسلامي وأذن بها؛ كالبيع، والرهن .

2. عقود ممنوعة، وهي التي منعها الشرع الإسلامي ونهى عنها ؛ كبيع الخنزير والسلع الضارة بالناس

4

أقسام العقد من حيث الغاية

1. عقود معاوضات ومثالها:

البيع - الإجارة

2. عقود التبرعات ومثالها:

الهبة - الوقف - الإعارة

3. عقود التوثيقات ومثالها:

الرهن - الكفالة

5

خصائص العقود في الإسلام

1. مرنة وتواكب روح العصر

2. تحكمها القيم الأخلاقية والإيمانية

3. تراعي حاجات المجتمع

4. إلزامية التنفيذ

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ **أولاً:** اختر لكل عقدٍ ممّا يلي ما يُناسبه من بين القوسين:

1. أخذ زجاجة ماءٍ صغيرة، وأعطى صاحبَ البقالةِ درهماً، دونَ أن يتكلّمَا. (مشروعٌ - غير مشروع)
2. قالَ له: اشترِ مِنكَ هذا الهاتفَ النقالَ بما في جيبِي من الدراهم. (مشروعٌ - غير مشروع)
3. اتّفقا على السّعرِ، واشترطَ المشتري على البائعِ تقسيطَ الثّمنِ فقبلَ البائعُ. (مشروعٌ - غير مشروع)

♦ **ثانياً:** اختر الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يأتي:

1. عقدٌ واحدٌ من بين العقود التّالية جائزٌ شرعاً:
 - أ. ☒ قبل بيعِ سيارتهِ بخمسين ألفَ درهمٍ.
 - ب. ☐ قبل بيعِ لحمِ خنزيرٍ بألفِ درهمٍ.
 - ت. ☐ قبل بإقراضه مئةَ ألفِ درهمٍ يرُدّها بعدَ سنةٍ، بشرطِ دفعِ غرامةٍ عن كلّ شهرٍ تأخيرٍ 5%.
 - ث. ☐ قبل بإعارةِ سيارةِ أبيه المسافرِ، دونَ علمِ والدِه.

2. من آثار الالتزام بالعقود:

- أ. ☐ ضمان الحقوق بين أفراد المجتمع.
- ب. ☐ زرع الثقة في نفوس المتعاملين.
- ت. ☐ تشجيع الاستثمار.
- ث. ☒ جميع ما سبق.

3. إحدى الجهات الآتية ليست ذات أهلية، ولا تترتبُ على تصرفاتها آثارٌ شرعيةٌ:

- أ. ☐ الأخرس.
- ب. ☐ المؤسسات التجارية.
- ت. ☒ الشخص المكره.
- ث. ☐ جميع ما سبق.

♦ **ثالثاً:** ضع إشارة (✓) أو (x)، بما يُناسبُ كلَّ عبارةٍ من العباراتِ الآتية:

X احتكرَ سلعةً ليرفعَ سعرها، ويتحكمَ في بيعها للناس.

✓ استجابَ أحدُ المتعاقدينَ لصاحبه عندما طلبَ إليه إقالةَ البيعِ وإلغاءَ العقدِ.

X أخفى عن المشتري تعرُّضَ سيارته لحادثٍ جسيمٍ.

♦ **رابعاً:** علِّلْ ما يأتي:

1. إباحةُ بيعِ السِّلَمِ معَ أنَّ المبيعَ غيرُ موجودٍ.

رفقاً بالناس، وتيسيراً عليهم في معاملاتهم، البائع والمشتري على حد سواء

2. اجتنابُ المسلمِ لوسائلِ الكسبِ المشكوكِ فيها.

تحرزاً من الوقوع في الحرام

3. سقوطُ الأهلية في حالة وجودِ عوارضٍ طارئةٍ كالجنونِ والسَّفه.

لأنه لا يحسن التصرف فقد يضر نفسه وغيره

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

اللُّغَةُ وَالثَّقَافَةُ الْعَرَبِيَّةُ

أَتَعْلَمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أُبَيِّنَ أَهْمِيَّةَ اللُّغَةِ وَمَكَانَتَهَا.
2. أُسْتَنْتَجَ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ اللُّغَةِ وَالثَّقَافَةِ.
3. أُعْلَلُ ضَرُورَةَ تَرْسِيخِ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.
4. أُحَدِّدَ خِصَائِصَ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.
5. أُوضِحَ جُهْدَ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ
فِي حِمَايَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
6. أُحَرِّصُ عَلَى تَعْزِيزِ لُغَتِي الْعَرَبِيَّةِ وَتَرْسِيخِ
ثِقَاتِي الْإِسْلَامِيَّةِ.



قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ﴾
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ . (الحجرات)

أشارت الآية الكريمة إلى أن المجتمع الإنساني يتكون من شعوب وقبائل، وأن التعارف بين هذه الشعوب أمر فطري وحتمي.

♦ أدوات ووسائل التعارف والتواصل بين الشعوب.

العلوم - الفنون - المخترعات اللغة
- الترجمة - التجارة

♦ أهم السمات التي تميز شعباً عن شعبٍ آخر.

اللغة - الثقافة - العادات والتقاليد

أهمية اللغة ومكانتها:

اللغة مكونٌ أساسيٌّ من مكونات الهوية الشخصية والوطنية للإنسان، وترفعُ من تقديره لذاته، كما أنَّ اللغة وسيلةُ التفاهم مع الآخر، ووسيلةُ التعبير عن الذات وعن حاجاتها المستمرة والمتنوعة، لذلك قال ابنُ جنِّي في تعريف اللغة: "إنَّها أصواتٌ يعبرُ بها كلُّ قوم عن أغراضهم"، وهذا يعني أنَّ حاجة الإنسان للغة لا تتوقَّف عند حدٍّ، سواءً أكان ذلك من أجل التواصل مع الآخرين أم لسدِّ حاجاته، لذلك فإنَّ الإنسان بحاجة إلى لغةٍ قويَّة تعبرُ بدقة وسهولة عن مُطلَّبات حياته الماديَّة والمعنويَّة، وفي كثيرٍ من الأحيان يتوقَّف تحقيقُ أهداف الإنسان على لغته من خلال حُسن اختيار ألفاظه ومدى بلاغتها.

من «رؤية الإمارات»

تستعيد اللغة العربية مكانتها كلغة تتمتع بالحيوية والدينامية وتُمارسُ في جميع المجالات معبرة عن قيم الوطن الإسلامية والعربية، كما تكون الإمارات مركزاً للامتياز في اللغة العربية، تستضيف العلماء والباحثين، وتدعم إنتاج المحتوى العربي الأصيل، وتشجع ترجمة الأعمال الأدبية والعلمية العالمية إلى اللغة العربية.

مِنْ هُنَا كَانَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ جَدِيرَةً بِاعْتِزَالِ أُنْبَاءِهَا بِهَا بِمَا تَحْوِيهِ مِنْ ثَرَوَةٍ ضَخْمَةٍ مِنَ الْمَعَانِي
وَالْمَفْرَدَاتِ، جَعَلَتْهَا مِنْ أَوْسَعِ اللُّغَاتِ وَأَثَرَاهَا بَيْنَ لُغَاتِ الْعَالَمِ، وَيَكْفِي أَنَّهَا وَسَّعَتْ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى وَشَرَعَهُ،
وَاخْتَارَهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾
(الأحقاف 12)، وَقَدْ شَهِدَ لَهَا عُلَمَاءُ مِنْ غَيْرِ أُنْبَاءِهَا، فَقَالُوا: "اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ أَغْنَى لُغَاتِ الْعَالَمِ" (فريتاج)، وَ"اللُّغَةُ
الْعَرَبِيَّةُ تَفُوقُ سَائِرَ اللُّغَاتِ رَوْنَقًا، وَيَعْجُزُ اللِّسَانُ عَنْ وَصْفِ مَحَاسِنِهَا" (كارلو نلينو)، وَ"إِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ
أَسْهَلُ لُغَاتِ الْعَالَمِ وَأَوْضَحُهَا" (جورج سارتون).

إِنَّ ارْتِبَاطَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، زَادَ مُسْتَوَى الْإِهْتِمَامِ وَالْعَنَایَةِ بِهَا، لِأَنَّهَا الطَّرِيقُ لِمُخْتَلَفِ
عُلُومِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَالْتَفْسِيرِ وَالْأَحْكَامِ، كَذَلِكَ هِيَ السَّبِيلُ لِدِرَاسَةِ عُلُومِ السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ، كُلُّ هَذَا زَادَ
مِنْ الْإِقْبَالِ عَلَى دِرَاسَةِ عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّعَمُّقِ فِيهَا، خَاصَّةً وَأَنَّ طَلَبَ عُلُومِهَا مِنْ أَجْلِ فَهْمِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ وَسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، يَكُونُ عَمَلًا صَالِحًا، وَفِيهِ ثَوَابٌ عَظِيمٌ.

كَمَا أَنَّ حِفْظَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هُوَ بِمِثَابَةِ حِفْظِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر)، وَهَذَا زَادَ مِنْ مَكَانَةِ اللُّغَةِ، وَزَادَ مِنَ الطَّمَأْنِينَةِ عَلَى بَقَائِهَا وَاسْتِمْرَارِهَا.

م	الخاصية	المعنى	أدلة وأمثلة
1	الفصاحة والبلاغة.	السهولة واليسر والوضوح والصور الفنية البديعة.	1. الإبداع في قوله تعالى: "اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ....." 2. شهادة الوليد بن المغيرة عن بلاغة القرآن: إِنَّ لَهُ لَحَلَاوَةً ...
2	الاشتقاق.	ما يزيد عن خمس وعشرين ألف مادة هي مواد اللغة العربية، وتتوالد (تشتق) منها صيغ جديدة، حتى إن المفردات العربية تصل إلى أكثر من ستة ملايين كلمة، مع الحفاظ على أصلها وتربطها، وهذه الخاصية وهبها الله لها لضمان بقائها، ولقد رتها على النمو ومواجهة المستجدات والتطورات.	• اشتق مجموعة من الكلمات من مادة: (كُتِبَ) كاتب - كتاب - مكتبة • في اللغات الأخرى لا يوجد صلة بين كلمات الأسرة الواحدة. اكتب بلغة أخرى معاني بعض كلمات اشتقت من مادة (كُتِبَ)، ثم لا Book – writer - library

خصائص اللغة العربية:

3	الاشتراك.	المُشْتَرَكُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِلْفِظِ أَكْثَرُ مِنْ معنى.	كلمة "العَيْنُ" تُطْلَقُ عَلَى: العينِ النَّاظِرَةِ، عينِ الماءِ، الحَسَدِ، الجاسوسِ. • معانٍ أُخْرَى:
			أهل الدار - رئيس الجيش - كبير القوم - الشيء النفيس
4	الاتساعُ والتَّرادُفُ.	والمترادفُ هُوَ أَنْ يَكُونَ للمعنى الواحدِ أَكْثَرُ مِنْ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ.	الأسدُ يَطْلُقُ عَلَيْهِ: لَيْثٌ، وَغُضُنْفَرٌ، وَهَزْبَرٌ. • أمثلة أُخْرَى:
			حيدرة - حطام - أليس - صارم - همام - هصور - باسل - درغام

عَنْ تَقْدِيرِي لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأُظْهِرُ جَمَالَهَا فِيمَا أَكْتُبُ: (اخْتِيَارُ الْكَلِمَةِ، جَمَالُ الْعِبَارَةِ وَالْوَصْفِ وَتَنَاسُقُ الْجُمَلِ ...)

(اللغة العربية لغة كاملة محببة تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة و تمثل كلماتها
خطرات النفوس وتكاد تتجلى معانيها في أجراس الألفاظ)



علاقة اللغة بالثقافة:

اللغة لسان الثقافة ووعاؤها القادر على حفظها وحمايتها من الضياع، وهي الطريق الذي تصل الثقافة من خلاله إلى الناس وتؤثر فيهم، وكلما كانت لغة الثقافة قوية سهل انتشارها واتسع، ولذلك تحرص الدول والأمم على نشر وتعليم لغاتها للآخرين؛ لتنتشر ثقافتها وقيمها ومبادئها.

ولقد حافظت اللغة العربية على تراث الأمة الثقافي بمكوناته جميعها من الآداب والعلوم والفنون والقيم والمبادئ وغيرها، وقد أظهرت جوانب الجمال والإبداع والسمو في الثقافة العربية الإسلامية، ونقلتها إلى الأجيال، مما يعكس قوة اللغة ودقتها كذلك.

كما أن الثقافة هي عامل من عوامل ثراء اللغة، ورافد من روافدها، فكلما ازدهرت الثقافة ازدهرت لغتها، فتتسع دالاتها ومعانيها، ويزداد مخزون مفرداتها، وكذلك عند ظهور فن جديد - مثل فن المقامات - أو معارف جديدة في العلوم - مثلاً -، تقوم اللغة بشرح مضامينها بتعابير مناسبة وجديدة، وعندما نزل القرآن الكريم باللغة العربية اتسع انتشارها، وازدادت حيوياتها ونشاطها حتى أصبحت لغة العلم لقرون طويلة، وقد كان العلماء الأجانب يحرصون على تعلمها؛ ليدرسوا، ويترجموا تراثها الثقافي العريق للغات أخرى، فترجم (كوبرنيكوس) مؤلفات ابن الهيثم في علم الفلك، ومثله الكثيرون من العلماء المستشرقين.

إذن فالعلاقة بين الثقافة واللغة علاقة تكاملية، حيث يصعب قطع هذه العلاقة بينها، لأن قطعها يعرضهما لخطر الاندثار معاً.

أُستنتجُ:

واجبُ الشَّبابِ تجاهَ لُغَتِهِم وثقافتِهِم.

- الفخر بها .
- عدم هجرها إلى لغات أخرى .
- الاقبال على دراستها ونشرها .

خطة لزيادة النشاط الثقافي في المدرسة.

- المشاركة في المسابقات.
- زيارة المتاحف العلمية.
- إنشاء مجلة مدرسية يشارك بها الطلبة.

مبادرة "أمة تقرأ" موضحاً أثرها على الثقافة في العالم العربي والإسلامي.

*رسخت المبادرة العلم والمعرفة أقصر الطرق للقضاء على الجهل ونشر التسامح.

* عرض إبداعات الفنانين من لوحات بالإضافة إلى أشعار الشيخ محمد بن راشد.

أسبابُ غُزوفِ الشُّبابِ عَنِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

الغزو الثقافي الغربي.

- انحسار دور الأسرة.

التطور التكنولوجي.

- سوق العمل.

من «رؤية الإمارات»

تظلُّ ثقافتنا المتميزة مرتكزةً
على قيمنا الإسلامية الأصيلة.

تعددت تعريفات الثقافة، وتنوعت ما بين العموم والخصوص تبعاً للغرض من التعريف، فمن حيث المعنى العام: جاء التعريف شاملاً لكل العلوم والمعارف والفنون التي يُطلبُ الحَذَقُ فيها، أمّا من حيث المعنى الخاص: فهو متعلّق بموضوع الثقافة، مثل ثقافة البيئة أو ثقافة الحوار، فجاء التعريف خاصاً بالموضوع شاملاً للعلوم والمعارف والفنون المتعلقة به، كما أنّ لكل مجتمع ولكل أمة ثقافة خاصة تميّزهما عن غيرهما من الناس.

من هنا كانت الثقافة مرآة المجتمع، ومكوناً من مكونات هويته، لذلك فإن الثقافة مسؤولية جماعية تشمل كل أفراد المجتمع، رجالاً ونساءً، كباراً وصغاراً، ليقدموا للآخر الصورة الصحيحة عن سلوكهم وأسلوب حياتهم وتفكيرهم، فمثلاً: قال r: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" العجلوني، فهذا الحديث

وغيره يُظهرُ الطَّابعَ الثقافيَّ الأخلاقيَّ للفردِ والمجتمعِ، ويبيِّنُ أسلوبَ الحياةِ لديهم، وقد استطاعَ التجارُ العربُ والمسلمونَ نشرَ الإسلامِ في البلادِ التي وصلوا إليها بِسلوكِهِم وأَخلاقِهِم.

إنَّ ترسيخَ ثقافةِ المجتمعِ وتنميتها بِكُلِّ مكوِّناتها واجبٌ دينيٌّ يقوِّي علاقةَ الإنسانِ بِربِّه وبالأخرين؛ لِما تركزُ عليه مِنْ مبادئٍ وقيمٍ إسلاميَّةٍ أصيلةٍ، كما أنَّه يحصِّنُ المجتمعَ أمامَ الأفكارِ الهدَّامةِ، والدَّعواتِ القائمةِ على الأنانيَّةِ والمصالحِ الشَّخصيَّةِ الضيقة.

كذلك فإنَّ ترسيخها واجبٌ وطنيٌّ، فثقافةُ المجتمعِ جزءٌ مِنْ هويَّتهِ الوطنيَّةِ، وتعكسُ قناعاته وثوابتهُ التي يعتمدُ عليها بناءُ العلاقاتِ بينَ الدَّولِ وقيامُ التَّعاونِ فيما بينها في السِّياسةِ والاقتصادِ والعلومِ والسلامِ والأمنِ وغيرها، ولا يخفى على أَحَدٍ أثرُ الصَّورةِ المُشرقةِ لدولةِ الإماراتِ النابعةِ مِنْ عقيدتها الإسلاميَّةِ وأَخلاقها وقيمها وتراثها، في اكتسابِ مكانتها الإقليميَّةِ والدَّوليَّةِ، وفي المجالاتِ كافَّةً.

خصائص الثقافة العربية الإسلامية:

من تعريفات الثقافة

معرفةُ شيءٍ عن كلِّ شيءٍ أو
معرفةُ كلِّ شيءٍ عن شيءٍ.

تشارك الثقافة العربية الإسلامية مع الثقافات الأخرى بكثيرٍ من الخصائص، كالمرونة والاكْتِسَابِ والتراكمية، وقابلية الانتقال والتطور، ومع ذلك فإن لها ما يميزها عن غيرها من الثقافات، دون أن يعطل قدرتها على إكساب الآخر والاكْتِسَابِ منه، فقد تُرجمت كثيرٌ من كتب الحضارات القديمة إلى العربية، وتطوّرت داخل الثقافة الإسلامية، ثم تُرجمت مع غيرها إلى لغاتٍ أخرى.

مِنْ خِصَائِصِ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ:

◆ ثقافةٌ مرتكزةٌ على العقيدة: فلدى هذه الثقافة إجاباتٌ واضحةٌ حولَ الإنسانِ والحياةِ والكونِ، فالإنسانُ مخلوقٌ كَرَّمَهُ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (الاسراء 70). والحياة: لها هدفٌ وهو عبادةُ الله، وإعمارُ الأرضِ، والحفاظُ عليها، وتحقيقُ الحياةِ الطَّيِّبَةِ، قالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة 30). والكونُ: أيضًا مخلوقٌ، وقد سَخَّرَهُ اللهُ لِلْإِنْسَانِ، قالَ تَعَالَى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِ رَبِّكَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (النحل)، فهو نعمةٌ عظيمةٌ تستحقُ الشُّكْرَ لله عَزَّ وَجَلَّ، بالاعتدالِ وعدمِ الإسرافِ وحمايةِ حقوقِ الأجيالِ القادمة.

◆ ثقافةٌ تُلبِّي حاجاتِ الإنسانِ: فتُعطي الإنسانَ المعارفَ والعلومَ والخبراتِ التي تُربِّي شخصيَّةً متزنةً ومعتدلةً، قادرةً على التفكيرِ السَّليمِ والتَّمييزِ بينَ الخيرِ والشرِّ، فتحثُّ على الخيرِ، وتنفرُ مِنَ الشرِّ وتحذِّرُ مِنْهُ.

◆ ثقافةٌ تقومُ على المبادئِ والقيمِ: فهي ثقافةُ التَّعايشِ والتَّسامحِ والإخلاصِ والتَّعاونِ، وغيرها مِنَ القيمِ والفضائلِ.

أَتَأْمَلُ وَأُذَكِّرُ:

خصائص أُخْرَى لِلتَّحْقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ:

- العموم والشمول فهي صالحة لكل زمان ومكان.
- سلامتها من التناقض.
- الوضوح والسهولة.
- موافقتها للفطرة والعقل السليم.
- الثبات والخلود.
- تجمع بين مطالب الروح والمجتمع .

الإمارات العربية وحماية اللغة والثقافة العربية:

عملت القيادة الحكيمة في الدولة على تعزيز مكانة اللغة والثقافة العربية؛ لأنها من صميم الهوية الإماراتية، وتعبّر عن القيم الأصيلة لمجتمعها. ورسوخ جذوره العربية والإسلامية.

من هنا أطلقت دولة الإمارات حزمة من المبادرات النوعية الهادفة إلى الحفاظ على اللغة والثقافة العربية، وإعلاء مكانتها في المجتمع، والعمل على إحيائها كلغة للعلم والمعرفة. ومن أهم هذه المبادرات:



★ "ميثاق اللغة العربية" ليكون مرجعاً لجميع السياسات والقوانين المتعلقة بحمايتها، وتركيز استخدامها في الحياة العامة، مثل استخدام اللغة العربية في التعاملات الحكومية الداخلية والخارجية، وفي الخدمات الحكومية المقدمة للجمهور، وإعطاء الأولوية لها في البرامج الإعلامية، وفي القنوات المحلية، إضافة إلى توفير المعلومات التي يحتاجها الجمهور باللغة العربية إلى جانب اللغات الأخرى.

★ أقرّ مجلس الوزراء إعلان عام 2016 عاماً للقراءة بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة حفظه الله.

★ إطلاق مبادرة إلكترونية لنشر المحتوى العربي على شبكة "الإنترنت".

★ تنظيم مسابقات مدرسية في المدارس الحكومية والخاصة، تهدف إلى اكتشاف وتشجيع المبدعين والمتميزين في اللغة العربية من الطلبة ورعايتهم، وتشمل المسابقات مجالات الكتابة والخط والقراءة، والشعر، وتشرف على هذه المسابقات وزارة التربية والتعليم، ضمن سلسلة من البرامج والفعاليات السنوية خلال العام الدراسي.

★ إنشاء كلية للترجمة ضمن مظلة كلية محمد بن راشد للإعلام في دبي؛ لتخريج مترجمين أكفاء لترجمة العلوم والمعرفة.

مع مجموعتي بعض موادّ "ميثاق اللغة العربيّة".



فإن دولة الإمارات العربية المتحدة تشدد على المبادئ الموضحة في المواد التالية:

المادة الأولى

اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة وذلك بحسب المادة السابعة من دستور دولة الإمارات العربية المتحدة.

المادة الثانية

اللغة العربية هي لغة الحكومة وعليه تكون كافة الخطابات والمراسلات والوثائق والاتفاقيات الرسمية والقوانين والأنظمة والقرارات الصادرة عن حكومة دولة الإمارات باللغة العربية.

المادة الثالثة

اللغة العربية هي لغة التخاطب الرسمي ضمن الجهات الحكومية وبين الجهات الحكومية والأطراف الأخرى ذات الصلة.

المادة الرابعة

اللغة العربية هي اللغة الأساسية في الخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية مع إتاحة هذه الخدمات بلغات أخرى لغير الناطقين بالعربية عند الحاجة.

المادة الخامسة

اللغة العربية عنصر أساسي في التعليم في دولة الإمارات، ويتوجب على وزارة التربية والتعليم وكافة الهيئات المعنية في الدولة أن تبذل قصارى جهدها لتطوير أساليب ومهارات تعلم العربية وبناء قدرات مدرّسي العربية في المدارس الحكومية والخاصة في الدولة بما يتطابق مع أعلى المعايير العالمية، كما توجه الحكومة الجهات المعنية لضمان التزام المدارس الخاصة بالتركيز على اللغة العربية لتمكين الطلاب الإماراتيين والناطقين بالعربية من امتلاك أدوات لغتهم.

المادة السادسة

تشجع الحكومة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها سواءً على مستوى المدارس من خلال تحديث مناهج تعلم اللغة العربية وتطوير أساليب تدريسها للطلاب الناطقين بغيرها في جميع المراحل أو من خلال تشجيع مراكز تعلم اللغة العربية للكبار في جامعات الدولة ومراكز تعلم اللغة العربية التابعة للقطاع الخاص وذلك بهدف بناء جسور التواصل الحضاري والثقافي.

المادة السابعة

توجه الحكومة المؤسسات المعنية بالتعليم العالي

لاعتبار اللغة العربية متطلباً أساسياً في الدراسة في الجامعات الحكومية في الدولة مع التركيز على تحديث الأساليب التعليمية بالعربية بما ينمي القدرات اللغوية للخريجين للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة للوطن في المستقبل.

المادة الثامنة

تساهم مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي في دولة الإمارات في النهوض باللغة العربية من خلال إغنائها بالمصطلحات العلمية والتقنية كما تعمل على تشجيع الدراسات والأبحاث اللغوية العربية كي تستعيد اللغة دورها التاريخي لغة للإبداع والابتكار.

المادة التاسعة

تدعم الحكومة وتشجع إنتاج المحتوى العربي وترجمة الأعمال العلمية والأدبية العالمية إلى اللغة العربية لتحقيق نهضة حضارية مستدامة.

المادة العاشرة

تشجع الحكومة الفعاليات الثقافية والفنية والأنشطة والمبادرات التي تسهم في النهوض باللغة العربية.

المادة الحادية عشر

توجه الحكومة الجهات المعنية في القطاع الاقتصادي والأعمال التجارية لاستخدام اللغة العربية وبشكل صحيح في تقديم كافة المعلومات الخاصة بالمنتجات الاستهلاكية المتداولة في دولة الإمارات باللغة العربية بشكل أساسي إلى جانب اللغات الأخرى.

المادة الثانية عشر

تقوم المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة بتقديم برامجها باللغة العربية الفصحى ما أمكن مع التركيز على إنتاج البرامج الموجهة للأطفال باللغة العربية الفصحى بغية تعزيز استخدام اللغة العربية بشكل سليم.

المادة الثالثة عشر

تقوم كافة الجهات الحكومية المعنية بصياغة وتطبيق سياساتها وقوانينها وأنظمتها بما يضمن تطبيق مواد هذا الميثاق وذلك ضمن مهام كل منها.

أنظّم مفاهيمي



اللغة والثقافة العربية

اللغة	أهميتها: هي وسيلة التفاهم مع الآخر ووسيلة للتعبير عن الذات .
	مكانتها: تتمتع بالحيوية تستخدم في جميع المجالات تعبر عن قيم الوطن الإسلامية والعربية .
خصائص اللغة العربية	الفصاحة والبلاغة الاشتراك الاشتقاق الاتساق و الترادف
علاقة اللغة بالثقافة	اللغة هي لسان الثقافة ووعاؤها القادر على حفظها وحمايتها من الضياع وتوصيلها للناس
ترسيخ الثقافة	واجب ديني. واجب وطني.
خصائص الثقافة	مرتكزة على العقيدة. تقوم على المبادئ الأخلاقية . تلبى احتياجات الانسان - الوضوح والسهولة .
الإمارات وحماية واللغة والثقافة	مبادرة ميثاق اللغة العربية - انشاء كلية للترجمة - تنظيم مسابقات في المدارس الحكومية والخاصة تشجع المبدعين من الطلبة في اللغة .

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداي:

♦ **أولاً:** اشرح المفاهيم الآتية:

1. الثقافة الإسلامية هي جميع المظاهر الثقافية والحضارية المرتبطة تاريخياً بالمسلمين في كل مكان.

2. اللغة العربية: هي أكثر اللغات انتشاراً لما تحويه من ثروة ضخمة من المعاني والمفردات وهي لغة القرآن .

♦ **ثانياً:** وضح أثر القيم والأخلاق على الثقافة:

..... الاخلاق والقيم هي المعيار الذي يوجه ثقافة الأفراد والمجتمعات.

.....

♦ **ثالثاً:** يَبْنِي العلاقة بَيْنَ الثَّقَافَةِ ومكانةِ الدَّولِ.

كلما زادت حركة الثقافة من ترجمة وفنون وشعر
وتأليف ارتفعت مكانة الدول.

♦ **رابعاً:** اذكر نماذج من جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في الحفاظ على اللغة والثقافة العربية.

مبادرة ميثاق اللغة العربية

مبادرة (أمة تقرأ)



أنسبُ - في الجدول أدناه- الأقوال التالية لأصحابها:

م	المقولة	القائل
1	"تعلموا العريّة فإنّها من الدّين".	عمر بن الخطاب
2	أنا البحرُ في أحشائه الدّرُ كامنٌ فهل ساءلوا الغوّاصَ عن صدقاتي	حافظ ابراهيم
3	لابدّ من الحفاظ على تراثنا القديم لأنّه الأصل والجذور نتمسك بأصولنا وجذورنا العميقة.	الشيخ زايد بن سلطان
4	إنّ المشروع الثقافيّ الذي حرصنا على تبنيه وتنفيذه انطلق على الدّوام من الثّوابت العربيّة الإسلاميّة، وحرصنا على إبراز هذه الرّوح فيما ننفذه من مشاريع وخطط في كلّ مجالات التّربية والثقافة والعلوم وعلى غرسها في نفوس وعقول الناشئة، حفاظاً على هويتنا الحضاريّة وصوناً لها من الضّياع في عصر العولمة.	صاحب السّموّ الشيخ الدّكتور "سلطان بن محمد القاسمي"

الألماني كارل بروكلمان

5 بلغت العربية بفضل القرآن من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أي لغة أخرى من لغات الدنيا.

بيل غيتس

6 أشعرُ بأنني غبيُّ بعض الشيء؛ لأنني لم أتعلّم لغاتٍ أجنبيةً وأتمنى لو أنني أعرف الفرنسية أو العربية أو الصينية.

الألماني سيجيريد هونكه

7 كيفَ يستطيع الإنسان أن يُقاومَ جمالَ هذه اللغة ومنطقها السَّالِح وسحرها الفريد؟ فجيرانُ العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوا سقطوا صرعى من سحر تلك اللغة.

المستشرق توماس ارنولد

8 كانت العلوم الإسلامية وهي في أوج عظمتها تضيءُ كمانق القمر فتُبَدِّدُ غياهب الظلام الذي كان يلفُ أوروبا في الوسطى.

ثانيًا: أكتبُ تقريرًا موجزًا حول ترجمة القرآن الكريم وترجمة تفسيره إلى لغة غير اللغة العربية.



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أستطيعُ أَنْ أفرّقَ بينَ مفهومِ اللّغةِ ومفهومِ الثّقافةِ.			
2	أدركُ الخصائصَ الّتي تميّزُ بها كلّ من ثقافتِي الإسلاميّةِ ولغتي العربيّةِ.			
3	أتمكّنُ من تحديدِ العلاقةِ بينَ اللّغةِ والثّقافةِ.			
4	أحرصُ على لُغتي العربيّةِ، وأُثري ثقافتِي.			
5	أعتزُّ بثقافتِي ولُغتي.			
6	أقدّرُ ما تقومُ بهِ دولةُ الإماراتِ من إجراءاتٍ للحفاظِ على ثقافتِنَا الإسلاميّةِ ولغتنا العربيّةِ.			

معجمُ الدّرس

المفهوم	المعنى
الثقافة	: هي العلوم والمعارف والفنون التي يُطلَبُ الحَذَقُ فيها". (المعجمُ الوسيطُ)
	: كلُّ ما فيه استنارةٌ للذهن، وتهذيبٌ للذّوق، وتنميةٌ لملكةِ النّقدِ والحكم لدى الأفراد أو في المجتمع، وتشتملُ على المعارفِ والمعتقداتِ، والفنِّ والأخلاق، وجميعِ القدراتِ التي يُسهم فيها الفردُ في مجتمعه". (المعجمُ الفلسفيُّ)
	: هي جميعُ السّماتِ الرّوحيّةِ والماديّةِ والفكريّةِ والعاطفيّةِ التي تُميّزُ مجتمعًا بعينه وهي تشملُ الفنون والآدابَ وطرائقَ الحياةِ والحقوقِ الأساسيّةِ للإنسانِ ونظمَ القيمِ والتّقاليدِ والمعتقداتِ". (اليونسكو)
الاتفاقيةُ الدوليّةُ	اتفاقٌ مكتوبٌ بينَ أشخاصٍ دوليينَ مِنْ شأنِهِ أَنْ يُنشَىَ حقوقًا والتزاماتٌ متبادلةٌ في ظلِّ القانونِ الدّوليِّ العامِّ.
الحضارةُ	مَظاهِرُ التّقدّمِ والرّقيِّ في ميادينِ العِلْمِ والدّينِ والفنِّ والآدبِ والمِعمَارِ مَعَ مُجَمَلِ خِصائِصِها المُميّزةِ لها.
الاستشراقُ	اختِصاصُ عُلَماءِ الغَربِ باللُّغاتِ والآدابِ والمَعَارِفِ الشّرقِيّةِ.

الدَّرْسُ الأولُ

غزوة الأحزاب - سورة الأحزاب 9-20

أتعلمُ منْ

هذا الدرسُ أنْ:

1. أسمعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التلاوة.

2. أفسرَ معانيَ مفرداتِ الآياتِ الكريمة.

3. أستنتجَ بعضَ أحكامِ الآياتِ الكريمة.

4. أبينَ الدلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمة.

5. أحرصَ على القيمِ التي تضمَّنتها الآياتُ
الكريمةُ.



بعدَ أَنْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى النَّبِيَّ ﷺ والمؤمنينَ بتقواه، وحذرهم من طاعةِ المنافقين والكافرين، وبيَّنَ لَهُمْ أَنَّ الْحَقَّ بِاتِّبَاعِ وَحْيِهِ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، جَاءَتْ آيَاتُ التَّالِيَةِ لِتُصَوِّرَ لَنَا حَالَةَ مِنْ حَالَاتِ الْإِبْتِلَاءِ الَّتِي تَعَرَّضَ لَهَا الْمُؤْمِنُونَ، فَكَانَتْ مِنْ أَشَدِّ الْمَوَاقِفِ الَّتِي مَرَّ بِهَا الْمُسْلِمُونَ، وَأَشَارَتْ إِلَيْهَا الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ، إِنَّهَا غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ، يَوْمُ الزَّلْزَالِ كَمَا وَصَفَهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَفِي الشَّدَائِدِ تَظْهَرُ الْحَقَائِقُ، وَيَتَمَايِزُ النَّاسُ، فَيُعْرِفُ الْقَوِيُّ مِنَ الضَّعِيفِ، وَالْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُتَشَكِّكِ، وَمَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَتَخَلَّى عَنْ عِبَادِهِ الصَّابِرِينَ الْمُخْلِصِينَ، وَالْمُوقِنِينَ بِوَعْدِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ.

أَتَوَقَّعُ:

العوامل التي ساعدت في تحزب القبائل ضد المدينة المنورة.

- وحدة الهدف وهو القضاء على الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته
- الحساس بالخطر من الدعوة - الخوف على المصالح

قَالَ حذيفةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

"لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ، وَنَحْنُ صَافِقُونَ قَعُودًا، إِذْ اسْتَقْبَلَنَا النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا رَجُلًا، حَتَّى أَتَى عَلَيَّ، فَقَالَ: أَتُنَنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ. فَجِئْتُ فَإِذَا الرِّيحُ فِي عَسْكَرِهِمْ، مَا تَجَاوَزَ عَسْكَرَهُمْ شَبْرًا، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتَ الْحِجَارَةِ فِي رِحَالِهِمْ وَفَرَشِهِمْ، الرِّيحُ تُضْرِبُهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ الرِّيحُ الرِّيحُ. فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾.

البيهقي

سورة الأحزاب

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝١﴾ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنَّ ۝١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ۝١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَتَّهَلَّ يَتْرَبُ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۝١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَاتَوَّاهَا وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا بَسِيرًا ۝١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلَّفُ لَكُمْ الْإِنْسَانُ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلَّفُ لَكُمْ الْإِنْسَانُ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلَّفُ لَكُمْ الْإِنْسَانُ ۝١٥﴾ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُنْعَمُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَحِثُّونَ لَهُمْ مِنَ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ۝١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ جَدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ۝٢٠﴾

أَتَعْرِفُ تَفْسِيرَ الْمَفْرَدَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ:

المفردة	تفسيرها
وَحُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا	هُمُ الْمَلَائِكَةُ.
زَاغَتْ الْأَبْصَارُ	مَالَتْ.
وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ	ارْتَفَعَتْ إِلَى الْحَنَاجِرِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ.
غُرُورًا	بَاطِلًا.
عَوْرَةً	قَاصِيَةً عَنِ الْمَدِينَةِ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَحْمِيهَا.
أَقْطَارِهَا	نَوَاحِيهَا.
سُئِلُوا الْفِتْنَةَ	طُلِبَ مِنْهُمْ الْكُفْرَ.
أَشِحَّةً	يَبْخُلُونَ بِالْخَيْرِ.
بَادُوتَ فِي الْأَعْرَابِ	يَعِيشُونَ فِي الْبَادِيَةِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.



بدأت الآيات الكريمة بالتذكير بنعمة الله تعالى، وهي نصر المسلمين وتفريج الكرب، بما أرسل الله تعالى لهم من عون في غزوة الخندق، يوم أن أقبلت الأحزاب من كل مكان حتى ضاقت بهم الشعاب والأودية، فأقبلت غطفان وبنو أسد من أعلى الوادي من جهة الشرق، فنزلت في جانب أحد، وجاءت قريش من جهة الغرب من أسفل الوادي فنزلت في مجمع الأسياال، وأقبلت بنو النضير وبنو عامر فنزلوا في مواجهة الخندق، فاجتمع عشرة آلاف مقاتل حول المدينة، يريدون استئصال شأفة الإسلام، ورغم معرفة رسول الله ﷺ والمسلمين بقدمهم إلا أن الأمر كان عصيًّا عليهم، وقد وصفت الآيات الكريمة ما أصابهم من الخوف والاضطراب الشديد، فزالت القلوب من أمانها حتى كادت تبلغ الحناجر، وأبصارهم من الدهشة والحيرة كانت لا ترى غير العدو المتربص بهم، وكثرت الظنون، فالمؤمنون يرون أن الله سينصرهم، ثقة بوعده عز وجل، والمنافقون كانوا يقولون هلك محمد وأصحابه، وراحوا يشبطون عزائم الناس، فقالوا: كل ما وعدنا به محمد - وهو يحطم الصخرة التي اعترضت حفر الخندق - باطل، وبالغوا في تقدير الموقف، وضخموا الأحداث، ليفتؤوا في عضد المسلمين، فقالوا: "لا طائل من الدفاع عن المدينة، أمام هذا الجيش المحيط بها! ولا علاقة لنا بهذه الحرب، يا أهل يثرب عودوا إلى بيوتكم!"، ولكي تثمر حيلهم في إضعاف عزيمة المسلمين، بدأوا يولون الأدبار، معتدلين بأن بيوتهم على أطراف المدينة، ولا يوجد من يدافع عنها.

والاضطراب الشديد، فزالت القلوب من أمانها حتى كادت تبلغ الحناجر، وأبصارهم من الدهشة والحيرة كانت لا ترى غير العدو المتربص بهم، وكثرت الظنون، فالمؤمنون يرون أن الله سينصرهم، ثقة بوعده عز وجل، والمنافقون كانوا يقولون هلك محمد وأصحابه، وراحوا يشبطون عزائم الناس، فقالوا: كل ما وعدنا به محمد - وهو يحطم الصخرة التي اعترضت حفر الخندق - باطل، وبالغوا في تقدير الموقف، وضخموا الأحداث، ليفتؤوا في عضد المسلمين، فقالوا: "لا طائل من الدفاع عن المدينة، أمام هذا الجيش المحيط بها! ولا علاقة لنا بهذه الحرب، يا أهل يثرب عودوا إلى بيوتكم!"، ولكي تثمر حيلهم في إضعاف عزيمة المسلمين، بدأوا يولون الأدبار، معتدلين بأن بيوتهم على أطراف المدينة، ولا يوجد من يدافع عنها.

استنتج:

كل ما تسمع

الآوقات التي تكثر فيها الشائعات مبيِّن السبب:

- عند المحن والشدائد لأن لنفوس تضعف وتضطرب فيسهل عليها تصديق

**** أهم أخطار الشائعات:**

- نشر الفتن وزعزعة الأمن
- الثقة ونشر الكذب

أقترح:

طرائق للقضاء على الشائعات.

- إيقافها وعدم نشرها
- ردها إلى ولاية الأمر والرأي

أحدّد:

أسباب العدوان على المدينة المنورة.

- النبي صلى الله عليه وسلم ليهود بني النضير
- رغبة القبائل بالتخلص من النبي ودعوته
- لنقضهم العهد
- ورغبة قريش باستعادة زعامتها

أبيّن:

دلالة قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءُوكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾.

- يدل على محاصرة القبائل للمدينة من جميع أطرافها المكشوفة

- بَيَّنَتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ بَعْضَ تَصَرُّفَاتِ الْمُنَافِقِينَ، وَكَشَفَتْ نَوَايَاهُمْ، وَقَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ فِي أَعْمَالِهِمْ:
- ◆ الاستئذانُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، لِنَشْرِ الشُّعُورِ بِالِانْهِزَامِ فِي صُفُوفِ الْمُسْلِمِينَ.
 - ◆ الاعتذارُ بِأَعْذَارٍ كَاذِبَةٍ، لِيَبْرَرُوا جَنْبَهُمْ وَتُخَاذِلَهُمْ.
 - ◆ تَرْوِيجُ الْإِشَاعَاتِ فِي الْمَدِينَةِ، لِبُتِّ الْيَأْسِ وَالْبَلْبَةِ فِي الْمَجْتَمَعِ.
 - ◆ الانْسِحَابُ مِنَ الْمُوَاجَهَةِ وَالْعُودَةُ إِلَى بَيْوتِهِمْ، فِي وَقْتٍ يَحْتَاجُ فِيهِ الْمَجْتَمَعُ إِلَى طَاقَاتِ كُلِّ أُنْبَاءِهِ.

وَلَقَدْ عَكَسَتْ أَعْمَالُهُمْ هَذِهِ صِفَاتِهِمْ، وَكَذَبَهُمْ، وَضَعَفَ إِيْمَانُهُمْ، ثُمَّ بَيَّنَّتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ دُخَائِلَ نَفُوسِهِمْ، فَلَوْ دَخَلَتِ الْأَحْزَابُ الْمَدِينَةَ، لِأَسْرَعُوا إِلَى الرَّدَّةِ وَإِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، بَرِغَمَ أَنَّهُمْ عَاهَدُوا اللَّهَ فِي وَقْتِ السَّلَامِ عَلَى الثَّبَاتِ وَعَدَمِ الْفِرَارِ، لَكِنَّهُمْ فَرَّوْا مِنَ الْمُوَاجَهَةِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ، وَلَوْ صَحَّ إِيْمَانُهُمْ لِأَدْرَكُوا أَنَّ الْفِرَارَ لَنْ يَنْجِيَ صَاحِبَهُ مِنَ الْمَوْتِ، كَمَا أَنَّ الثَّبَاتَ وَالصُّمُودَ لَا يَنْقُصُ مِنَ الْعُمُرِ لِحُظَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْأَجَلُ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحْزِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾. (النحل 61).

أُستخرجُ:

من خلال الآياتِ الكريمةِ، خطرَ المنافقينَ.

1.

2.

3.

4.

أتأملُ، وأُجيبُ:

قال تعالى: ﴿وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾.

تحملُ الآيةُ الكريمةُ تحذيرًا وتهديدًا. وضحهما.

- تحذير : من نقض عهد الله

- تهديد : ليسألهم عن عهدهم يوم القيامة ويحاسبون

قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾.
متعاونًا مع مجموعتي أتملُّ العبارات التالية، ثم أناقشها بناءً على ما سبق من خلال تطبيقاتها في الواقع حسب الجدول التالي:
** الحذر لا يغني عن القدر.

المعنى	- احتراز الانسان من كل شيء يمكن وقوعه
حكم الحذر في العمل	- واجب حتى يقبل
علاقتها مع الأخذ بالأسباب	- العبد يعمل ويتوكل على الله مع الأخذ بالاسباب

** اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.

المعنى	- يعمل المسلم في الدنيا العمل الذي ينفعه في الآخرة
أثرها على الاقتصاد والحضارة	- الاحسان في العمل يؤدي الى تطور الحضارات ونمو الاقتصاد
أثرها على العلاقات الاجتماعية	- الاحسان في العمل يؤدي الى ترابط بين أفراد المجتمع

أولاً: صورةُ المعوّقينَ لمسيرةِ المجتمع، وهم يطلبونَ من إخوانِهِم التّخلي عن واجِبِهِم، وتركِ القتالِ معِ النَّبِيِّ ﷺ والمسلمينَ، ولا يشاركونَ إلّا بالمقدارِ الذي يثبتُ حضورَهُم، لإيهامِ المؤمنينَ أنّهم معهم، فهؤلاءِ لا خيرَ فيهم، فهم محبّطونَ ويحبّطونَ غيرَهُم عنِ العملِ والبناءِ والإبداعِ والعطاءِ، فضررُهُم أكبرُ من نفعِهِم. ثانياً: صورةُ المتشكّكينَ، وشدةُ اضطرابِهِم وخوفِهِم كأنّهم على وشكِ الموتِ، لمجردِ الشّعورِ بالخطرِ، حتّى إنّهم يتمنّونَ لو كانوا خارجَ المدينةِ بعيدينَ عنِ الخطرِ، يكتفونَ بالسّؤالِ عمّا جرى، لا يهتمُّهم إلا سلامتُهُم ولو على حسابِ أهلِهِم ووطنِهِم، وكذلك في حالِ السّلم لا يهتمُّهم إلّا مصالحُهُم ومنافعُهُم، قال تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾، فيؤذونَ النَّبِيَّ ﷺ والمؤمنينَ بكلامِهِم من أجلِ الحصولِ على مكاسبَ ماديّةٍ.

ثالثاً: صورةُ المؤمنينَ، الذينَ استحقّوا نصرَ اللَّهِ تعالى: رسولُ اللَّهِ ﷺ والمؤمنونَ، بإخلاصِهِم وصدقِهِم وثباتِهِم، فلم يتركوا أمانتَهُم، ولم يخالفوا أمرَ قائِدِهِم، كما أنّهم لم ييأسوا من رحمةِ اللَّهِ، ولم تنزعزُعْ ثقتُهُم بِاللَّهِ تعالى.

رابعاً: صورةُ معسكرِ الأحزابِ، إذ أرسلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ جنودَهُ عليهم؛ الرِّياحَ والبردَ والفرقةَ، فتطايرتْ خيامُهُم، وتبعثّرتْ أمتعتُهُم، فانهزموا، وفشلَ كيْدُهُم وكيْدُ المنافقينَ، وخابتْ أمانيتُهُم.

أستنتج:

أربع قيم مضادة لسلوك المنافقين تعزز وحدة الصف المسلم.

1. - التشجيع على الثبات

2. - رفع المعنويات

3. - مراعاة مصالح الناس والوطن

4. - تفضيل الآخرة على الدنيا

أربط:

بين القيم التي استنتجتها وما يأتي:
** الخدمة الوطنية:

- المشاركة في حماية الوطن والثبات وعدم الفرار

** السلم المجتمعي:

- عدم نشر الشائعات

أَفْتَبِرُ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ لَمْ يُولُغْكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاحْبِطْ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ﴾.

☆ المعنى: - أي أنهم لم يصدقوا الله ورسوله فأذهب الله أجورهم وأبطلها

☆ أولئك تعودُ على: المنافقين

★ سببُ إحيائِ العملِ: - لأنهم نافقوا وارتدوا

أَعْلَى:

موقفُ المنافقين في غزوة الأحزاب زاد من هول المسلمين وكرهم.

- لأنه حاولوا نشر الوهن والخذلان وتركوا صفوفهم ليضعفوا من قوة المسلمين

أَحْلَلْ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾.

بالتعاون مع مجموعتي، وضمن سياق الآيات الكريمة أُبين طبيعة السؤال، وأدلل على ما توصلتُ إليه.

- سؤال استنكاري قول الله تعالى « ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا »

- جنود من الملائكة		نعمُ الله على المؤمنين	
- تسخير الريح			
- غطفان - بنو أسد - قريش - بنو النضير - بنو عامر		القبائل المشاركة	الأحزاب
- القضاء على الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته		هدفهم	
- الطمع - اخلاف الوعد	- الكذب	صفاتهم	المنافقون
- موالة الكافرين وأهل الكتاب	- ضعف الإيمان		
- تخذيل الجيش	- الكذب	تصرفاتهم	
- تثبيط الهمم	- الخيانة		
- زعزعة الأمن	- نشر الشائعات	خطرهم	
	- نشر الفتن		
- انتصار المسلمين وهزيمة الأحزاب		نتيجة الغزوة	

أنشطة الطالب

أجيب بمفردي:

♦ **أولاً:** قال تعالى: ﴿أَشْحَةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ﴾.

تحدث الآية الكريمة عن المنافقين في حالتين مختلفتين. وضّحهما.

- في حال القتال : يخافون من القتل والهلاك
- وفي حال السلم : يؤذون المسلمين بالسنتهم

♦ ثانياً: ما دلالة قوله تعالى:

1. ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؟﴾

- التذكير بنعم الله تعالى لشكرها وخاصة نعمة الرسالة

2. ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ؟﴾

- نقض بنو النضير لعهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجلائهم عن المدينة

♦ ثالثاً: بين أسباب غزوة الخندق.

- تنشيط الهمم
- زعزعة الأمن
- نشر الشائعات
- الانسحاب من الجيش لإضعاف قوة المسلمين

♦ **ثالثًا:** يبيّن أسباب غزوة الخندق.

♦ **رابعًا:** لخص دور المنافقين أثناء حصار الأحزاب للمدينة:

♦ **خامسًا:** المنافق غير منتم لمجتمعه ووطنه. دلّل من خلال الآيات الكريمة على هذا المعنى.

لأنه ينتمي لمجتمع المسلمين لكن ولائهم لأعداء المسلمين



مع السلامة

اعداد الأستاذة/

.....

قنوات مادة التربية الإسلامية



الفصل الدراسي الأول

الوحدة الثانية- الدرس الثاني

اسم الدرس / الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

الدَّرْسُ الثَّانِي

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالْإِعْجَازُ الْعِلْمِي

أَتَعْلَمُ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَحَدَدَ مَفْهُومِ الإعْجَازِ الْعِلْمِيِّ.

2. أَقَارَنَ بَيْنَ الإعْجَازِ وَالتَّفْسِيرِ الْعِلْمِيِّ.

3. أُبَيَّنَ أَهْمِيَّةَ الإعْجَازِ الْعِلْمِيِّ.

4. أَوْضَحَ فَوَائِدَ الإعْجَازِ.

5. أَدْلَلَ عَلَى الإعْجَازِ الْعِلْمِيِّ فِي الْقُرْآنِ

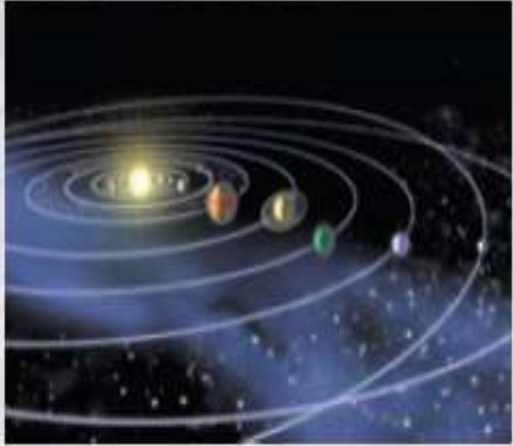
الْكَرِيمِ.



إضاءات

قال تعالى:

﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾



قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (يس) ٣٨

القرآن الكريم يبين حقيقة عن نجم المجموعة التي تنتمي لها الأرض "الشمس"، وهذه المجموعة موجودة في مجرة درب التبانة، ومجرة درب التبانة واحدة من أعداد هائلة من المجرات الموجودة في هذا الكون، هل تتخيل حجم الأرض بالنسبة للكون الآن؟

عودةً إلى الخبر، (الشَّمْسُ تجري لمستقرًّا).

◈ ماذا يفيد التَّعْيِيرُ عن سِيرِ الشَّمْسِ بـ: تجري؟ إلى سرعة حركتها مع استمرار الحركة

- هي النِّقْطَةُ التي تتحرك الشمس باتجاهها.

◈ لها مستقرُّ، أين هو؟ - عن أبي ذر قال سألت النبي - عن قوله والشمس تجري

لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش.

◈ ماذا يقول علماء الفلك في هذا؟

- وجد العلماء بعد دراسة أن النجوم بما فيها الشمس جميعها تتدفق بما يشبه النهر أو المجرى وأن حركة الشمس في هذا تشبه حركة الأمواج صعودا وهبوطا.

أستخدم مهاراتي لأتعلم



مفهوم الإعجاز العلمي:

القرآن الكريم معجزة النبي ﷺ، والمعجزة أمرٌ خارقٌ للعادة، مقرونٌ بالتحدي، يجعله الله تعالى دليلاً على صدق الرسول. لكن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم لا يوجد فيه تحدٍّ، لأنه لا يمكن إثباته أو نفيه في زمن حدوثه، فما المقصود إذن بالإعجاز العلمي؟

إنه: إخبار القرآن الكريم بحقيقة أثبتتها العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول ﷺ. وإلا كانت أمراً طبيعياً، فكما أن من وجوه إعجاز القرآن الكريم الإخبار عن أمور تقع في المستقبل ومنها الكشف العلمية.

ويرتبط بهذا الأمر، التفسير العلمي للقرآن الكريم، وذلك بتوظيف ما يتوصل إليه الإنسان في كل عصر، لفهم دلالات القرآن الكريم، فهذا القرآن كما قال النبي ﷺ: «لا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه». (الترمذي)

والحقائق العلمية عندما يماط عنها اللثام، تصبح ملكاً للبشرية، لأن خالقها هو الله تعالى، وأي كان الذي اكتشفها أو جلاها، فله التقدير والإجلال الذي يستحقه، وللناس أن يوظفوها في مصالحهم ومعارفهم وشؤون حياتهم، ومن هنا قام بعض العلماء بتفسير القرآن تفسيراً علمياً، ليس لأن القرآن الكريم يحتاج إلى أدلة إثبات، وإنما للمساعدة في فهم دلالات آياته الكريمة، فكلما اتسعت دائرة المعارف الإنسانية، اتسعت دلالات الآيات الكونية في القرآن الكريم بما يتناسب مع كل عصر، قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (فصلت 53).

أما ما يتعلق من آي القرآن الكريم، بالعقيدة والأخلاق والعبادات والمعاملات، فقد جاءت بصياغة محكمة، يفهمها أهل كل زمان وعصر بنفس المعنى.

بين الحقيقة العلمية والنظرية العلمية (أجد الفرق):

* الحقيقة العلمية: - معلومة غير محل للجدل.

* النظرية العلمية: بناء محكم أو منظومة تصف الظواهر الطبيعية والاجتماعية تكون مستندة إلى الدليل والمشاهدة من خلال التجربة.

لماذا الإعجاز العلمي؟

النبي ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، ورسالته كذلك خاتمة الرّسالات، ونظراً لتطوّر حياة الناس مع مرور الزمن، وظهور مستجدّات في كلّ عصر، تصبح هناك حاجة للتوافق والانسجام بين ما يعتقده الإنسان وبين ما يعيشه في الواقع، ممّا يعزّز إيمانه برّبه، ويزيد من تمسّكه بالقيم والأخلاق، ويعمّق قناعاته، وفي نفس الوقت يفنّد وساوس الشيطان، ويبطل مزاعم الجمود والعزلة.

معلوم أنّ العلوم الإنسانية علوم تراكميّة، فهي تتّسع مع مرور الزمن وتزداد بالبحث والاكتشاف والتّجريب، وهذه سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه، قال تعالى: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٦٧) (الأنعام)، ومن خلال التّفسير العلمي للقرآن الكريم، المرتكز على الحقائق العلميّة نجد أنه لا تناقض بين العلم والإيمان، وأنّ معجزة النبي ﷺ مستمرة، وقد قال ﷺ عن القرآن الكريم: «ولا تنقضي عجائبه» (الترمذي)، وهذا يعطي

الحجّة والدليل في كلّ عصر، على أنّ هذا القرآن من عند الله تعالى.

كما أنّ هذا بمثابة دعوة لكلّ مسلم لزيادة البحث والتّجريب؛ لاكتشاف حقائق الكون، والمساهمة بل والريادة في مختلف أنواع العلوم الإنسانية، فهي تعمّق الإيمان بالله تعالى، وتعكس للبشريّة الصّورة المشرقة للإسلام، بعيداً عن التّضليل والتّشويه.

أُحَدِّثُ:

مجال الإعجاز الأكثرُ جذبًا لاهتمامي، مع ذكرِ السَّبَبِ:

- الإعجاز العلمي.

- لتأثيره القوي في إدخال غير المسلمين إلى الإسلام.

أُعَلِّلُ:

تحدي العربَ بالإعجازِ اللُّغَوِيِّ.

- لأن العرب كانوا أهل بلاغة وفصاحة جاء القرآن بلغتهم وتحداهم

على أن يأتوا بمثله أو بعشر سور مثله أو بسورة مثله.

مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

القرآن الكريم فيه آياتٌ تتعلقُ بالكون، تحدّثتُ عن خلقِ الإنسان، وعن النباتِ والحيوانِ والنجومِ والسّماءِ والأرضِ، ومن هنا نجدُها كلّها مجالاتٍ للإعجازِ العلميِّ حسبَ المفهومِ السّابقِ، فنستطيعُ القولَ: الإعجازُ العلميُّ في البحارِ والفلَكِ والطبِ وهكذا، وعليه فإنّ مجالاتِ الإعجازِ العلميِّ عديدةٌ ومتنوعةٌ.

أتأمّل، وأجيب:

هل في السّنةِ النّبويّةِ إعجازٌ علميٌّ؟

- نعم، مثل الإعجاز العلمي في حديث الذباب اذا وقع في الاناء.
قال رسول الله - : " إذا وقع الذباب في شراب أحكم فليغمسه ثم لينزعه"

مجالات الإعجاز العلمي التي تشير إليها الآيات الكريمة التالية في الجدول الآتي:

المجال	الشاهد
البحار	﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ، مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ، سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُهُ، لَمْ يَكْدِ يَرْنَهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ (النور)
الفلك	﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ (الواقعة)
الطب	﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل 69)
التشريع	﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء)
خلق الإنسان	﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ﴾ (القيامة)
الطب	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ (المائدة 3)

أستقصي:

أنواع الإعجاز الأخرى في القرآن الكريم:

- الإعجاز البياني.

- الغيبي.

- التشريعي.

- العلمي.

فوائد الإعجاز العلمي:

أولاً: إثباتُ صدقِ القرآنِ الكريمِ: ومن ثمَّ إثباتُ صدقِ نبوةِ محمدٍ ﷺ، فالشَّيطانُ دائماً يثيرُ وساوسه في بعضِ النفوسِ الضَّعيفةِ، لكنَّ اللهَ يظهرُ على يدِ علماءِ كلِّ عصرٍ علماً يقيمُ الدليلَ على صحَّةِ الإسلامِ وصدقِ رسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (النساء)، وذلك بما يظهره الحقُّ تعالى للناسِ من شواهدٍ في كلِّ مجالاتِ العلمِ وعلى مرِّ العصورِ، قال الخازنُ في تفسيرِ هذه الآية: (لكنَّ اللهَ يشهدُ لك يا محمدُ بالنبوةِ بواسطةِ هذا القرآنِ الذي أنزله عليك).

ثانيًا: زيادة الإيمان: بما يتجلى للعالم من آيات الله تعالى في الكون، فيزداد بها إيمان المؤمن، قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (٢)

(الأنفال 2)، فيتقين المؤمن أن هذا القرآن المعجز من عند الله تعالى، ويزداد إقبالاً على الطاعات

والعبادات.

ثالثًا: تحفيز المسلم للبحث والاكتشاف والاستزادة من العلم: من منطلق إيماني، من خلال عبادة

التفكير والتأمل في الكون، ومن خلال التفكير في أسرار القرآن العلمية، والتعمق في فهم النصوص والأحكام الشرعية، فيظهر وجه الإسلام المشرق، بالحجة العلمية إلى جانب الحجة الدينية، وهذا يشمل جميع جوانب الإعجاز.

رابعًا: تصحيح العلاقة بين العلم والدين والإيمان: إن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم يزيل أسباب

الصراع بين العلم التجريبي والدين، الذي ساد في فترة سابقة، نتيجة الممارسات الخطأ التي وقعت في تلك الفترة، ويكرس نظرة الاحترام والمكانة العالية التي يستحقها العلماء، لأن

العلماء من أكثر الناس إدراكاً لقدرة الله تعالى وعظمته، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَالْأَنْعَامِ

مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ، كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّكَ اللَّهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ (٢٨). (فاطر)

فوائد أخرى للإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

- سلاح فعال في زمننا في الرد على حجج الملحدين ودحض باطلهم حيث لا يؤمنون إلا ما يرونه بأعينهم .
- وسيلة فعالة في الدعوة إلى الله وخاصة مع المشتغلين بالبحث العلمي

مع أهمية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وفوائده الكبيرة، غير أنه له ضوابط لا يصح أن يخرج عنها، ذلك لأنه يتعلق بتفسير الوحي من القرآن والسنة، وتفسيرهما - كما لا يخفى - له أسس وقواعد، فالقرآن الكريم كتاب هداية؛ ليهدي الناس إلى بارئهم، ويساعدهم على القيام بالمهمة التي خلقوا من أجلها، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات)، فليس لكل واحد أن يفسر الوحي بما يراه، أو حسب نظرية ما أو بناء على أمر لم يتفق العلماء على صحته، بل عليه أن يضع نصب عينيه الضوابط التالية:

1. أن يقتصر الإعجاز على الحقائق العلمية التي وصلت إلى حد القطع بها، وأن تستقى من مصدرها الحقيقي.

2. إِنَّ عِلْمَ اللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ الشَّامِلُ الَّذِي لَا يَعْتَرِيهِ الْخَطَأُ، فِي حِينَ أَنْ عِلْمَ الْإِنْسَانِ مُحَدُودٌ قَابِلٌ لِلْإِزْدِيَادِ، وَمَعْرُضٌ لِلْخَطَأِ، فَيَقْدَمُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كَلَامِ غَيْرِهِ.

3. إِنَّ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى قَطْعِيٌّ الثَّبُوتِ، أَمَّا مِنْ حَيْثُ الدَّلَالَةُ فَمِنْهُ الْقَطْعِيُّ وَمِنْهُ الظَّنِّيُّ الَّذِي يَحْتَمِلُ أَكْثَرَ مِنْ تَفْسِيرٍ، وَالْاِكْتِشَافَاتُ الْعِلْمِيَّةُ مِنْهَا مَا يَكُونُ مَجْرَدَ نَظَرِيَّةٍ، وَمِنْهَا حَقَائِقُ عِلْمِيَّةٌ ثَابِتَةٌ، وَمِنْ الْمُسَلَّمَاتِ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَعَاضَّضَ مَعَ الْحَقَائِقِ الْعِلْمِيَّةِ الثَّابِتَةِ، أَمَّا النَّظَرِيَّاتُ الَّتِي تَحْتَمِلُ الْخَطَأَ وَالصَّوَابَ، فَلَا يُحْمَلُ النَّصُّ لِأَجْلِهَا عَلَى وَجْهِ بَعِيدَةٍ، تَعَارُضُ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالْبَلَاغَةِ وَقَوَاعِدُ التَّفْسِيرِ.

4. أَنْ يَبْقَى الْجَانِبُ التَّعْبِدِيُّ هُوَ الْأَسَاسُ، وَلَا يَتَحَوَّلُ إِلَى اسْتِفَادَةٍ مَادِيَّةٍ، كَأَنْ تَتَحَوَّلَ الصَّلَاةُ بِسَبَبِ فَوَائِدِهَا الصَّحِيَّةِ إِلَى رِيَاضَةٍ أَوْ عَادَةٍ لِلْحِفَاطِ عَلَى اللَّيَاقَةِ الْبَدَنِيَّةِ.

أقترح:

ضوابط أخرى للتفسير العلمي في القرآن الكريم:

- **عدم التكلف ومحاولة لي أعناق الآيات من أجل موافقتها للحقيقة العلمية.**

- **مراعاة السياق القرآني للآية المتعلقة بإحدى القضايا الكونية دون اجتزاء للنص عما قبله وعما بعده .**

من أمثلة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (الذاريات):

وقد أثبت العلم الحديث أنَّ السَّماءَ تزدادُ سعةً باستمرارٍ ، يقولُ علماءُ الفلكِ: إنَّ الكونَ يتمددُ. فمن أخبرَ ﷺ بهذه الحقيقةِ في تلكِ العصورِ القديمة؟ حيثُ لا تليسكوبات ولا أقمار اصطناعيةٌ؟! أم أنَّه وحيٌ من عندِ اللهِ خالقِ هذا الكونِ العظيم؟

مظاهر الإعجاز العلمي في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ (الأنعام 125)

كلما ارتفع الإنسان وصعد إلى أعلى يضيق التنفس

سبب دخول كثير من العلماء في الإسلام بعد الاطلاع على بعض آيات الكون:
لربطهم بين هذه الآيات الكونية وآيات القرآن الكريم فيظهر لهم انه
كلام الله وأن هذا الدين هو الدين الحق

أنظّم مفاهيمي



تعريف الإعجاز العلمي

- إخبار القرآن الكريم بحقيقة أثبتها العلم التجريبي وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول - .

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

من أمثلته

قال

﴿وَالْقَمَرُ بِقُبْحِهَا بِالْيَمِينِ وَإِنَّا مُرْسِلُونَ﴾ (النار: ١٧)

1.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (البقرة: ٢٢١)

2.

من ضوابط الإعجاز العلمي

1. أن يقتصر الإعجاز على الحقائق العلمية التي وصلت حد القطع بها.
2. أن علم الله هو العلم الشامل الذي لا يعتريه الخطأ
3. أن كلام الله قطعي الثبوت ، أما من حيث الدلالة فمنه قطعي وظني

لماذا الإعجاز العلمي

- إثبات صدق القرآن الكريم.
- زيادة الإيمان .
- تحفيز المسلم للبحث والاكتشاف.
- تصحيح العلاقة بين العلم والدين والإيمان .

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداي:

♦ أولاً: قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ (نوح) ١٩

هل يتعارض تفسير الآية مع حقيقة كروية الأرض؟ وضح رأيك في ظل القواعد والضوابط التي وُضعت للإعجاز العلمي للقرآن:

- لا يتعارض .

- لأن البسط ينافي كروية الجسم الصغير جدا الذي لو انبسط لم يبق له استدارة ، أما جسم الأرض الذي هو كبير جدا وواسع فيكون كرويا ومبسوطا ولا يتنافي الأمران كما يعرف ذلك أهل الخبرة .

♦ **ثانيًا:** يَبَيِّنُ أَوْجَهَ الإعجازِ العلميِّ في هذه الآياتِ:

1. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ﴾ (٣٢) (الأنبياء)

**- حفظ السماء من السقوط على الأرض ، ومن الشياطين من أن تسترق السمع -
حفظ السماء بالغلاف الجوي من الأشعة الكونية والأشعة فوق البنفسجية -**

2. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَيُّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ (٣٧) (يس)

إن الله تعالى ينزع طبقة النهار من محيط الأرض التي يتغشاها الليل كما ينزع جلد الحيوان عن لحمه ولا يكون ذلك إلا بدوران الأرض حول محورها أمام الشمس فيتجلى الإعجاز القرآني في أنه عندما تتحرك الأرض وتدور حول نفسها فإن الليل يقوم على سلخ هذه الطبقة الرقيقة من النور.

♦ ثالثاً: اذكر ثلاثة ضوابط للإعجاز العلمي للقرآن الكريم:

- أن يقتصر الإعجاز على الحقائق العلمية التي وصلت حد القطع بها.
- إن علم الله هو العلم الشامل الذي لا يعتريه الخطأ.
- إن كلام الله قطعي الثبوت ، أما من حيث الدلالة فمنه قطعي وظني

♦ رابعًا: بين أثر الإعجاز العلمي على المسلم وغير المسلم.

- أما أثره على المسلم فهو زيادة الإيمان وتثبيتته .
- غير المسلم : بيان صحة ما جاء به القرآن الكريم .

هناك من يدّعي أنَّ الإعجاز العلميَّ في العصر الحديث غير مؤثّر،
وأنَّ القرآن الكريم كتاب دينيٌّ ولا علاقة له بالعلم. اكتب تقريراً مدعماً
بالأدلة وناقشه مع الطلاب بإشراف معلمك في الصفِّ.



أثري خبراتي



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	قراءةُ الكتبِ العلميّةِ.			
2	تحديدُ مفهومِ التّفسيرِ العلميّ للقرآنِ الكريمِ.			
3	استيعابُ المسائلِ العلميّةِ الحديثَةِ المرتبطةِ بالقرآنِ الكريمِ.			
4	متابعةُ كلّ جديدٍ في الإعجازِ العلميّ وخاصّةً العددَ في القرآنِ الكريمِ.			
5	معرفةُ الآياتِ القرآنيّةِ التي تتحدّثُ عن خلقِ الإنسانِ.			

قنوات مادة التربية الإسلامية



الفصل الدراسي الأول

الوحدة الثانية- الدرس الثالث

اسم الدرس / أدب الحوار

الدُّرْسُ الثَّالِثُ

أَدَبُ الْحَوَارِ

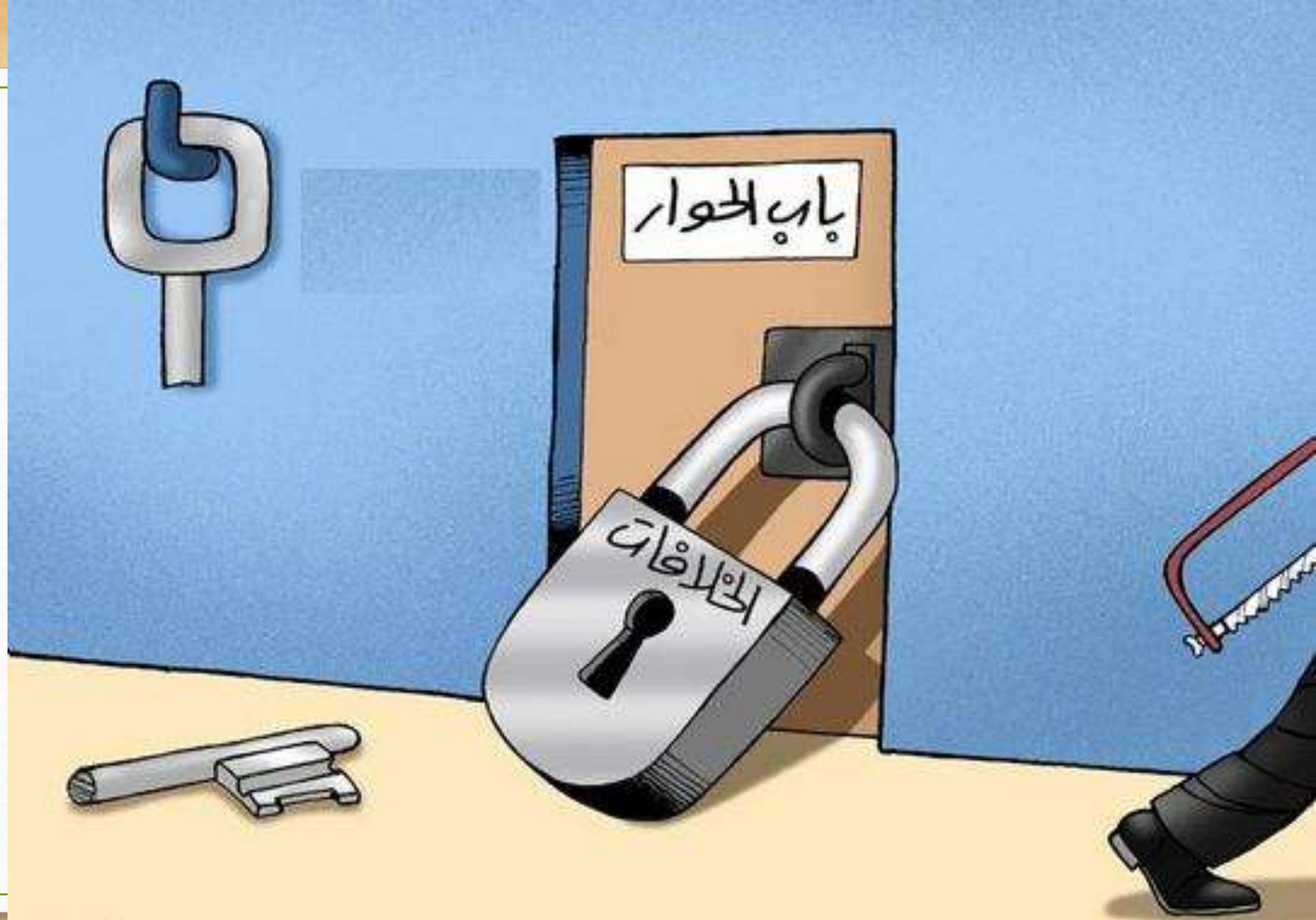


في
2011

التحريد للاستئناف الحوار



عبد القادر أبو



أَتَعْلَمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَيْنَ الْمَقْصُودَ بِأَدَبِ الْحَوَارِ.
2. أَحَدَ آدَابِ الْحَوَارِ وَصِفَاتِ الْمُحَاوِرِ.

3. أَعَدَّ آدَابَ الْإِسْتِمَاعِ وَفَوَائِدَ الْإِصْغَاءِ.
4. أَتَعْلَمُ آفَاتِ الْحَوَارِ.



إضاءات

قال الإمام الشافعي رحمته الله:
 ما ناظرني أحدٌ فباليثُ!
 أظهرتِ الحجّةُ على
 لسانه أو لساني.

لقد خصَّ الله الإنسانَ بنعمتي العقلِ واللسانِ تكريماً له وتفضيلاً على سائر المخلوقاتِ، ونعم البيانِ من أجلِ نعم الله على الإنسانِ بوساطةِ اللسانِ والعقلِ استطاعَ الإنسانُ أن يتواصلَ مع الآخرينَ ويبحثَ عن الحقيقةِ ويتفهّمَ الرأيَ الآخرَ، ويشرحَ قضاياها، ويدافعَ عنها، ويؤيّدَ غيره حيناً، ويعارضُ البعضَ حيناً آخرَ.

وحتى يحفظَ المسلمُ قلبه عليه أن يكفَّ لسانه ويضبطه، قال صلى الله عليه وسلم:
 «لا يستقيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يستقيمَ قلبه، ولا يستقيمُ قلبه حتى يستقيمَ لسانه».

ذلك أنَّ اللسانَ أهمُّ جوارحِ الإنسانِ نفعاً إذا صلحَ، وأعظمُها ضرراً إذا فسَدَ، واللسانُ هو أداةُ التّحاورِ.

أَتأمل، وأناقش:

جوانب الجمال في توجيهات القرآن الكريم للحوار من خلال قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ

قُلِ اللَّهُ ۖ إِنَّا أَوْلِيَاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرُنَا وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾ (سبا)

مفهوم أدب الحوار:

يُقصدُ بأدب الحوار أدبٌ تجاذبِ الحديثِ، وهو وسيلةٌ للتفاهم بين البشر.
وحتى يكونَ المحاورُ ناجحًا ومتقبلًا من الآخر، لا بدَّ أن يختارَ لغةً وأسلوبًا مناسبًا للحوار.

أفكر، وأقترح:

شروطاً تساعدُ في نجاح الحوار:

1. احترام الطرف الآخر

2. الاستماع الجيد للطرف الآخر

3. التغاضي عن الهفوات والزلات



صفات المحاور:

- ◆ الإخلاص والبعد عن حبّ الظهور وإظهار البراعة، فيجب أن تكون غاية الحوار الوصول إلى الحقيقة.
- ◆ التحلي بالأخلاق الحميدة وطلاقة الوجه، وهذا له أثر عظيم على المحاور ونتيجة الحوار، ويبقى الود موصولاً بين الطرفين، قال ﷺ: «تَسْمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ». (الترمذي)
- ◆ يزنُ كلامه بميزان الشرع، لقوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (١٨) (ق)
- ◆ المرونة في الحوار والتواضع واحترام الرأي الآخر وصاحبه.
- ◆ تجنب الغضب والانفعال والفحش في القول، لأنه يدلُّ على الضعف، وسوء الخلق، وقد قال ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» (رواه البخاري)

أتوقع:

أثر الزمان والمكان على نتيجة الحوار.

إن عنصري الزمان والمكان لهما أهمية كبيرة في نجاح الحوار

- ❖ التحدّث بما يعلم، فربّما يصبّ الجاهل خطأ، أو يخطئ صواباً، وقد يحلّ حراماً أو يحرم حلالاً.
- ❖ اللين والحكمة في الخطاب والتحلّي بالروية والرفق قال ﷺ: «لا يكون الرفق في شيءٍ إلا زانه، ولا ينزعُ من شيءٍ إلا شانه». (رواه مسلم)
- ❖ احترام الطرف الآخر وإنزال الناس منازلهم، وتقدير مكانتهم.
- ❖ استخدام الألفاظ الواضحة المفهومة التي تعبّر عن المعنى بطريقة سهلة، تجنّب التكلف والتصنع في الكلام أثناء الحوار، قال ﷺ: «إنّ أبغضكم إليّ وأبعدكم عني مجلسا الثرثارون والمتفيهقون والمتشدّقون في الكلام». (رواه الترمذي)، وهم على الترتيب: كثيرو الكلام والمتكبرون والمتطاولون بالكلام على الناس.
- ❖ حسن الاستماع، وتحديد موضوع الحوار.

صفاتِ المحاورِ التي تدلُّ عليها النصوصُ الآتيةُ:

❖❖ قال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾. (فصلت 34)

اللين والحكمة في الخطاب

❖❖ قال ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ». (متفق عليه)

تجنب الفحش في القول

شخصٌ يحاورُ النَّاسَ على مواقعِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ باسمِ مستعارٍ:

★ ما هدفُ الحوارِ؟ **ترويج أفكار باطلة والدعوة لأغراض مشبوهة**

★ ما مصداقيَّةُ الحوارِ؟ **مشكوك فيها**

★ الهدفُ من إخفاءِ اسمِهِ الحقيقيِّ: **الهروب من المسؤولية**

★ نتائجُ الحوارِ في هذه المواقعِ: **خطيرة**

آدابُ الاستماع:

من عواملِ نجاحِ الحوارِ حسنُ الإصغاءِ لآخر، حتّى أصبحَ متعارفًا بينَ الناسِ أنّه فنٌّ، فقالوا فنُّ الاستماع، وهو يدلُّ على مستوى الحوارِ ورقّيه، ويفرضُ احترامَ المتحاورين حتّى على السّامع، ويكونُ الإصغاءُ بالإقبالِ على المتحدثِ بالوجهِ والنّظرِ، والاستماعُ له تعبيرًا عن الاهتمامِ والجديّةِ بالحوارِ.

وقد حاورَ النبيُّ ﷺ عبّةَ بنَ ربيعةَ، فاستمعَ له حتّى انتهى، فقال ﷺ: «أوقدُ فرغتَ يا أبا الوليد؟» قال: نعم. فتكلّمَ النبيُّ ﷺ.

وقال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (المجادلة). فليسَ للمحاورِ حجةٌ في أن لا يستمعَ لمحاوره، وليسَ له أن يتركَ هذا الأدبَ الرّفيعَ.

من فوائد الصّمت وحسن الإصغاء:

★ يؤدي إلى الفهم الصحيح وبالتالي اختيار الرد المناسب.

★ يزيد العلم ويعلم المرء الحلم.

★ طريق السلامة قال ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً قَالَ خَيْرًا فغَنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ». (رواه أبو داود)

★ يحفظ المودّة والاحترام بين المتحاورين.

★ يساعد على كسب ثقة الآخر.

أُصْفُ، وَأُنْقَدْ:

حوارًا يتكلَّمُ فيه الطُّرفانِ في نفسِ الوقتِ في محطةٍ تلفازٍ.

حوار غير ناجح لأنه خلا من آداب الحوار وآداب الاستماع
وسرعان ما يدب الخلاف والشجار

أخطاء وآفات الحوار:

❖ الخلطُ بينَ الموضوعِ والشَّخصِ - لأنَّ ذلكَ يحوِّلُ النقَّاشَ إلى تجريحٍ واتِّهامٍ للنيَّاتِ وتبادلِ الاتِّهاماتِ.

❖ تدنِّي لغةِ الحوارِ كالسِّبِّ والشَّتْمِ والمنِّ والأذى.

❖ الحكمُ مسبقاً بأنَّ رأيي الآخرُ خطأ لا يحتملُ الصَّوابَ.

❖ الخوفُ والخجلُ والمجاملةُ.

❖ اللُّغوُ فهو مضيعةٌ للوقتِ، وسببٌ في كثرةِ الأخطاءِ، قالَ عزَّ وجلَّ عن المؤمنينَ : ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا﴾

﴿كِرَامًا﴾. (الفرقان 72)

❖ إقحامُ أمورٍ ومواضيعٍ لا صلةَ لها بموضوعِ الحوارِ، فيخرجُ الحوارُ عن هدفه، ويفقدُ قيمته.

أناقش بالتعاون مع مجموعتي:

أخطاء أخرى تحدث في الحوار:

مجاراة السفهاء فيما يقولون

التسرع في إصدار الأحكام

أوجد حلًا:

للحالة التالية: محاورٌ غاضبٌ

أنصحه بالحلم لأن الغضب يُذهب فائدة الحوار

❖❖ غلبَ على كثيرٍ منَ النَّاسِ في وقتنا المعاصرِ أنْ يتحدَّثوا فيما لا يعلمونَ.

❖❖ لا يجوز لأن من أدب الحوار التحدث بما يعلم حتى لا يُحل حراماً أو يُحرّم حلالاً

❖❖ يكثرُ سالمٌ منَ الثَّنَاءِ على نفسه أثناء الحديثِ معَ الآخرينَ مُستخدماً لفظَ "أنا".

❖❖ على المحاور أن يبتعد عن الثناء على نفسه ، قال الإمام مالك رحمه الله : «
إن الرجل إذا ذهب يمدح نفسه ذهب بهأوه»

أنظّم مفاهيمي



المحاور

من صفات

1. موافقةُ كلامِهِ للشرع.
2. **المرونة في الحوار**
3. تجنب الغضب والانفعال

المقصودُ بالحوارِ

تبادل الآراء بين طرفين أو أكثر حول قضية مشتركة لإيجاد فكر مشترك



من آفات الحوار

1. تدني لغة الحوار.
2. **الخوف والخجل والمجاملة**
3. الخلط بين الموضوع والشخص

من أدب الاستماع والإصغاء

1. حسنُ الاستماع.
2. **الإصغاء للمتحدث**
3. الإقبال عليه بالوجه والنظر

أنشطة الطالب

أجيبُ بمفرداي:

♦ أولًا: أكملُ ما يلي:

أ. من فوائدِ حسنِ الاستماع:

الفهم الصحيح – زيادة العلم – طريق للسلامة – يساعد على كسب ثقة الآخرين

ب. من فوائدِ تحديدِ موضوعِ الحوار:

**تركيز الحوار حول موضوع محدد يحقق الهدف
ويمنع تشعب الحوار الى أمور أخرى**

♦ **ثانيًا:** أُيِّنُ الطَّرِيقَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِلْحَوَارِ مَعَ كُلِّ مَنْ:

أ. رَئِيسِ الْجَامِعَةِ: **أحاوره بأدب بطريقة تتناسب مكانته**

ب. والدي: **أحاوره بكل لطف وأدب و احترام**

ج. الطِّفْلُ الصَّغِيرُ: **أحاوره بعطف وحنان**

♦ **ثالثاً:** أربطُ كلاً من النصوص التالية بما يناسب من صفات الحوار وأدب الحوار:

1. قال تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق) ﴿١٨﴾

يزن كلامه بميزان الشرع

2. قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». (رواه البخاري)

تجنب الغضب و الانفعال

3. قال رسول الله ﷺ: «الكلمة الطيبة صدقة». (رواه الترمذي)

التحلي بالأخلاق الحميدة و طلاقة الوجه

4. قال ﷺ: «يا عائشة! إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يُعطي على ما سواه». (رواه مسلم)

المرونة في الحوار و التواضع

5. قال تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان) ﴿١٩﴾

عدم رفع الصوت

نشاط فردي

بالتعاون مع زملائي المتميزين أصممُ نشرةً توعويّةً ونصائحَ للشباب بأدبِ
الحوارِ وأدبِ الاستماع، ثمَّ أعرضُها على المعلم، وأنشرُها في الإذاعة
المدرسيّة.



أثري خبراتي

نشاط فردي

أقيّم ذاتي



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	الالتزامُ بأدبِ الحوارِ.			
2	الالتزامُ بأدبِ الاستماعِ.			
3	تجنّبُ آفاتِ الحوارِ.			
4	المساهمةُ في نشرِ هذه الآدابِ بينَ الطلبةِ.			
5	التّحلي بالصّفاتِ اللازمةِ للحوارِ بالّتي هي أحسنُ.			

قنوات مادة التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الأول

الوحدة الثانية- الدرس الرابع

اسم الدرس / مصادر التشريع الاسلامي

الدُّرْسُ الرَّابِعُ

مصادر التشريع الإسلامي

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أُبين المقصود بمصادر التشريع الإسلامي.

2. أذكر خصائص القرآن الكريم.

3. أوضح حجية السنة النبوية الشريفة.

4. أستنتج أهمية الاجتهاد في استنباط الأحكام

الشرعية.

5. أحدد بعض مصادر التشريع الاجتهادية.



أناقش:

- ◇ هل نصوص القرآن والسنة محدودة أم متزايدة؟
- ◇ من أين نعرف حكم مسألة معاصرة لم ترد في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة؟

أستخدم مهاراتي لتعلم



مصادر التشريع الإسلامي هي المنابع والأصول التي يعتمد عليها المجتهد في استنباط الأحكام الشرعية، والقرآن الكريم، والسنة النبوية هما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي.

نزول القرآن منجماً

نزل القرآن الكريم مفزقاً، على مدار ثلاثة وعشرين عاماً، والسبب في نزوله منجماً:

1. تسهيل حفظه، وتدبر آياته وفهم معانيه.
2. تثبيت قلب النبي ﷺ، وقلوب المؤمنين.
3. التدرج في التشريع، وفي تربية الأمة.
4. تقديم الحلول اللازمة للحوادث الطارئة كعلاج ظاهرة الإشاعة في حادثة الإفك.
5. الإجابة عن أسئلة السائلين، كالسؤال عن الروح، وذو القرنين، وأهل الكهف.

أولاً: القرآن الكريم

القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع، والقرآن في اللغة: مصدرٌ للفعل "قرأ" بمعنى تلا، وفي الاصطلاح الشرعي: هو كلام الله المعجز، المنزل على النبي محمد ﷺ، المتعبدُ بتلاوته، المنقولُ إلينا بالتواتر، المبدوءُ بسورة الفاتحة، والمختومُ بسورة الناس.

1. شرح التعريف:

★ كلام الله تعالى: القرآن الكريم كله من كلام الله تعالى، تلقاه رسولنا الكريم محمد ﷺ، بوساطة الروح الأمين جبريل عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾

(الشعراء)، كما أن ترتيب الآيات والسور في القرآن كان بوحي من الله تعالى.

★ المنقول بالتواتر: نقله إلينا جمع عن جمع، يؤمن تواطؤهم على الكذب، سواء كتابة في المصاحف أم حفظاً في الصدور، فنصوص القرآن الكريم قطيعة من جهة النقل والثبوت بلا خلاف، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (٩) (الحجر).

★ المعجز: نزل القرآن الكريم بلفظ عربي مبين، فتجلى إعجازه البياني في فصاحته وبلاغته، ونظمه وروعة أسلوبه، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٢) (يوسف)، كما أن فيه من الإعجاز الغيبي، والعلمي، والتشريعي، ما يجعله معجزة خالدة إلى يوم القيامة.

أكتشف باستخدام الإنترنت :

أوصاف، وأسماء أطلقها الله عز وجل على القرآن الكريم.

الهدى / النور / الموعظة / النعمة / احسن الحديث /
الفرقان / الكتاب / الشفاء / حبل الله المتين

أعلل:

عدم جواز ترجمة القرآن الكريم ترجمة حرفية إلى لغات أجنبية.

لأن القرآن العربي معجز في نظمه ولفظه .

أما ترجمة المعاني والتفسير فجائزة بل مطلوبة شرعا

اشتمل القرآن الكريم على عدّة أنواع من الأحكام، منها:

★ أحكام اعتقاديّة: وتضمّ كلّ ما يتعلق بوجوب الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

★ أحكام خلقية: وتضمّ الأحكام التي تحتّ على التحلي بمكارم الأخلاق، والتخلي عن الرذائل.

★ أحكام عمليّة: وتضمّ قسمين:

• أحكام العبادات: التي تقوي الإيمان وتنظّم علاقة الإنسان برّبه؛ كالصلاة والصوم والزكاة والحج ونحوها.

• أحكام المعاملات: التي تنظّم علاقة الناس بعضهم ببعض أفرادًا أو جماعات؛ كالأحوال الشخصية، والقضاء، والعقود الماليّة، وغيرها من الأحكام.

دلالة القرآن على الأحكام

نصوص القرآن الكريم من حيث دلالتها، قسمان:
الأول: نصوص قطعيّة ذات دلالة صريحة ومباشرة على الحكم الشرعيّ.

الثاني: نصوص ظنيّة الدلالة على الحكم الشرعيّ، لا بدّ من الاجتهاد فيها لفهم مراد الله تعالى، كدلالة لفظ القرآن في قوله تعالى:
﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة)

(228)، فالقرء يحتمل في اللغة معنى الحيض أو الطهر، فدلالته على واحدٍ منهما دلالة ظنيّة.

إضاءات

قَوَّامَةُ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ تَعْنِي أَنَّهُمْ
مَسْئُولُونَ عَنْهُنَّ، وَمَكْلَفُونَ بِرِعَايَتِهِنَّ،
وَالسَّعْيِ مِنْ أَجْلِهِنَّ وَالْإِنْفَاقِ عَلَيْهِنَّ،
إِلَى كُلِّ مَا تَفْرُضُهُ الْقَوَّامَةُ مِنْ تَكْلِيفَاتٍ،
فِيحْتَاجُ الرِّجَالُ إِلَى فَضْلِ مَجْهُودٍ،
وَحَرَكَةٍ، وَكَدْحٍ، لِيَأْتُوا بِالْأَمْوَالِ، يَقَابِلُهَا
فَضْلُ لِلْمَرْأَةِ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى فَهِيَ الَّتِي
تَحْمِلُ وَتَلِدُ، فَتَحْتَاجُ الْمَرْأَةُ إِلَى فَضْلِ
حَنَانٍ وَرِعَايَةٍ وَعُطْفٍ؛ فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى كِلَا
الْمَهْمَتَيْنِ مَعًا، سَنَجِدُ أَنَّهُمَا مَتَكَامِلَتَانِ.

فَالْأَحْكَامُ جَمِيعُهَا وَارِدَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِمَّا تَفْصِيلًا أَوْ
تَأْصِيلًا، فَلَا يَعْنِي شَمُولُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنْ يَذْكَرَ جَمِيعَ الْمَسَائِلِ
وَالْوَقَائِعِ بِالتَّفْصِيلِ فِي نَصُوصٍ خَاصَّةٍ وَمُبَاشَرَةٍ، فَنَصُوصُهُ إِمَّا
أَنْ تَكُونَ مَفْصَلَةً مَشْرُوحَةً، أَوْ مَجْمَلَةً تَكْفَّلَتِ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ
الشَّرِيفَةُ بَيَانِهَا، كَمَا أُرْشَدَتْ نَا نَصُوصُ الْقُرْآنِ إِلَى اسْتِنْبَاطِ أَحْكَامِ
الْمَسَائِلِ الْمُسْتَجِدَّةِ مِنْ مَصَادِرِ التَّشْرِيعِ الْاجْتِهَادِيَّةِ، كَالْإِجْمَاعِ
وَالْقِيَاسِ وَالْمَصَالِحِ الْمُرْسَلَةِ، وَسُدِّ الذَّرَائِعِ، وَالِاسْتِحْسَانِ، وَمَقَاصِدِ
التَّشْرِيعِ الْعَامَّةِ، وَقَوَاعِدِهِ الْكَلِّيَّةِ، وَأَسَاسِهِ التَّشْرِيعِيَّةِ؛ كَالِاعْتِدَالِ،
وَالْيُسْرِ، وَتَحْقِيقِ مَصَالِحِ الْعِبَادِ، وَدَفْعِ الْمَفَاسِدِ عَنْهُمْ، الَّتِي يُمَكِّنُ
مِنْ خِلَالِهَا اسْتِنْبَاطُ أَحْكَامِ الْمَسَائِلِ الْمُسْتَجِدَّةِ، لِيَتَجَلَّى بِذَلِكَ
مَعْنَى الشُّمُولِ وَالْكَمَالِ.

ثانياً: السَّنةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ

السَّنةُ لغةً: الطَّرِيقَةُ المعتادةُ سواءً أكانتَ حسنةً أم سيئةً.
والسَّنةُ في اصطلاحِ المحدثينَ: كُلُّ ما صدرَ عنِ الرَّسولِ ﷺ من قولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، أو صفةٍ.

1. حجَّةُ السَّنةِ النَّبَوِيَّةِ:

تُعَدُّ السَّنةُ النَّبَوِيَّةُ حُجَّةً شرعيَّةً للمسلم إذا صحَّ السَّنَدُ، وأفادتِ التشريعَ، وهي المَصْدَرُ الثاني للتَّشريعِ، بَعْدَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فقد جاءَ الأمرُ بطاعةِ الرَّسولِ ﷺ فيما يزيدُ على عشرِ مواضعٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، ومنها:

• قَالَ تَعَالَى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٧﴾. (الحشر)

• قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ٤﴾. (النجم)

• كما وردت أحاديثُ نبويَّةٌ عديدةٌ تؤكدُ ذلكَ، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يوشكُ أنْ يكونَ أحدُكم متكئاً على أريكته فيحدِّثُ بحديثي فيقولُ: بيننا وبينكم كتابُ اللَّهِ ما فيه من حلالٍ حلَّلناه وما فيه من حرامٍ حرَّمناه، ألا وإنَّ ما حرَّم رسولُ اللَّهِ ﷺ مثلَ ما حرَّم اللَّهُ». (رواه الترمذي)

2. أحوال السُّنة النبويّة بالنسبة للقرآن الكريم:

أ. سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ لَمَّا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ومثاله: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات 10)، ونفسُ المعنى أيضًا تردَّد في أحاديث كثيرة، منها قوله ﷺ: «المسلمُ أخو المسلم». (رواه البخاري)

ب. سنة مفسرة ومبينة لما في القرآن الكريم، وهي على ثلاثة أنواع:

• سنة مفصلة لمجمل القرآن الكريم: فصلت السنة ما أجمل من أحكام، ومثاله ما بينته السنة في الصلاة؛ قال تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٣١) (الروم)، لكن الآيات الكريمة لم تُحدد تفاصيل إقامة الصلاة ولا كيفيتها ولا عدد ركعاتها وإنما ورد ذلك في السنة.

• سنة مخصصة لعموم القرآن الكريم: ومثالها: الحديث الذي بين أن المراد من الظلم هو الشرك في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٨٢) (الأنعام)، فقد فهم بعض الصحابة منه العموم، حتى قالوا: أينما لم يظلم نفسه؟ فقال ﷺ: «ليس الذي تذهبون إليه، الظلم الشرك، ألم تسمعوا لقول العبد الصالح، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِبَنِيهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١٣) (لقمان)». (الترمذي)

• سنة مقيدة لمطلق القرآن الكريم: ومثاله: أمر الله تبارك وتعالى بإخراج الوصية، قال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (النساء 12)، وحددت السنة مقدار الوصية بالثلث، فقال رسول الله ﷺ: «الثلث، والثلث كثير». (رواه مسلم)

ج. سُنَّةٌ مَبِينَةٌ لِأَحْكَامٍ جَدِيدَةٍ سَكَتَ عَنْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ: كِتْحَرِيمِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَالْمَرْأَةِ
وخالِئِها في الزَّواجِ، وَتَحْرِيمِ الحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَتَحْرِيمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَصَلَاتِي الْكُسُوفِ
وَالْخُسُوفِ، وَوَجُوبِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ، وَجَوَازِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَّيْنِ، وَتَوْرِيثِ الْجَدَّةِ السَّدَسِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ دُونَهَا أُمٌّ.

نوع العلاقة بين القرآن والسنة النبوية فيما يلي:

نوع العلاقة	نصوص القرآن والسنة	
مبينة لأحكام جديدة	روى المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ مسح على الجوربين والنعلين. (رواه النسائي)	1
مؤكدة	قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء 19)، وقال ﷺ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا» (رواه مسلم)	2
مفصلة لمجمل القرآن	قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران 97)، وقال ﷺ: «خَذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ، فَلَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا». (رواه مسلم)	3
مقيدة لمطلق القرآن	قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ وَالْدَّمُ﴾ (المائدة 3)، وقال النبي ﷺ: «أَحَلَّتْ لَنَا مِيتَتَانِ وَدِمَانِ، فَأَمَّا الْمِيتَتَانِ فَالْحَوْتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدِّمَانُ فَالْكَبْدُ وَالطَّحَالُ». (رواه أحمد)	4
مبينة لأحكام جديدة	روى علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): أن رسول الله ﷺ حرّم متعة النساء وحرّم لحوم الحُمُرِ الأهليّة يومَ خيبر. (رواه البخاري ومسلم)	5
مبينة لأحكام جديدة	عن ابن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شعير، على كلِّ حرٍّ أو عبدٍ، ذكرٍ أو أنثى، من المسلمين. (رواه البخاري)	6

مصادر التشريع الاجتهادية:

أرشدتنا نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة إلى مصادر أخرى للتشريع، مبنية على الاجتهاد يمكن من خلالها استنباط أحكام المسائل المستجدة.

والاجتهاد يعني بذل الجهد والطاقة للتوصل للحكم الشرعي، ويهدف إلى أمرين:

◆ فهم النصوص الواردة في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، واستنباط الأحكام الشرعية

منها، من خلال تطبيق النصوص على الوقائع والمسائل.

◆ إيجاد أحكام الوقائع المستجدة التي لم يرد بشأنها نص.

وأهم هذه المصادر الاجتهادية:

1. أولاً: الإجماع

وهو اتفاق المجتهدين (المعتد بهم) من أمة محمد ﷺ بعد وفاته على حكم شرعي في عصر من العصور.

ومثاله: إجماع الصحابة على خلافة أبي بكر رضي الله عنه بعد وفاة النبي ﷺ.
ويستند الإجماع في حجته إلى مجموعة من الأدلة، أهمها:

أ. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء)، فالآية الكريمة تفيد وجوب اتباع سبيل المؤمنين، والأخذ بإجماع من يعتد برأيهم من أهل العلم، يكون اتباعاً لسبيل المؤمنين.

ب. قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ». (رواه الترمذي)

ومن أمثلة الإجماع المعاصرة:

1. التبرع بالدم، فلم يُعرف عن أحد من العلماء الذين يُعتد برأيهم أنه خالف ذلك.

2. تحريم تمثيل الأفلام والمسلسلات لشخصية النبي محمد ﷺ، وسائر الرسل والأنبياء عليهم السلام؛ لأن ذلك قد يكون مدعاة إلى انتقاصهم والخط من قدرهم.

وهو إلحاق مسألة لا نصّ على حكمها بمسألة ورد النصّ بحكمها لتساوي المسألتين في علّة الحكم. ومثاله: - قياس النّبذ (الفرع)، بالخمير (الأصل)، في التّحريم (الحكم)، لاشتراكهما في الإسكار (العلّة). - وكذلك قياس الجوع المفرط والعطش الشديد (الفرع)، بالغضب (الأصل)، في منع القاضي من القضاء في تلك الحالة (الحكم)، لاشتراكهما في انشغال فكر القاضي عن الوصول للحقّ (العلّة).

ويستند القياس في حجّيته إلى مجموعة من الأدلة، أهمّها:

- أ. قال تعالى: ﴿يُخْرِطُونَ يُوْتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا بِأُولَى الْأَبْصَرِ﴾ (الحشر 2)، والاعتبار في اللغة هو قياس الشيء بالشيء، وإجراء حكمه عليه.
- ب. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله، إنّ أبي مات ولم يحجّ، أفأحجّ عنه؟ قال ﷺ: «أرأيت لو كان على أبيك دينٌ أكنت قاضيه؟ قال: نعم. قال: فدين الله أحقّ بالقضاء». (رواه النسائي)

أستنبط:

وجه دلالة الحديث السابق على حجّية القياس.

الحق النبي صلى الله عليه وسلم دين الله بدين العبد في وجوب القضاء

الأصل	تحريم الخمر
الفرع	النبيذ
العلة المشتركة بينهما	الإسكار - وذهاب العقل
حكم الأصل	التحريم
حكم الفرع بالقياس	التحريم

أولاً: مفهوم القياس على مسألة اللهو بالهاتف الجوال أثناء خطبة الجمعة.
 قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قُلْتَ لصاحبك يوم الجمعة: أَنْصِتْ. والإمام يخطبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ» (رواه البخاري)،
 مستنبطاً حكمها من خلال الجدول الآتي:

الكلام أثناء خطبة الجمعة	الأصل
اللهو بالهاتف أثناء الخطبة	الفرع
الانشغال عن استماع الخطبة	العلّة المشتركة بينهما
التحريم	حكم الأصل
التحريم	حكم الفرع بالقياس

ثانيًا: من خلال القياس على القمار:



اشترك المتسابق في برنامج تلفزيوني عبر
الاتصال الهاتفي الذي يأخذ مبلغًا ماليًا إضافيًا
مقابل الاتصال، وتدفع هذه المبالغ فيما بعد
 لتمويل البرنامج، ومنها توزع الجوائز على
 بعض المتصلين بينما يخسر الآخرون قيمة
 مكالماتهم الهاتفية.

اشترى شخص من أحد المراكز
التجارية ودفع الثمن مقابل مشتريات
حقيقية يستفيد منها. ثم حصل على جائزة
من المركز التجاري، بينما لم يحصل عليها
بقية الزبائن.

الحالة الأولى

أي الحالتين تعدُّ قمارًا؟ ولماذا؟

لضياع مال بعض المشاركين دون الحصول على مقابل فهو أكل لأموال الناس بالباطل، أما
الحالة الثانية فهي ميزة وتبرع من المركز التجاري لم يبذل فيها الشخص مقابلًا

ثالثاً: المصالحُ المرسلةُ

هي المصالحُ التي تجلبُ الخيرَ، أو تدفعُ الشرَّ، ولم يُقَمْ دليلٌ على اعتبارها أو إلغائها.

وقد ثبتت حجيةُ المصالحِ المرسلةِ باستقراءِ نصوصِ الشريعةِ، التي تدلُّ على وجوبِ تحقيقِ العدلِ والعملِ بهذا المبدأِ يحققُ مصالحَ الناسِ، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل)، فصارت أصلاً كلياً أخذت به المذاهبُ الفقهيةُ، وكان للمذهبِ المالكيِّ في الأخذِ بالمصالحِ المرسلةِ الريادةُ والصدارةُ، فبنى على أساسها الأحكامَ الشرعيةَ، وعدّه شكلاً من أشكالِ التيسيرِ في الشريعةِ الإسلاميةِ، حيثُ يسائرُ هذا المصدرُ التشريعيُّ تطوُّرَ الزمنِ من خلالِ إيجادِ الحلولِ لمشاكلِ الناسِ، بما لا يتعارضُ معَ أحكامِ الشريعةِ الإسلاميةِ، والتي تهدفُ إلى تحقيقِ الخيرِ للناسِ، بجلبِ ما ينفعُهم ودفعِ ما يضرُّهم.

ومن أمثلة ذلك: جمعُ الصحابةِ رضي الله عنهم للقرآنِ الكريمِ في مصحفٍ واحدٍ زمنَ أبي بكرٍ الصديقِ رضي الله عنه؛ لأنَّ في جمعه خيراً للإسلامِ والمسلمينَ حيثُ يُحفظُ القرآنُ من الضياعِ، وإنَّ كانَ الرسولُ ﷺ لم يجمعه، ولكنَّهُ لم يَنْهَ عن ذلك، كما أنَّ فيه مصلحةً كبيرةً.

ومن الأمثلة المعاصرة على اعتبار المصلحة المرسل:

1. التوثيق الرسمي للعقود: كتوثيق عقد الزواج في المحكمة، وتوثيق عقود ملكية العقارات وغيرها، وفي ذلك مصلحة.
2. تنويع المحاكم حسب الاختصاص، وإيجاد محاكم الاستئناف للنظر في أحكام المحاكم الأولية.
3. بطاقات الصراف الآلي، الشيكات، الدفع الإلكتروني لتسديد التزامات الشخص تسهيلاً لمصالحه ودفع والخطر عنه.
4. قواعد تنظيم المرور، كاشتراط فحص النظر للمتقدمين بطلب الحصول على رخصة قيادة سيارة.
5. بطاقة الهوية الوطنية التي تساعد على حفظ الأمن وتقديم أفضل الخدمات للناس.

أضرب مثلاً:

لمسألة معاصرة تم استنباط حكمها بناءً على المصالح المرسل:

القوانين المنظمة لمجال البناء ، ، قوانين الصحة العامة في البلديات.

هو ما اعتاده النَّاسُ وألفوه من فعلٍ أو لفظٍ.

وثبتت حجيةُ العرفِ في القرآنِ الكريمِ، قال تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة 233)، فالمقصودُ عرفُ النَّاسِ في تقديرِ الرِّزْقِ والكسوةِ، وقد يكونُ العرفُ عامًّا لأهلِ البلدِ، وقد يكونُ خاصًّا بأهلِ مهنةٍ أو حِرْفةٍ معيَّنةٍ كالتَّجارِ والصِّيَّادينَ والزَّراعِ.

ومن القواعدِ الشرعيَّةِ في اعتبارِ العُرفِ:

أ. المعروفُ عُرفًا كالمشروطِ شرطًا.

ب. ما لم يناقضْ نصًّا أو إجماعًا.

وقد راعى الفقهاءُ الأعرافَ والعاداتِ في فتاواهم بما لا يتعارضُ معَ أحكامِ الشَّريعةِ تخفيفًا على النَّاسِ ورَفْعًا للحرجِ والمشقَّةِ عنهم.

ومن الأمثلةِ المعاصرةِ على العرفِ:

1. حقوقُ الابتكارِ والاختراعِ والملكيَّةِ الفكريَّةِ، حيثُ أصبحَ لحقُّ براءةِ الاختراعِ والتَّأليفِ وتصميمِ البرامجِ الإلكترونيَّةِ في العرفِ المعاصرِ قيمةٌ ماليَّةٌ معتبرةٌ، فلا يجوزُ الانتفاعُ بها إلا بإذنِ مالكِها.

2. حقوقُ الاسمِ التَّجاريِّ، والعلامةُ التَّجاريَّةُ، الذي أصبحَ بالعرفِ ملكيَّةٌ خاصَّةٌ، يمنعُ تقليدها أو استخدامها إلا بإذنِ مالكِها.

أصدر حكماً وأردّ بالدليل:

تعارفتُ بعضُ الشعوبِ على أن يكونَ المهرُ حقاً من حقوقِ الرجلِ، يجبُ على المرأةِ دفعُهُ.

*** ما حكمُ الشريعةِ في ذلك؟

لا يجوز

*** ما الدليلُ على ذلك؟

عرف فاسد لتعارضه مع قوله تعالى (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة).

خامسًا: سدُّ الذرائع

الذرائع لغة: جمع، ومفردُها ذريعةٌ؛ وتعني الوسيلة.

وسدُّ الذرائع اصطلاحًا: منعُ الوسائل التي ظاهرُها الإباحةُ ويتوصلُ بها إلى محظورٍ.

والفقهاءُ جميعًا يحتجُّون بمبدأ سدِّ الذرائع، وأكثرُ الفقهاء أخذًا بمبدأ سدِّ الذرائع هم المالكية، حتَّى يكاد يُنسبُ إليهم.

وقد ثبتَ العملُ بمبدأ سدِّ الذرائع، بأدلةٍ كثيرةٍ، منها:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الأنعام 108)، فهي اللُّه سبحانه عن سبِّ

آلهةِ المشركين، لأنَّه ذريعةٌ إلى سبِّ اللّهِ تعالى، فمَنعَ شرعًا لأنَّه يؤدي إلى حرامٍ.

ومن أمثلة ذلك: منع بيع العنب لمن سيمنع منه خمرًا، ومنع بيع السلاح لقاتل أو مجرم، فبيع العنب
والسلاح مباح شرعًا، ولكن لما كان بيعه إلى من يتوقع منه مفسدة بشكل كبير، صار حكم البيع هنا
حرامًا.

ومن أمثلتها المعاصرة:

1. منع بيع الألعاب النارية، لما تسببه من مخاطر وأضرار.
2. منع بيع المنشطات والمهدئات إلا بوصفة طبية، لما تسببه من آثار مدمرة على صحة الإنسان.
3. منع تجاوز السرعات المحددة للسيارات على الطرقات العامة لحماية لأرواح الناس وممتلكاتهم.
4. حجب مواقع الإنترنت التي تنشر الفتنة والفساد الفكري والأخلاق بين الناس.

أَتأملُ العبارةَ التَّالِيَةَ، وَأُقرِّرُ:

"انتشرَ مرضُ جنونِ البقرِ في إحدى الدَّولِ الَّتِي نَسْتوردُ منها اللَّحومَ".

المشكلةُ	انتشار مرض جنون البقر في بعض البلدان
النتيجةُ	يؤدي الى مرض الناس واذاهم
القرارُ	منع استيراد البقر ولحومها من جميع الدول
الأسبابُ	سدا للذرائع



القرآن الكريم

كلام الله المعجز المنزل على
سيدنا محمد المتعبد بتلاوته

السنة النبوية

كل ما صدر عن الرسول - من قول أو
فعل أو تقرير أو صفة

سبذ الذرائع

منع الوسائل التي ظاهرها
الإباحة ويتوصل بها الى محظور

القياس

إلحاق مسألة لا نص بمسألة
منصوص على حكمها لاشتراكهما
في العلة

مصادر التشريع الإسلامي

الإجماع

اتفاق المجتهدين من أمة محمد - بعد وفاته
على حكم شرعي في عصر من العصور

العرف

هو ما اعتاده الناس
وألفوه من فعل أو لفظ

المصلحة المرسلة

المصالح التي تجلب الخير أو تدفع الشر
ولم يرد في الشرع ما يدل على اعتبارها
أو إلغاءها

أنشطة الطالب

أجيب بمفردي:

♦ **أولاً:** حدّد المصدرَ التشريعيّ الذي يُعتمدُ عليه في المسائلِ المذكورة في الجدول أدناه:

المسألة	المصدر
حقُّ الابتكارِ والتَّأليفِ.	العرف
منعُ بيعِ السَّلاحِ زمنَ الفتنة.	سد الذرائع
منعُ تجاوزِ السَّرعَاتِ المحدَّدةِ على الطَّرقاتِ.	سد الذرائع
جمعُ القرآنِ الكريمِ في مصحفٍ واحدٍ زمنَ أبي بكر <small>رضي الله عنه</small> .	المصالح المرسلة
تحریمُ المخدراتِ.	القياس
تحریمُ الجمعِ بينَ المرأةِ وعمَّتها.	السنة

♦ **ثانيًا:** 1. يهدفُ الاجتهادُ إلى أمرين، هما:

فهم النصوص الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية

إيجاد أحكام الوقائع المستجدة التي لم يرد بشأنها نص

2. ما المقصودُ بقولنا عندَ تعريفِ القرآنِ الكريمِ أنَّه "متعبَّدٌ بتلاوته"؟

تلاوته عبادة لا تصح الصلاة بدونها وخارج الصلاة ينال القارئ الأجر والثواب

♦ **ثالثاً:** ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة، (ثم صوّب الخطأ).

العبارة	الإجابة	تصويب الخطأ
1 الأخذ بمبدأ المصالح المرسلة شكل من أشكال التيسير في الشريعة الإسلامية.	✓	
2 الأعراف والعادات ليس لها اعتبار في فتاوى الفقهاء.	✗	بل هي من مصادر التشريع
3 عند إجراء القياس، يأخذ الأصل حكم الفرع.	✗	يأخذ الفرع حكم الأصل
4 الإجماع: هو اتفاق المجتهدين في زمن النبوة على حكم شرعي.	✗	بعد وفاة النبي →

♦ رابعًا: أعد ترتيب الكلمات التالية حتى تحصل على تعريف ما ورد بين القوسين:

1. للحكم / للتوصل / الشرعي / الوسع / الجهد / واستفراغ / بذل. (تعريفُ الاجتهاد)

بذل الجهد واستفراغ الوسع للتوصل للحكم الشرعي

2. شرطًا / عرفًا / كالمشروط / المعروف. (قاعدة شرعية في العرف)

المعروف عرفا كالمشروط شرطًا

3. المؤدية / منع / الممنوع / إلى / الوسائل. (سد الذرائع)

منع الوسائل المؤدية الى الممنوع

♦ **خامسًا:** يطالبُ البعضُ بمساواةِ الأبناءِ الذَّكورِ والإناثِ في الإرث؛ تحقيقًا لمصلحةِ العدلِ بينَ الأبناءِ.

1. ما حكمُ الشَّريعةِ في ذلك؟

لا يجوز

2. هل هذه المصلحةُ معتبرةٌ، أم ملغاةٌ، أم مرسلَةٌ؟

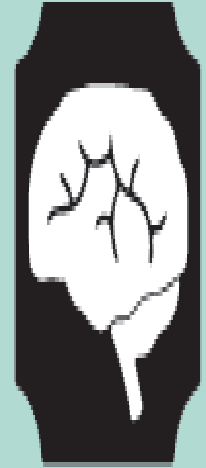
ملغاة

3. ما الدليلُ على ذلك؟

لأنه يخالف صريح القرآن لقوله عز وجل:

"يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين" (النساء/11).

من مصادر الاجتهاد عند الإمام مالك رحمته الله إجماع أهل المدينة، ابحث عن المقصود به، واضرب مثلاً واحداً أخذ فيه المذهب المالكي بهذا المصدر الشرعي، ثم اعرض بحثك أمام زملائك.



أثري خبراتي



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أُبينُ المقصودَ بمصادرِ التشريعِ الإسلاميّ.			
2	أذكرُ خصائصَ القرآنِ الكريمِ.			
3	أوضّحُ حجّيّةَ السنّةِ النبويّةِ الشّريفةِ.			
4	أستنتجُ أهميّةَ الاجتهادِ في استنباطِ الأحكامِ الشرعيّةِ.			
5	أحدّدُ بعضَ مصادرِ التشريعِ الاجتهاديّةِ.			

معجم الدّرس

المصطلح	المعنى
الاستحسانُ	هو العدولُ بحكم المسألة عن نظائرها لدليل شرعيّ خاص.
القرآنُ في اللغة	مصدرٌ للفعل "قرأ" بمعنى تلا.
القرآنُ في الاصطلاح	هو كلامُ الله المعجزُ، المنزَّلُ على النبيِّ محمدٍ ﷺ، المتعبَّدُ بتلاوته، المنقولُ إلينا بالتواتر، المبدوءُ بسورة الفاتحة، والمختومُ بسورة الناس.
المصلحةُ المرسلَةُ	كلُّ منفعةٍ لم يشهد لها نصٌّ خاصٌّ بالاعتبارِ أو الإلغاء.

قنوات مادة التربية الإسلامية



الفصل الدراسي الأول

الوحدة الثانية

الدرس الخامس

عنوان الدرس:
معالم التخطيط في
سيرة الرسول -

أتعلم من هذا الدرس أن:

1. أيقن الفلسفة التي يقوم عليها التخطيط في الإسلام.

2. أوضح منهجية التخطيط التي اتبعها النبي ﷺ في دعوته.

3. أذكر أهمية التخطيط في حياة الأفراد والمجتمعات.

4. اكتشف معالم التخطيط في منهج الدعوة من خلال بعض النماذج والشواهد في سيرة المصطفى ﷺ.

أبادر؛ لتعلم



"تظلُّ ثقافتنا المتميزة مُركزةً على قيمنا الإسلامية الأصيلة، التي هي قيمُ التّقدم والاعتدال، مُرتبطةٌ بلغتنا العربيّة الغنيّة، مُحفّيةٌ بعاداتنا وتراثنا الإماراتي، ومستمرةٌ في تعزيز هويّتنا الوطنيّة".

"هذه الرؤيةُ تتطّلعُ إلى المستقبل المنشود، وتتوقّفُ عند المحطّة المهمّة في العام 2021 الذي سنحتفي فيه باليوبيل الذهبيّ لاتّحادنا العزيز. وإذ تقتدي هذه الرؤيةُ بنهج الآباء المؤسّسين فإنّها تستلهمُ آفاقها من برنامج العمل الوطنيّ الذي أطلقه صاحبُ السّموّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيسُ الدولة واعتمده أصحابُ السّموّ أعضاء المجلس الأعلى حكامُ الإمارات".

رؤية 2021 فأقول:

متميزة , مرتكزة على أسس علمية , تتطلع
إلى المستقبل المنشود

ماذا:

أعرفُ عن التخطيطِ الاستراتيجي؟

هو تخطيط بعيد المدى يأخذ في الاعتبار
المتغيرات الداخلية والخارجية وهي عملية تقوم
بها المؤسسات لتحديد أنشطتها وتنظيم أعمالها
وفق أسس مدروسة.

محمدٌ ﷺ صاحبُ رسالةٍ ورؤيةٍ:

♦ قال تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٩٤). (الحجر)

♦ قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ

رِسَالَتَهُ﴾. (المائدة 67)

بمجرد أن تلقى رسولُ الله هذا النداء من ربه، عرف أن أمامه مهمةً جليلةً عظيمةً، وأنه لا مجال للقعود والتقاعد، ولا مجال للتخبط والعشوائية، فأخذ على عاتقه تبليغ رسالة ربه دون أدنى تقصير، وقد عرف منذ البداية أن الأمر سيكون في غاية الخطورة، وأنه سيواجه في سبيل ذلك عقبات كثيرةً، وعناداً شديداً، واضطهاداً وحصاراً... إلخ.

أَوْضَحْ مَعَ مَجْمُوعَتِي الطَّلَابِيَّةِ:

✱✱ المقصودُ من قولِ ورقة بن نوفل لرسولِ الله ﷺ: "يا ليتني أكونُ
حيّاً حينَ يَخرجُكَ قومُكَ. فقالُ ﷺ: أو مخرجي هم؟! قال ورقة:
نعم، لم يأتِ رجلٌ قطُّ بما جئتُ بهِ إلّا عودي...". (رواه البخاري)

المقصود أن دعوة الرسل دائماً ما يقابلها
الناس بالكفران والجحود وإيذاء الرسل



❖ بعض ما ينبغي أن تشمل عليه الخطة الاستراتيجية من خلال ما سبق:

الرؤية المستقبلية

توقع الصعوبات والمشكلات

البحث عن حلول وخطط بديلة لمواجهة

التحديات

الوعاى والمسؤولية:

المتبّع لسيرة المصطفى ﷺ يدرك أنه منذ اللحظة الأولى قد فهم رسالته، وعرف غايته، وأنه قد عزم أمره، ولم يستسلم أو يياس، فتحمل مسؤوليته، وانطلق بكل طاقته لا يألو جهداً في تبليغ الرسالة، وكان في هذه الانطلاقة الدعوية ملتزماً بمنهج القرآن ومتحدّياً كل الصّاب، وحريصاً على أداء الأمانة، فأعدّ عدّته وحدّد أهدافه، ورسم خطّه حتّى تحقّق له بفضل الله تعالى نجاح منقطع النظير؛ وانتشر نورها في أرجاء المعمورة.

♦ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿٤٥﴾ وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴿٤٦﴾. (الأحزاب)

♦ قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنُ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿١٠٨﴾. (يوسف)

مع مجموعتي الطلّائيّة مضمون الرّسالة النّبويّة ورؤيته ﷺ لتنفيذ هذه الرّسالة:

❖❖ الرّسالة: الدعوة إلى الله على بصيرة

إخراج العباد من ظلمات الشرك

إلى نور التوحيد

❖❖ الرّؤية:

والتحلي بمكارم الأخلاق ومعاملة

الناس بالحسن

أَوَّلًا: مفهوم التخطيط في الإسلام:

التَّخْطِيطُ فِي الْإِسْلَامِ هُوَ "التَّفْكِيرُ وَالتَّدِيرُ بِشَكْلِ فَرْدِيٍّ وَجَمَاعِيٍّ لِحَقِيقِ هَدَفٍ مُسْتَقْبَلِيٍّ مُشْرُوعٍ، وَتَحْدِيدُ الْأَسْبَابِ الْمَشْرُوعَةِ فِي تَحْقِيقِهِ، مَعَ وَضُوحِ التَّصَوُّرِ لِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى".

أُسْتَنْتَجَ:

مَعَ مَجْمُوعَتِي الطَّلَابِيَّةِ عُنَاوَنَ التَّخْطِيطِ الَّتِي اشْتَمَلَ عَلَيْهَا الْمَفْهُومُ.

تَحْدِيدُ الْأَهْدَافِ

تَحْدِيدُ الْوَسَائِلِ الْمَشْرُوعَةِ لَتَنْفِيزِ الْأَهْدَافِ

الِاسْتِعْدَادُ لِمُوَاجَهَةِ الْعَقَبَاتِ الْمُحْتَمَلَةِ

التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ

ثانيًا: أهمية التخطيط في حياة الفرد والمجتمع

1. تحقيق الأهداف المنشودة.
2. استثمار الوقت والجهد والموارد بأفضل الطرق..
3. سهولة المراجعة والتقييم، ومن ثم التصويب والمتابعة.
4. تجاوز المشكلات والعقبات المعترضة بسهولة ويسر.
5. الحد من القلق والضغوط النفسية، مما يوفر جوا للإبداع والابتكار.
6. تجنب الفوضى والتشتت والإرباك في العمل.

ثالثاً: معالم التخطيط في السيرة النبوية:

1. تحديد الأهداف والأولويات:

♦ قال تعالى: ﴿مَنْ يَمْشِ مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِ سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢٢). (الملك)

♦ قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (٢١٤). (الشعراء)

♦ جاء في وصية رسول الله ﷺ لمعاذ عندما بعثه إلى اليمن: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب». (صحيح البخاري)

أُستنتجُ:

❖ أشارت الآية الأولى إلى صنفين من الناس من خلال منهجيتهم في الحياة:

• الأول هو مَنْ **يمشي بلا هدف أو خطة لا**

وعي لديه ولا بصيرة

• الثاني هو مَنْ يحدّد أهدافه ويرسم خطّته ويسترشدّ بمنهج ربّه.

❖ أشارت الآية الثانية إلى اعتمادِ فقهِ الأوليّاتِ في منهجية الدّعوة النّبويّة:

فالبداء يكون بالأقربين فهم أرجى

للقبول وأبعد عن الإيذاء

ملاحِ التَّخْطِيطِ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَعَاذِ اللَّهِ:

جمع المعلومات عن المهمة – البدء بالأهم
فالمهم –

عدم الانتقال من مرحلة إلا بعد إنجازها-
التحذير من العقبات المحتملة

(ظلم الناس أثناء أخذ الصدقات منهم بأخذ كرائم أموالهم
فيدعون عليه)

2. وضع التشريعات والسياسات العاقبة:

الغرض من اعتماد السياسات والتشريعات هو ضمان وفاء الرسول ﷺ بالتزاماته تجاه الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع، وضبط حركته وفق القانون والمبادئ العامة، وإيجاد صيغ للتعاون والتكافل بين أفرادِهِ، وإيجاد الأرضية الصالحة لتطبيق العدالة وترسيخ مفهوم المساواة.

* المثال الأول:

اشتمل الدستور الذي وضعه الرسول ﷺ منذ وصوله المدينة على مجموعة تشريعات تهدف بالأساس إلى تنظيم العلاقة بين جميع طوائف وجماعات المدينة، وعلى رأسها المهاجرين والأنصار والفصائل اليهودية وغيرهم.

ومن بين هذه التشريعات: «وإنه من تبغنا من يهود فإن له النصر والأسوة، غير مظلومين ولا متناصر

عليهم». (أبو داود)

يعد هذا التشريع أصلاً أصيلاً في رعاية أهل الذمة، والمعاهدين، أو الأقليات غير الإسلامية التي تخضع لسيادة الدولة، فلهم حق النصر على من اعتدى عليهم بغير حق، سواء من المسلمين أو من غير المسلمين، من داخل الدولة أو من خارجها.

إضاءة

وهي موجه عام للتفكير يقود إلى عمل فعال، فالسياسات تكون عادة عامة في تطبيقها. والغرض منها أن تكون أداة للتوجيه تحدد مجال النشاطات الضرورية لتحقيق الأهداف.

على ما يلي من خلال "نصوص دستور المدينة وتشريعاته":

✱✱ حق الأمن والأمان لكل فرد في المجتمع.

«وإن ذمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم.»

✱✱ حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر مكفولة للجميع.

«لليهود دينهم وللمسلمين دينهم»

* المثل الثاني:

عندما كان رسول الله ﷺ يوجه جيش المسلمين للقتال كان يقول لهم: «انطلقوا باسم الله وبالله، وعلى ملة رسول الله، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً ولا صغيراً ولا امرأة ولا تغلوا». (أبو داود)

أستنتج:

السياسة العامة في التعامل مع الأعداء في القتال.

القتال لإعلاء اسم الله

عدم قتل كبار السن والأطفال والنساء
عدم السرقة

3. تنفيذ إجراءات وبرامج عملية للتعليم والتوعية:

ففي العديد من الأعمال أو العبادات التي تحتاج إلى وجود إجراءات محددة لأدائها، لم يكتفِ ﷺ بشرحها وتوضيحها باللسان فقط، بل قام بتوضيحها عملياً وبأسلوب تفصيلي أمام المسلمين، وأمرهم أن يُنفذوها كما نفَّذها هو، حتى تحدث الاستفادة الكاملة من هذا التطبيق العملي.

فعلى سبيل المثال:

★ كان رسول الله ﷺ يقول للمسلمين: «**صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي**». (رواه البخاري)

★ وكان يحدّد لهم فترة الصَّيام فيقول لهم: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنَّ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا**». (١)

★ وفي حجة الوداع، قام ﷺ بعمل جميع المناسك أمام المسلمين، بأسلوب عملي ومفصّل، وكان يقول لهم: «**خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ**». (الجامع الصغير)

✻✻ الإجراء العمليّ في تعليم الصّلاة والحجّ للمسلمين:

أداء العبادة عملياً أمام المسلمين

✻✻ البرنامج الزّمنيّ لأداء فريضة الصّيام:

رؤية الهلال أو إكمال عدة شعبان لبدء الصوم
ورؤية هلال شوال أو إكمال عدة رمضان للفطر

★ قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» (رواه مسلم)، وقال أيضًا: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَقَنَّهُ». (البيهقي)

★ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْتَشِفُ الْمَوَاهِبَ وَيَنْمِيهَا، وَيَفْجُرُ الطَّاقَاتِ وَيَسْخَرُهَا لِصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ فِي السَّلَامِ وَالْحَرْبِ.

★ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ ﷺ اخْتَبَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فِي حِفْظِهِ، فَوَجَدَهُ حَافِظًا مَتَقْنًا، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ اللُّغَاتِ إِذْ قَالَ لَهُ: «يَا زَيْدُ تَعَلَّمْ لِي كِتَابَ الْيَهُودِ» (ابن حجر)، فَتَعَلَّمَهُ زَيْدٌ فِي نِصْفِ شَهْرٍ، وَتَابَعَ الرَّسُولُ ﷺ رِعَايَتَهُ وَتَنْمِيَةَ قُدْرَاتِهِ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «يَا زَيْدُ أَتَحْسِنُ السَّرْيَانِيَّةَ؟ إِنَّهَا تَأْتِينِي. فَقَالَ زَيْدٌ: لَا. قَالَ: فَتَعَلَّمَهَا. فَتَعَلَّمَهَا زَيْدٌ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا». (ابن حبان)

★ وَلَمَّا رَأَى الرَّسُولُ ﷺ كِتَابَةَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ سُرْبَهَا، لَكَنَّهُ ﷺ حَرَصَ عَلَى تَنْمِيَةِ طَاقَتِهِ فِي هَذَا الْجَانِبِ، فَقَالَ: «يَا زَيْدُ، إِذَا كَتَبْتَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَيَبْنِ السَّيْنِ فِيهَا». (الجامع الصغير)

★ لَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ بَعْضَ أُسْرَى بَدْرٍ يَعْرِفُونَ الْقِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ، وَلَا يَمْلِكُونَ مَا يَفْتَدُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، قَبَلَ مِنْهُمْ الْفَدْيَةَ بِأَنْ يَقُومَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتَعْلِيمِ عَشْرَةٍ مِنْ غُلَامَانِ الْمَدِينَةِ الْقِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ.

من خلال ما سبق أهم ملامح إستراتيجية النبي ﷺ في نشر العلم.

• تشجيع المواهب على طلب العلم، مثل: **زيد بن ثابت**

• **تنمية القدرات والمهارات المتاحة**

• **استغلال الإمكانيات والأدوات المتاحة في تعليم الناس**

مع مجموعتي الطلابية الكيفية التي استثمر بها رسول الله ﷺ الطاقات والموارد المتاحة في الجوانب الآتية:

❖❖ التَّحَكُّمُ بمصادر المياه يوم بدر:

نزل عند ماء بدر وحرّم الكفار من مصادر المياه

❖❖ توفير الحماية للمسلمين في غزوة الخندق:

احتمى المسلمون برمال الحفر ومنعوا الكفار من اجتيازه

5. متابعة النتائج وربطها بمشيئة الله تعالى:

بعد تفريغ الجهد في التخطيط والأخذ بالأسباب يكون التوكل على الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ شَيْءٌ اِنِّىْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا﴾ (٢٣) ﴿اِلَّا اَنْ يَّشَاءَ اللّٰهُ﴾. (الكهف 23-24)، وإن أصابك شيء، فلا تقل: «لو أنني فعلت كذا كان كذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن "لو" تفتح عمل الشيطان». (رواه مسلم)

أقرأ، واستمتع:

إضاءة

التوكل على الله سبحانه وتعالى
بعد الأخذ بالأسباب
يدعو إلى التفاؤل
والثابرة والانطلاق
بجد وعزيمة لا تعرف
اليأس والإحباط.

أولاً: استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من بني أسد يقال له: ابن اللبينة -على الصدقة - فلما قدم، قال: هذا لكم، وهذا لي أهدي لي، فقام رسول الله ﷺ على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «ما بال عامل نبعثه فيأتي، فيقول: هذا لكم وهذا لي؟ فهلاً جلس في بيت أبيه وأمه، فينظر أيهدى له أم لا؟ والذي نفسي بيده، لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتيه، إن كان بغيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر»، ثم رفع يديه؛ حتى رأينا عفرتي إبطيه: «ألا هل بلغت؟! ثلاثاً. (رواه مسلم)

ثانياً: لما كان يوم بدر، نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاث مائة ونيف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف، فاستقبل النبي ﷺ القبلة، ثم مَدَّ يَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ رِدَاؤُهُ وَإِزَارُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَلَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ أَبَدًا»، فَمَا زَالَ يَسْتَغِيثُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَدْعُوهُ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ، فَاتَّاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ. (رواه أحمد)

❖ إصرار الرسول ﷺ على تبيان موقفه من فعلة ابن اللّبيّة علانيةً وأمام الجميع:
لأنه حمل الهدايا أمام الجميع فأراد النبي - أن
يكون الدرس عاما

❖ إصرار الرسول ﷺ على مناشدة ربّه ودعائه يوم بدر:

لأن ميزان القوى ليس في صالحه
فأراد أن يكون الله معه

رابعًا: نماذج من التخطيط في المنهج النبوي:

على مدار الفترة الزمنية التي قضاها الرسول ﷺ في مسيرته الدعوية شهدت صورًا كثيرة من التخطيط، ولم يكن ثمة خلاف بينه وبين التخطيط المعاصر، إلا في بعض الوسائل والأساليب، ولكنه في واقعه كان يشتمل على العناصر الأساسية للخطّة، ودخل في كافة النشاطات السياسية والدينية، والاجتماعية والاقتصادية والحريّة... إلخ.

النموذج الأول: الهجرة النبوية:

أدرك رسول الله ﷺ أن البيئة في مكة أصبحت لا تصلح لإتمام أمر دعوته، فمقاومة المشركين لها تزداد شراسة يومًا بعد يوم، وقد وصل تقدّم الدعوة إلى طريق مسدود، ولم تعد هناك فائدة من تكرار المحاولة، ولا بد من إيجاد البديل.

فقرر النبي ﷺ الهجرة إلى يثرب، وبدأ يخطط لذلك تخطيطًا دقيقًا محكمًا، ويتجلى ذلك في اتخاذ عدة خطوات، وتنفيذ مجموعة من الإجراءات لتحقيق الهدف.

مع مجموعتي الطلابية الخطوات والاجراءات التي اتخذها رسول الله ﷺ في سبيل تحقيق الهدف، معللاً سبب اتخاذها:

تحديد الهدف العام من الهجرة النبوية	
الحصول على بقعة أرض يُقام فيها مجتمع مسلم، وتُؤسس فيها دولة تؤدي رسالتها على أكمل وجه	
التعليل	الإجراءات وتوزيع الأدوار
ليكون سفيرا يهئ الأجواء ويؤسس قاعدة لاستقبال الرسول →	إرسال مصعب بن عمير رضي الله عنه إلى يثرب قبل عام من الهجرة.
ليرد الأمانات إلى أهلها وقصة مبيته في الفراش في سندها نظر	إبقاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه في مكة.
معرفة أخبار قريش	تكليف عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنه بأن يأتي إلى الغار كل يوم بعد حلول الظلام.
لمحو آثار أقدام عبد الله وأسماء	الاتفاق مع عامر بن فهيرة رضي الله عنه ليأتي بغنمه على مقربة من الغار.

تحديد الهدف العام من الهجرة النبوية

الحصول على بقعة أرض يُقام فيها مجتمع مسلم، وتُؤسس فيها دولة تؤدي رسالتها على أكمل وجه

التعليل	الإجراءات وتوزيع الأدوار
لأنه الرفيق والصاحب والمستشار المؤمن.	اصطحاب أبي بكر في الهجرة
لتفادي السرعة والارتباك، اللذان قد يحصلان لحظة الهجرة.	تجهيز الراحلة قبل الموعد بأربعة أشهر، وبسرية تامة.
لإمدادهما بالطعام والشراب	تكليف أسماء بنت أبي بكر <small>رضي الله عنها</small> بالحضور إلى الغار يوميًا.
ليكون الدليل الماهر الأمين في رحلة الهجرة.	الاستعانة بأحد المشركين هو عبد الله بن أريقط
للتمويه على الكفار	الاتجاه نحو جنوب مكة.

النموذج الثاني: تأسيس الدولة:

عندما وصل الرسول ﷺ المدينة، وجد مجتمعا متنافرا كثير الملل والديانات؛ لهذا عقد العزم على تكوين مجتمع جديد موحد بالله قائم على الحب والإخاء، تسوده الطمأنينة وروح التسامح، مجتمع تحكمه الأخلاق والتشريعات السماوية العادلة، يقبل على العلم والعمل وينطلق نحو الازدهار والتقدم. وهكذا نجد أن الرسول ﷺ قد خطط لكل هذه الأمور سابقا ولم يتعجل، بل جاهد، وصبر، واحتسب حتى تحققت الأهداف بطريقة تدريجية، ودون عشوائية.

الأهدافُ	الإجراءاتُ
مكان للصلاة ومركز للدعوة ومقر لاستقبال الوفود وعقد الألوية	بناء المسجد النبويّ.
تحقيق التكافل الاجتماعي بين الغني والفقير وسد حاجات المجتمع	المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
تنظيم العلاقة بين سكان المدينة بمللهم وطوائفهم	وضع دستور المدينة.
ليكون المكلفون بالكتابة جاهزين ومستعدين دوما للمهمة	إنشاء ما يسمى كتاب الوحي.
الدفاع عنها-تحريم صيدها وقطع أشجارها-لا يدخلها الطاعون ولا الدجال	تحديد حدود المدينة.
تنظيم الحياة الاقتصادية وعملية البيع والشراء	إنشاء بيت المال، وتحديد موقع السوق.

أهمية التخطيط

فلسفته

أي عمل يحتاج في نجاحه
الى الأخذ بالأسباب

ثانياً: أهمية التخطيط في حياة الفرد والمجتمع

1. تحقيق الأهداف المنشودة.
2. استثمار الوقت والجهد والموارد بأفضل الطرق..
3. سهولة المراجعة والتقييم، ومن ثم التصويب والمتابعة.
4. تجاوز المشكلات والعقبات المعترضة بسهولة ويسر.
5. الحد من القلق والضغوط النفسية، مما يوفر جواً للإبداع والابتكار.
6. تجنب الفوضى والتشتت والإرباك في العمل.

معالم التخطيط
في سيرة الرسول ﷺ

نماذج من التخطيط

منهجية الرسول في التخطيط

1. تحديد الأهداف والأولويات
2. وضع التشريعات والسياسات العامة
3. تنفيذ إجراءات وبرامج عملية
4. استثمار الطاقات والموارد المتاحة
5. متابعة النتائج وربطها بمشيئة الله

1. التخطيط للهجرة

2. التخطيط لغزوة بدر

3. التخطيط لغزوة الأحزاب

أجيب بمفرداتي:

♦ أولاً: وضح المفاهيم الآتية:

التَّخْطِيطُ في الإسلام هو "التَّفْكِيرُ والتَّدِيرُ بِشَكْلِ فَرْدِيٍّ وَجَمَاعِيٍّ لِحَقِيقِ هَدَفٍ مُسْتَقْبَلِيٍّ مُشْرُوعٍ، وَتَحْدِيدُ الْأَسْبَابِ الْمَشْرُوعَةِ فِي تَحْقِيقِهِ، مَعَ وَضُوحِ التَّصَوُّرِ لِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى".

2. السِّياساتُ والتَّشريعاتُ العامَّةُ:

هي القوانين والمبادئ التي تضمن الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لأفراد المجتمع

♦ ثانياً: أذكر أهمية التخطيط في حياة الفرد والجماعة:

1. تحقيق الأهداف المنشودة.
2. استثمار الوقت والجهد والموارد بأفضل الطرائق..
3. سهولة المراجعة والتقييم، ومن ثم التصويب والمتابعة.
4. تجاوز المشكلات والعقبات المعترضة بسهولة ويسر.
5. الحد من القلق والضغوط النفسية، مما يوفر جواً للإبداع والابتكار.
6. تجنب الفوضى والتشتت والإرباك في العمل.

أ/ محمد البتانوني
مدرسة المليحة الثانوية

تم تحميل الملف من
موقع **سراج التعليمي**



للمزيد اكتب
في جوجل



حمل تطبيق **سراج التعليمي**

